تاريخ طوابع البريد

البداية والهواية

إبراهيم مرزوق

تاريخ طوابع البريد

البداية والهواية

إعداد
إبراهيم مرزوق

الفهرس

مقدمة

إذا كانت تنمية الهوايات عند الشباب والأطفال ضرورة مهمة فالأهم هو الاستفادة من تجمعات هؤلاء الهواةحول هوايتهم المفضلة ... ومن الهوايات السامية المحببة إلى القلوب هواية جمع الطوابع البريدية التى أخذت تنتشر بشكل كبير فى الفترة الأخيرة .. حيث تغير مفهوم طابع البريد فأصبح وثيقة وسجلاً للأعمال المجيدة التى تمر بها الدولة ودائرة معارف متنقلة تروى الأحداث القومية والتاريخية...

وهواية جمع الطوابع البريدية أشبه ما تكون بممارسة فن من الفنون الجميلة كالرسم والنحت والهندسة والموسيقى كما أنها تمتاز بالبساطة وعدم التعقيد .. إذ يمكن لأى فرد مهما كان عمره أو ثقافته أو مركزه الاجتماعى أن يمارس هواية جمع الطوابع بالطريقة التى تروق له .. وتستهوى طوابع البريد كثيرًا من الناس من مختلف أنحاء العالم فتصبح هوايتهم المفضلة فى جمعها ودراستها وتنسيقها حتى أصبحت وسيلة هامة للتعارف بين الأصدقاء... ومركز إشعاع وثقافة ووسيلة هامة لتبادل المعلومات والخبرات الفنية بينهم هذا علاوة على خدماتها فى جميع المجالات الدولية مما يساعد على تقوية أواصر الصداقة والمحبة بين الشعوب .. وتعد هواية جمع طوابع البريد من أعظم وأروع الهوايات فى العالم لأنها تشغل وقت الفراغ وتعمق الإحساس بالجمال وهى هواية عالمية ومن الممكن أن تبدأها فى أى وقت وبدايتها رخيصة وسهلة.. والهاوى يمتلك ثروة فنية وتاريخية وثقافية لا تقدر بمال .. كما أن هواية جمع الطوابع تنمى العديد من المواهب مثل الترتيب والنظام والدقة وقوة الملاحظة والابتكار والتنسيق الجمالى كما أنها تساعد الهاوى على التمتع بوقت الفراغ وذلك بالبحث عن معلومات الطوابع وفى تنسيق المجاميع ..

لذلك فكرنا فى هذا الكتاب الذى يهتم بكل ما يتعلق بهواية جمع الطوابع ونتمنى أن يسهم فى تقديم أكبر قدر من المعلومات التى تفيد القراء الأعزاء المهتمين بهذه الهواية الجميلة ..

القاهرة فى 9 رمضان المبارك 1424هـ

الموافق 3 نوفمبر 2003 م

إبراهيم مرزوق

تاريخ البريد ونشأته

معنى كلمة بريد

قبل أن نسترسل فى تاريخ البريد ونشأته يجب أن نعرف معنى كلمة البريد.. فكلمة "بريد" كلمة عربية الأصل وهى مشتقة من "البردة" أى العباءة فقد كان الرسل الذين يحملون الرسائل من بلد إلى آخر يلبس كل منهم بردة حمراء اللون للدلالة عليه و"البريد" هو الرسول الذى يحمل الرسائل .. ويقول البعض أن كلمة "بريد" ترجع إلى أصل فارسى وهى مشتقة من كلمة "بوريده دم" ومعناها "مقطوع الذنب" إذ كانت الدواب التى تحمل الرسائل يقطع ذنبها لتعرف عن بقية الدواب.



وقد جاء فى "دائرة المعارف الإسلامية" أن كلمة (بريد) استعيرت من كلمة لاتينية معناها "دابة البريد" وأصبحت بعد ذلك تدل على النظام نفسه أما كلمة "بوستة" التى نستعملها فى لغتنا العامية فيقول القاموس الفرنسى "لاروس" إن أصلها باللاتينية (Post) ومعناها "مكان" وتدل على المحطات التى كانت تستبدل فيها الخيول.

تطور توصيل الرسائل عبر التاريخ:

عرف الإنسان البريد منذ العصور القديمة حيث كان يتم تسليم المراسلات عن طريق الدواب كالخيل والبغال والحمام الزاجل وقد استمرت هذه الوسيلة طوال قرون عديدة دون أى تطور أو تغيير يذكر بسبب عدم وجود وسائل بديلة وانعدام وجود قيمة حقيقية للوقت .. هكذا تكلم الأستاذ / عادل محمد عبدالغنى عن البريد ويكمل قائلاً : لذلك كانت الرسائل تأخذ أسابيع طويلة وربما أشهرًا فى بعض الأحيان لتصل إلى الجهة الأخرى دون حدوث أى تغيير فى محتواها أو فوات الأوان بالنسبة لما يريد أن يقوله الطرف المرسل إلا أن هذا لم يمنع الاستعجال فى توصيل الرسائل المستعجلة والتى كانت ترسل من قبل الملوك أو غيرهم من المسئولين فى الحكم فى الدول المختلفة إلى نظرائهم حيث إن مثل تلك الرسائل كانت ترسل عن طريق رسل مخصصين لهذه المهمات لا يكادون يتوقفون فى الطريق قبل توصيل هذه الرسائل المهمة.

ويرجع تاريخ البريد إلى عهود الإمبراطوريات القديمة حيث كانت الاتصالات السريعة والمستمرة هى العماد الأساسى للحفاظ والسيطرة على المساحات الشاسعة التابعة لتلك الإمبراطوريات وقد أعطى كثير من الحكام أهمية خاصة للبريد نظرًا لدوره الكبير فى تدعيم اتصالات تلك الحكومات بالأطراف المترامية من إمبراطورياتهم وممالكهم بهدف معرفة ما كان يدور من أحداث فى تلك الأطراف ويشير التاريخ إلى أن أول من استخدم البريد فى العالم القديم هم الفراعنة فى حوالى سنة 2000 ق. م (أى قبل حوالى 4000 عام) يليهم فى ذلك العائلة الحاكمة فى الصين فى حوالى سنة 1000 ق.م ولربما كانت الصين القديمة على زمن الأباطرة المغول هى أول دولة تقوم بإنشاء نظام بريدى يحتوى على أماكن مخصصة لاستقبال البريد فى المدن والمناطق المختلفة من الإمبراطورية وكانت الصين تتمتع بأكبر شبكة اتصالات بريدية وحاشية الإمبراطور وموظفى الدولة المميزين وكان مركز شبكة البريد يقع فى مدينة بكين تتبعه فروع بلغ عددها حوالى 25.000 محطة منتشرة فى كل ركن من أركان الإمبراطورية تقريباً . وبالرغم من العدد الكبير لهذه الفروع إلا أنه لم يكن يسمح لعامة الناس الاستفادة منها.. ويفيد المؤرخون أن الغزاة الإغريق والرومان نقلوا نظام البريد من مصر إلى بلدانهم .

قصة البريد:

وقصة البريد قصة طويلة لأنه منذ أن انتشر البشر فى الأرض وهم يتراسلون سواء كانت رسائلهم مكتوبة على قوالب من الطوب أو ألواح الخشب أو سعف النخيل أو على أوراق البردى وكانت لديهم وسائل لنقل البريد سواء بالحمام الزاجل أو رسل من البشر مشاة أو يركبون الحمير أو يمتطون الجياد ثم حدث التطور شيئًا فشيئا ... هكذا تكلم الأستاذ/ حسين شيرازى ثم قدم لنا ملخصا رائعا عن تاريخ البريد .. نتعرض لبعض الفقرات منه لنتعرف على تاريخ البريد ونشأته ..

البريد فى العالم القديم :



يعتقد المؤرخون أن البريد نشأ مع نشوء الكتابة ومنذ تعلم الإنسان الكتابة أخذ يفكر بطريقة لنقل كتاباته إلى أماكن أخرى ومن هنا ولدت فكرة البريد ويحكى لنا المؤرخون أن الخدمة البريدية وجدت قبل الميلاد بثلاثة آلاف سنة أما

البريد بشكله المنتظم فيرجع إلى العرب بعد توسع حدود الدولة الإسلامية :- فقد أقام العرب المحطات البريدية على الطرق الصحراوية وزودوها .بوسائل الراحة وهم أول من استخدم الحمام الزاجل فى نقل الرسائل البريدية، لقد توزعت محطات البريد فى كل الطرق المعروفة .. وكان عمال البريد ينقلون الرسائل على ظهور الحيوانات فإذا ما سار حامل البريد من مركز إلى آخر فكان يتبادل البريد مع ذلك المركز يعطيه ما يحمله ويأخذ ما عنده ثم ينقل البريد عامل آخر إلى مركز آخر ويتم تبادل البريد ونقله بين محطة وأخرى بهذه الطريقة .

وبقى هذا النظام معمولاً به مدة طويلة وتطورت مهماته بمرور الزمن إذا اقتصر أول الأمر على نقل رسائل الخلفاء والقادة العسكريين ثم بدأ ينقل رسائل المواطنين عامة .

البريد فى عصر الفراعنة:



فى عهد الفراعنة قامت حكومات منظمة ذات إدارات ومكاتب للموظفين وجيوش وأساطيل واستطاع ملوكها الاتصال بعمالهم فى الأقاليم وفى البلاد التى فتحوها وأن يربطهم بهؤلاء جميعاً بريد منتظم يحمل إليهم أنباء رعاياهم وينقل أوامرهم إلى العمال والحكام فى الأقاليم وقد دلت الآثار فضلاً عن ذلك على أن هناك رسائل تبادلت بين فراعنة مصر وحكام الدول المجاورة التى كانت تربطهم بها صلات تجارية وسياسية وقد استخدم الفراعنة الجلود والأخشاب لكتابة الرسائل عليها ونقلها بواسطة سعاة القدم .



ولعل أول وثيقة ذُكر فيها اسم "البريد" يرجع تاريخها إلى عهد الأسرة الثانية عشرة "حوالى سنة 2000 ق.م" وهى رسالة بعث بها كاتب بالدولة لولده يخبر فيها على بأهمية التعليم والكتابة والمستقبل الزاهر الذى ينتظر الكاتب فى وظائف الدولة ويحدثه فيها عن بؤس الأشخاص غير المتعلمين .. وكان ضمن ما كتبه لابنه"أما ساعى البريد فإنه يحمل أثقالاً كبيرة ويكتب

وصيته قبل أن ينطلق فى مهمة توقعاً لما قد يصيبه من الوحوش ولعل أقدم وأهم مجموعة عثر عليها من الرسائل "مجموعة رسائل تل العمارنة " المكتوبة بالخط المسمارى وهى عبارة عن سجل للمراسلات نقلها أحد الأمراء سنة 1364 ق.م من طيبة إلى أخوتاتون كما تبادلت بين أمينوفيس وبين ملوك الحيثيين وأشور وبابل وقبرص وصقلية وهى تثبت أن فراعنة مصر كانوا يستخدمون كُتابًا يجيدون اللغات المعروفة فى ذلك العهد وكان يتولى نقل الرسائل سعاة معروفون بالأمانة .

أما بريد الجمهورية فلم يكن له نظام بذاته فقد كان الأغنياء يبعثون برسائلهم مع عبيدهم وكان الفقراء ينتهزون الفرصة ويرسلون خطاباتهم خلسة مع هؤلاء العبيد.

البريد فى عهد البطالسة:

وضع البطالسة نظاماً بريديًا تبين أنه بلغ أعظم مبلغ من الدقة والسرعة وضمان وصول المراسلات ودليلاً على سرعة البريد فى زمن البطالسة أن خطاباً أرسل إلى الإسكندرية من بلدة فى الفيوم فبلغها بعد أربعة أيام .

وقد أنشأ البطالسة بريدًا سريعًا منظماً لنقل الرسائل الرسمية وكانت مكاتب ومحطات البريد منتشرة على طول الطرق بين المدن الهامة وعاصمة الدولة وكان يوجد بكل مكتب عدد من السعاة الراكبين يتولون نقل البريد شمالاً أو جنوبًا عقب كل مكتب يتولى قيد الرسائل وساعات إرسالها أو ورودها وأسماء السعاة الذين رافقوها.

وكان يعمل فى المكتب رئيس وأربعون ساعياً وجمال وشرطى، والجمال كان ينقل الطرود الثقيلة التى لا يستطيع حملها سعاة القدم وكانت مهمة الشرطى قاصرة على مرافقة الجمال للمحافظة على سلامة الطرود وكذلك استخدم البطالسة السفن لنقل البريد.

البريد فى العصر الرومانى:

استمر نقل البريد فى مصر فى العصر الرومانى فالمعروف أن الرومان لم يغيروا كثيرًا فى إدارة مصر الداخلية بعد أن أخضعوها لسلطانهم وأنهم فضلاً عن ذلك عرفوا ما للبريد من أهمية سياسية وحربية وإدارية فعنوا بتنظيمه فى إمبراطوريتهم المترامية الأطراف وقد استخدم أباطرة الرومان المركبات لنقل البريد وأعدوا حظائر الجياد فى كل مكان على طول الطرق الرئيسية لاستبدال الجياد والسعاة ولتقديم الطعام ووسائل الراحة. وكانت كل ولاية تقوم بإعداد الخيل وبناء المحطات .

البريد عند الفرس:

اشتهر الفرس بنظام البريد عندهم وقد قال المؤرخ "هيرودوت " إنه لم يكن هناك رجال يفوقون سرعة رجال بريد الفرس ولم يكن هناك نظام يفوق دقة نظام البريد فى بلاد الفرس.

ولقد كان رجل البريد الأول يحمل الرسائل ممتطياً جواده وينطلق راكضاً الساعات الطوال حتى يسلمها للثانى والثانى للثالث وهكذا..

البريد عند الهنود:

كان البريد عند الهنود قديمًا نوعين أولهما يقدم على الخيل ويسمونه "الولاق" وهذه الخيل كانت تتبع السلطان مباشرة وكانت تقام لها المحطات بين الواحدة والأخرى مسافة أربعة أميال أما النوع الثانى من البريد الهندى فكان يعتمد على الرجال ويطلقون عليه بريد "الرجالة" بفتح الراء وكانت تقام له المحطات وتبعد المحطة عن الأخرى بمقدار "داوة" والداوة معناها بالهندية "ثلث ميل" ويظل هؤلاء الرجال على أتم استعداد للحركة ولدى كل منهم مقرعة طولها ذراعان بأعلاها جلاجل من نحاس فإذا خرج البريد من المحطة الأولى حمله الرجل رافعاً يده بالمقرعة ذات الجلاجل النحاسية ويظل يعدو ويعدو بمنتهى قوته حتى إذا انتهى إلى المحطة التالية تنبه له رجالها على صوت الجلاجل فيتأهب له ويأخذ منه الرسائل أو الرسائل وينطلق بها كسابقه وهكذا يظل البريد ينتقل من محطة إلى أخرى حتى يصل إلى الجهة المطلوبة .

البريد عند المغول:

كانت هناك فى عهد كبلاخان حوالى عشرة آلاف محطة بريد متناثرة هنا وهناك فى جميع أنحاء الإمبراطورية وكان مركز البريد الرئيسى حينذاك فى "خامباليك" العاصمة وكانت تتفرع منها الطرق ومحطات البريد فى جميع الاتجاهات عبر الصحارى الفسيحة المترامية الأطراف والمناطق الجبلية الوعرة وفى كل مدينة وفى كل قرية كانت هناك محطة للبريد حيث ينزل رجل البريد ويتناول لقمة سريعة ثم يمتطى ظهر جواده مرة أخرى أو يسلم رسائله إلى زميل آخر من رجال البريد وفى محطات البريد هذه كان هناك موظفون وكتبة لتسجيل عدد الرسائل وتسلمها لتوصيلها للأهالى القاطنين بتلك القرية أو المدينة.

البريد عند العرب:

أجمع المؤرخون على أن الفرس كانوا أول من وضع نظاماً دقيقًا للبريد وأن العرب نقلوه من الفرس وهذا ليس ببعيد الاحتمال لأن العرب اتصلوا فى توسعهم ببلاد الفرس ومن الفرس تعلم العرب كيف يربطون أطراف الخلافة بشبكة من الخطوط البريدية.

وقد عرف البريد عند العرب بعد هجرة النبى ﷺ وكان يتسع نطاقه تبعاً لفتوحاتهم ويقال إن "معاوية بن أبى سفيان" هو أول من نظم البريد فى الإسلام لتصل إليه أنباء البلاد والرعية أولاً بأول وبانتظام وظل نظام البريد عند العرب مزدهراً ثم تدهور فى عهد "مروان ابن محمد" آخر خلفاء بنى أمية.. حتى كانت خلافة"هارون الرشيد" الذى عمل على تحسين البريد ثانية ولقد كانت بغداد فى عهد الخلفاء العباسيين ملتقى ستة طرق بريدية تضم قرابة ألف محطة وكانت المحطات تسمى فى ذلك الحين بالسكك وكانت أهم الخطوط البريدية الرئيسية تمتد بين بغداد وحلب والشام ومصر والحجاز وأرمينيا وبلاد الفرس .

ويحكى أن أحد الخلفاء العباسيين كان مغرماً بالبريد لدرجة أنه أمر أن يكون مروره عن طريق قصره وكان يهرع إلى شرفته عند مرور كل بريد وكانوا آنذاك يستعملون أبواقاً إيذاناً بوصول البريد وحين يقتربون من قصر الخليفة يخفضونها تأدبًا واحتراماً فكان ينذرهم بالعقاب حتى قال ذات مرة :

"إن خفضتم صوت أبواقكم خفضت مرتباتكم".

البريد عند المماليك:

كان البريد مزدهراً فى مصر فى عصر المماليك وكانت له محطات على طول الطرق الهامة على أبعاد معينة ليستبدل فيها البريديون جيادهم وكانت المسافة بين المحطتين المتعاقبتين لا تتجاوز أربعة فراسخ أى حوالى سبعة أميال وتقارب المحطات بهذه الصورة كان يساعد الرسل على اجتياز المسافات البعيدة بسرعة كبيرة وكان فى كل محطة أو خان خدم لإعداد الجياد والعناية بها وموظفون للإشراف على حركة العمل ومراقبة أعمال البريد وكان يطلق على الرسول حامل البريد اسم "البريدى" وكان " البريدى" أو البريديون ينتخبون من خدم السلطان ذوى الكفاءة والذكاء وكثيراً ما كان السلطان يمنح البريديين الأمناء المكافآت ..

وكان البريديون فى مصر فى ذلك الحين يحملون شارة خاصة هى لوحة من الفضة أو النحاس فى حجم الكف منقوش على أحد وجهيها " لا إله إلا الله محمد رسول الله" أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون ضرب فى مصر المحروسة.

وكانت هذه اللوحة تشد إلى عنق البريدى بكوفية صفراء ولعل هذه كانت أول محاولة لتمييز البريديين عن غيرهم فى مصر وقد بلغ نظام البريد فى عهد السلطان "الظاهر بيبرس" مبلغاً من الدقة يستوجب الإعجاب ولقد ساعده انتظام البريد فى عهده على صد غارات التتار والمغول فى الوقت المناسب.

وفى صدر الإسلام نظم الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ نقل البريد بين الأقطار الإسلامية وأنشأ "المسافر خانه" التى كانت عبارة عن مبنى يجتمع فيه سعاة البريد عندما يأتون من مختلف البلاد يحضر إليهم أفراد الشعب لتسلم رسائلهم وهذا يؤكد أهمية المراسلات فى ذلك الوقت واهتمام الدولة بتلك القضية الحيوية.

وعندما توسعت الفتوحات الإسلامية وأصبحت الدولة الإسلامية مترامية الأطراف فى عهد الدولة الأموية اهتم أمراؤها بالبريد حيث إن ذلك اقتضى قيام بريد تنقل بواسطته أخبار الجند وأحوال الولايات المختلفة إلى الخليفة وكان البريد أساسًا آنذاك بين الخليفة وولاته وكان الهدف الرئيسى منه سرعة إيصال الأخبار الخاصة بالأمصار والمال وغير ذلك من أمور الدولة وكان إذا قطع العامل أو الوالى البريد عن الخليفة فإن ذلك يعنى التمرد أو الانفصال ولما جاء العباسيون للحكم اعتنوا بالبريد عناية كبيرة وأسسوا نظاماً بريديًا محكماً فى دولتهم .

وقد أنشأوا ست طرق رئيسية ضخمة لهذا الغرض وتم وضع علامات على طول تلك الطرق وتبعد كل علامة عن الأخرى ميلين كما تم حفر آبار قرب العلامات البعيدة عن المدن وتوفير بعض الغذاء قربها وزراعة بعض المحاصيل الزراعية لتزويد الرسل بالغذاء الضرورى.

وكان من طرق إرسال البريد إرساله مع السعاة وهم رجال خفاف تعودوا الجرى والصبر على السير لمسافات طويلة وكان معز الدولة الفاطمى هو أول من أنشأ بريد السعاة واشتهر فى أيامه بعض السعاة الذين كان الواحد منهم يسير عشرات الأميال فى اليوم .

وكان صاحب البريد أو رئيسه من أقرب الناس إلى الخليفة وكان اتصاله به مباشراً إذ لم يكن أحد يطلع على خبر يجىء به قبل إنهائه إلى الخليفة الذى له وحده حق إشاعته أو

كتمانه وكان من ضمن واجبات صاحب البريد حفظ الطرق وصيانتها من القطاع والسراق وانسلال الجواسيس .

الحمام الزاجل:

وقد اهتم العرب بالحمام الزاجل الذى كان يستخدم فى نقل الرسائل أثناء الحروب وكانت الاتصالات متواصلة بين عدد من المدن الرئيسية فى الدولة الإسلامية عن طريق الحمام الزاجل وكان لذلك النوع من الحمام أبراج فى قلعة القاهرة فى عهد الأيوبيين ، كما كانت الأبراج منتشرة أيضاً فى كثير من النواحى لأسراب الحمام الزاجل .

وكان الحمام أحسن طرق التراسل وأسرعها فضلاً عما يمتاز به الحمام من قدرة على الاختفاء عن نظر الأعداء والوصول فى أمن وسلام وكان يعرف وقتئذ "بحمام البطاقة" نسبة إلى كلمة بتاكيون اليونانية ومعناها "رقعة" ويقول الأستاذ/ جمال العرابى فى هذا الصدد:-

أول من اتخذ الحمام وسيلة فعالة فى الحرب كان "أنطونيوس الرومانى" فى سنة 43 قبل الميلاد فى حصار مدينة "مورينا" على أنه لم يعرف بعد هذا التاريخ شيء عن استخدام الحمام الزاجل إلا فى سنة 1098 عند دخول الإفرنج مدينة أورشليم ويستدل من قول المؤرخ "بلينوس" أن استخدام البريد بواسطة الحمام كان وافياً بالغرض فى هذه الحقبة السحيقة ووصفه بأنه كان للأخبار رسول أمين فى الهواء وقد استخدم العرب هذا البريد الجوى فى حروبهم مع المغول وغيرهم فى جهات سوريا وبغداد خصوصاً فى عهد العباسيين وكذلك اتخذه الفرس ثم الأتراك فى عهد السلطان "سليمان" الذى عنى به ونظر الآستانة وبعض الولايات كما استخدمه السلطان "سليمان " الذى عنى به ونظمه فى عكا الذى ظل قائما من سنة 1189 إلى سنة 1191 م ولما انتشرت طريقة استخدام الحمام الزاجل استوردته بعض الدول الأوربية وبالغت فى الحرص عليه والعناية بإنتاجه وكانت فرنسا أولى الدول التى عنيت به واستخدمته فى حربها مع بروسيا سنة 1870م وكان له شأن كبير فى انتصاراتها ومن ثم تنبهت ألمانيا إليه فنسجت هى الأخرى على منوال فرنسا وأقامت له إدارة كبرى أشرفت على استحداث هذا البريد وقصرت مهمته على نقل المراسلات الحكومية بين جميع المدن الواقعة على حدودها والقواعد الحربية وبدأت فى تنفيذ مشروعها بخمسمائة حمامة أعدتها فى قلاع كل من "ستراسبورج" و"مانس" و"كولوف" و"رزبورج" و"تورن" وتقع كلها على حدود ألمانيا الشرقية والغربية والجنوبية وخصصت له فى ميزانيتها الحربية عن سنة 1889 مبلغ 1750جنيهاً لتحسين إنتاج وتربية هذا النوع من الحمام.

ومن ثم عولت بعض الدول على اتخاذه من الضروريات الحربية وكانت لكل منها طريقة خاصة فى وضع الرسالة مع الحمامة فكان بعضها يضعها فى كيس من الجلد الرقيق أو فى صندوق صغير من صفائح الذهب الخالص الرقيقة إمعانا فى حفظ الرسالة من العوامل الجوية وتوضع الرسالة بعد ذلك فى داخل جناح الحمامة بين الريش أو تعلق بعنقها أو إحدى ساقيها.

ولقد بلغ هذا البريد الجوى من حيث النظام والتوسع فى استخدامه مبلغاً عظيماً فى عهد السلطان نور الدين الذى شيد له أبراجاً خاصة اقام عليها النظار والحراس لمراقبة وصول وقيام الحمام ليلاً ونهارًا .. وكانت المسافة بين كل برج وآخر هى اثنا عشر ميلاً .

وكانت الطريقة المستعملة فى نقل الرسالة على الصورة المتقدمة غير أنه أمر بضرورة تحرير ساعة التصدير والورود وبكتابة صورة أخرى من الرسالة تحملها حمامة ثانية فى نفس الاتجاه خوفاً من عدم وصول الحمامة الأولى بسبب ما قد يحدث من انقضاض الطيور الجارحة أو ماشابه ذلك من ظروف خارجة عن الإرادة فتتعطل الرسالة. وكان السلطان نور الدين بعنايته بهذا البريد مضرب الأمثال فى الدقة والنظام حتى قد أصبح معروفاً "بالرجل النظامى" و"الرجل الأمين" ومن أطرف ما يروى عنه فى هذا الشأن أن نقش اسمه على منقار كل حمامة وجعل لكل منها رقماً فرديًا للذهاب ورقماً زوجيًا للإياب كما فوض نظار الأبراج دون غيرهم حق فض الرسالة وإبلاغها لكل من يرغب فى إبلاغه أمرًا أو شيئًا ونظام ترقيم الحمام وتعيين النظار أشبه فى الوقت الحاضر بنظام المكاتب المتنقلة الملحقة بالقطارات ووكلات البريد فى الأقاليم.



وكان للحمام فضل كبير على التجارة حيث كان يستخدم فى المراسلات التجارية فى الشرق بين حلب والإسكندرية على الأخص وفى الغرب بين لندن وباريس وامستردام وفرانكفورت.

وتطور استخدام الحمام الزاجل بعد ذلك حتى استغلته شركة هافاس أقدم شركة تجارية فى العالم فى المراسلات المستعجلة فى سنة 1840م وبدأت باستخدامه بين كل من لندن وبروكسيل وباريس وصادفت هذه الطريقة وقتئذ نجاحاً عظيماً حيث أمكن بواسطتها نقل الأخبار الهامة من باريس إلى لندن فى سبع ساعات ومن بروكسيل إلى باريس فى أربع

ساعات وظل هذا النظام قائماً حتى بدرت أول بادرة فى استخدام السكك الحديدية والتلغراف وبلغ من اهتمام حكومة بلجيكا بهذا الطائر عظيم النفع أنها كانت تقيم كل عام معرضاً لشعبها ليتبارى فيه بإطلاق الحمام الزاجل وكانت تمنح للمتبارين جوائز مالية سخية لتشجيع هذه الهواية حتى أصبحت تجارة رابحة للكثيرين هناك.

واعتمدت بريطانيا فى الحرب العظمى الأولى على حمام بلجيكا فاستوردت منه ما يقرب من المائة ألف حمامة استخدمتها بين مختلف قواعدها والقيادة العليا كنوع من أنواع التراسل الحربى وفى المدارس الحربية الحديثة يعنون حتى الآن بدراسة وتدريب الحمام الزاجل كوسيلة طيبة قد تصلح للمراسلات عند الحاجة.

وإذا كانت أول حمامة زاجلة فى العالم هى التى أرسلها سيدنا نوح عليه السلام من الفلك أثناء الطوفان فعادت إليه بغصن من الزيتون وسجلها التوارة فى سفره الجليل.

وإن آخر حمامة سقطت صريعة الميدان أقامت من أجلها فرنسا نصباً تذكرياً فى مدينة ليل تخليدًا لذكراها واعترافاً بفضل الرسول الأمين.

البريد فى أوروبا:

يقول الأستاذ / عادل محمد عبد المغنى:

بدأ الاهتمام بالخدمات البريدية فى أوروبا فى القرون الوسطى حيث ساهمت عدة عوامل فى تأسيس نظام الاتصالات البريدية المنتظمة وكان من أهم تلك العوامل تأسيس ونمو المدن وتطور الصناعة والتجارة وتأسيس البنوك كما كان للاكتشافات الجغرافية فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر وما تبعها من فتوحات أدت إلى استيلاء الدول الأوروبية على مقاطعات شاسعة فى مناطق مختلفة من العالم أثر بارز على اكتساب الاتصالات البريدية المنتظمة أهمية كبيرة.

البريد فى إيطاليا:

وكانت إيطاليا أكثر تلك الدول تقدماً فى ميدان الخدمات البريدية فى القرن الثالث عشر الميلادى فقد كانت هناك خدمات بريدية منتظمة بين المراكز التجارية الكبيرة فى إيطاليا نفسها كفلورنسا وجنوة وسانيا بالإضافة إلى مدن شمال فرنسا وقد تطورت الخدمات البريدية فى إيطاليا بالتدريج فيما بعد نظراً للازدهار التجارى الذى شهدته بالإضافة إلى المتطلبات الدبلوماسية التى أصبحت ذات أهمية كبيرة لتلك الدولة بعد اتساع علاقاتها

الدولية وضرورة قيام اتصالات بريدية منتظمة بينها وبين الدول الأخرى عن طريق السعاة أو الرسل .



وعن تقدم هذا النظام وتطوره ووصول خدماته إلى خارج أوروبا حيث امتدت نشاطاته إلى بعض مناطق الدولة العثمانية ثم إلى بلاد الشرق وكان للخط البريدى المنتظم بين مدينة البندقية والقسطنطينية فى القرن الثانى عشر الميلادى أثر كبير فى تطور التجارة بين إيطاليا وهذا الجزء من الدولة الإسلامية إذ كان هذا الخط يقوم بتقديم خدمات الاتصال بين التجار الإيطاليين وعملائهم هناك مما نتج عنه ازدهار التجارة بين الجانبين.

البريد فى فرنسا:

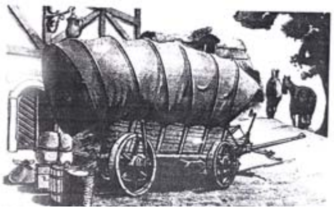


أما فى فرنسا فقد أسس الملك لويس السادس البريد الملكى عام 1464 ليقوم جنباً إلى جنب بهذه الخدمة مع الهيئات البريدية الخاصة التى كانت تعمل فى فرنسا آنذاك وكان ذلك مبنيًا على نفس الأسس التى قام عليها البريد فى العهد الرومانى من قبل وقد تم إنشاء مراكز بريدية على الطرق الرئيسية يبعد كل مركز عن الآخر سبعة كيلو مترات كما تم تعيين مسئول بريدى على كل مركز وكان على مسئول البريد هذا أن يكون لديه من أربعة إلى خمسة خيول مستريحة فى أى وقت استعداداً لاستخدامها لأى مهمة بريدية للبلاط الملكى وقد وصل عدد العربات المخصصة للبريد فى أحد الأوقات إلى 230 عربة لنقل البريد داخل فرنسا وكانت الخدمات البريدية الملكية هذه مخصصة لخدمة الملك والمسئولين فى الدولة بالإضافة إلى البلاط البابوى كما كان الملك يسمح لبعض المقربين منه فى بعض الأحيان بالاستفادة من البريد الملكى مقابل رسوم معينة تدفع لقاء استخدام الخيول من مركز إلى آخر.



البريد فى إنجلترا:

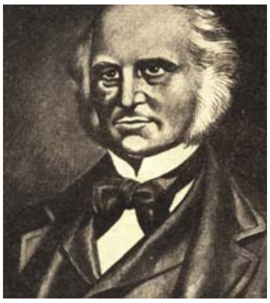
أما إنجلترا فقد كان السعاة منذ القدم يقومون بمهمة توصيل الرسائل إما مشياً على الأقدام أو بواسطة العربات المقطورة وكانت الاتصالات المنتظمة تتم فقط فى الفترات الاستثنائية أو أثناء الحروب مثلما حدث خلال حرب "الروزز" (الورتين) فى الفترة من 1455 ـ 1485.



هذا وقد قام الملك هنرى الثامن فى منتصف القرن السادس عشر بتنظيم البريد وتحسين خدماته وتعيين ناظر للبريد فى بلاطه عام 1516 ليكون مسئولاً عن إدارة وتنظيم الخدمات البريدية عبر الطرق المؤدية إلى لندن .. كانت أول محاولة تمت لتنظيم ومراقبة توصيل الرسائل فى بريطانيا عام 1591م .

وقد تم تأسيس أول دائرة بريد فى بريطانيا سنة 1635م وتم على إثر ذلك تنظيم استلام وتسليم البريد عن طريق السعاة الذين كانوا يجوبون الطرق بالعربات ليلاً ونهاراً كما سمح الملك تشارلز الأول للجمهور ولأول مرة فى تاريخ أوروبا بالتمتع باستخدام الخدمات البريدية وكان ذلك أساسًا من أجل جمع المال اللازم للإنفاق على تلك الخدمة وقد توسعت أعمال البريد نتيجة لذلك وتم إنشاء عدد من المواقع ليقوم الجمهور بتسليم الرسائل فيها تمهيداً لإرسالها من قبل السعاة وكانت معظم تلك المواقع تقع فى الحانات التى كان ملحقاً بها اسطبلات خيول يستطيع ساعى البريد أن يستبدل فيها حصانه المتعب من الرحلة السابقة بحصان آخر بعد أن يأخذ قسطه من الراحة وكان يطلق على أصحاب هذا النوع من الحانات اسم "مدير محطة البريد".

تطور الخدمات البريدية فى أوروبا :



كانت الخدمات البريدية فى البداية حكرًا على الملوك الذين كانوا من خلال تلك الخدمات والقائمين عليها يحاطون أولاً بأول بما كان يدور فى مختلف أصقاع ممالكهم .. لذلك كان الملوك والحكام يولون اهتماماً كبيراً " بالبريد الملكى" ويسعون إلى تطويره بهدف سرعة وصول الأخبار والحفاظ على سريتها والتأكد من عدم تسربها لأحد .

وكان عامة الناس فى أوروبا إلى ما قبل عام 1660 لا يستفيدون من الخدمات البريدية فقد كانت الخدمات البريدية بين الدول فى ذلك الوقت مقتصرة أساسًا على إيصال المعلومات المتبادلة للمحاكم الملكية فى دول أوروبا المختلفة أو لتبادل المعلومات التجارية التى تهم كبار التجار وأصحاب النفوذ بالسلطة وكان على موصل الرسائل الذى كان يزود بحصان سريع أن يسير بأقصى سرعة ممكنة بهدف توصيل الرسالة خلال فترة قصيرة وكان يتم تبديل الحصان فى محطات معينة فى الطريق بهدف تسهيل المهمة كما كانت هناك محطات لتسليم واستلام الرسائل عبر الطريق الذى كان يمر منه الساعى أما الخدمات البريدية العادية فلم تكن موجودة فى ذلك الوقت إلا فى الدول التى كانت تشهد حركة تجارية نشطة مع الدول الأخرى إذ كان على التجار أنفسهم أن يوجدوا خدمات بريدية خاصة بهم لخدمة أغراضهم لذلك بدأت الخدمات البريدية فى أوروبا مع نهاية القرن الخامس عشر لخدمة الحركة التجارية إذ اضطر التجار والصناعيون إلى تأسيس نظام بريدى يخدم مصالحهم التى بدأت فى الاتساع لذلك قام كثير من النقابات والاتحادات التجارية فى ذلك الوقت بتأسيس نظام بريدى يستفيد منه أعضاء تلك الاتحادات والمؤسسات للاتصال بعملائهم فى الدول المختلفة ومع استقرارا العلاقات بين دول أوروبا فى تلك الفترة وترسيم الحدود بين كثير منها وازدياد العلاقات التجارية والاجتماعية فيما بينها برزت الحاجة أكثر فأكثر للتراسل وتبادل المعلومات وقد أدى ذلك إلى بدء تقديم الخدمات البريدية الملكية لعامة الناس حيث بدأ البريد الملكى البريطانى والفرنسى بتقديم خدماته لعامة المواطنين فى حوالى عام 1657م وكان القرار فى بريطانيا يعطى الحق للبريد الملكى فقط باحتكار الخدمات البريدية بينما سمحت فرنسا للشركات التجارية أيضا بالاستمرار فى تقديم تلك الخدمات لعامة الناس .

تطور عملية نقل البريد

تطورت عملية نقل البريد فى القرون الأربعة الأخيرة وأدخلت عليها تحسينات كثيرة فى سبيل سرعة وسلامة التوصيل كما تم إنشاء دوائر ومراكز مسئولة عن نقل وتوصيل البريد فى كثير من الدول الأوربية فيما تم تخصيص وسائل خاصة للقيام بهذه العملية بالإضافة إلى إدخال وسائل النقل الحديثة والمتطورة باستمرار للقيام بهذه المهمة كالقطارات والسفن ووسائل النقل البريدية المتطورة الأخرى كلما استجدت مثل هذه الوسائل ففى بريطانيا مثلاً تم استعمال عربات بريد خاصة لهذه الخدمة لأول مرة عام 1784م وكانت تجرها الخيول ونقل البريد لأول مرة فى القطارات فى عام 1830م وذلك عند تدشين أول قطار للركاب ما بين مانشيستر وليفربول فى تلك السنة.

أما البريد البحرى فقد بدأ لأول مرة ما بين بريطانيا وفرنسا عام 1633م وذلك فى عهد الملك شارل الأول ويعد هذا التاريخ أول تاريخ مسجل لتنظيم الخدمات البريدية عن طريق البحر وكان من قبل ينقل عن طريق أصحاب البواخر الصغيرة التى كانت تسير بين البلدين.

أما البريد الجوى فقد بدأ عام 1911م فى بريطانيا أيضاً وقد دشنت هذه الخدمة بمناسبة الاحتفال بتتويج الملك جورج الخامس ونقلت الرسائل فى أول رحلة ما بين بعض المدن البريطانية هذا وقد تم نقل أول بريد جوى ما بين الدول الأجنبية فى عام 1919م من لندن إلى باريس وتوسعت هذه الخدمة فيما بعد وانتشرت لتشمل الخط البريدي بين لندن والهند عام 1929م.

أما فى أمريكا فقد بدأت الخدمة البريدية المنتظمة سنة1639 عندما أصدر الحاكم البريطانى لولاية "ماساتشوستس" قراره بهذ الشأن .هذا وقد أعطى الدستور الأمريكى عام 1787م الحق للكونجرس بتأسيس مكاتب للبريد وإنشاء الطرق البريدية بين الولايات .. وفى 26 سبتمبر عام 1789م تم تنظيم الخدمة البريدية بقرار من الرئيس جورج واشنطن .. وكانت الرسائل فى القرن الخامس عشر تنقل عن طريق العربات التى تجرها الخيول ثم تطورت هذه الخدمة بسرعة وألحقت بوزارة المالية وعند ظهور القطارات فى القرن السابع عشر تم استخدامها لتوصيل البريد هذا وقد تطورت هذه الخدمة بصورة مدهشة فى الولايات المتحدة فى القرن العشرين بحيث أصبحت الآن من أكبر المؤسسات الاقتصادية . وقد قدر

حجم البريد فى منتصف الثمانينيات فى الولايات المتحدة الأمريكية بحوالى 413 قطعة بريدية ورسالة للفرد سنوياً .. وبذلك يصبح مجموع عدد الرسائل البريدية التى تم نقلها وتوصيلها حوالى 90.000.000.000 (تسعين مليار رسالة) فى العام .

كانت الخدمة البريدية فى السابق تعد مصدراً للدخل فى أمريكا ما الآن فتعتبر من الخدمات الأساسية التى تقدمها الدولة للمواطنين بأسعار مدعمة وقد بلغ العجز فى ميزانية البريد فى أمريكا سنة 1967م حوالى (1.000.000.000 دولار) (مليار دولار) وقد تم إنشاء مؤسسة لا تهدف إلى الربح عام 1971 م للقيام بالأعمال البريدية .

تطور البريد الجوى:

كان من أهم التطورات التى شهدها البريد فى القرن العشرين دخول البريد الجوى مجال الخدمة واتساع خدماته وكانت الفترة التى سبقت الحرب العالمية الأولى قد شهدت بعض التجارب ومن بينها بدء الخدمة البريدية الجوية بين مدينتى (هندون) و(وندسور) البريطانيتين عام 1911 بمناسبة تتويج الملك جورج الخامس وكذلك الرحلات ما بين باريس وبوردو عام 1913م . لكن خدمات البريد الجوى لم تصل إلى المستوى الذى يعتمد عليه إلا فى عام 1919 عندما بدأت الطائرات فى القيام برحلات منتظمة بين بعض المدن الأوروبية حيث تم تدشين أول خط طيران دولى منتظم بين بعض المدن الأوروبية أما رحلات البريد الجوى عبر المسافات الطويلة وخاصة عبر المحيط الأطلسى فلم تبدأ بالانتظام إلا بعد ذلك بخمس سنوات (1924م) بالرغم من أن الرحلة الأولى للبريد الجوى كانت قد عبرت المحيط عام 1920م هذا وقد بدأت الرحلات الجوية بعد ذلك بالازدياد بين المدن الرئيسية المختلفة حاملة معها البريد من وإلى كل اتجاه. ففى عام 1926 تم فتح خط القاهرة ـ كراتشى وتم توصيله فيما بعد إلى لندن . وفى عام 1933م تم مد هذا الخط إلى سنغافورة وبعد ذلك إلى استراليا فإنها لم تبدأ بالانتظام إلا فى عام 1939م.

وكان البريد قبل ذلك ينقل عبر المحيط الأطلسى بسفن تستغرق رحلاتها من أوروبا إلى القارة الأمريكية حوالى 100ساعة وقد تم تقليص هذه المدة إلى 64 ساعة 1930 م بعد إدخال السفن الجديدة ذات السرعة الكبيرة نسبياً إلى الخدمة وقد توقفت هذه السفن التى كان يطلق عليها (سفن البريد السريع) عن العمل فى يناير عام 1936م بعد أن أصبح عبور المحيط الأطلسى بالطائرات عملية يعتمد عليها وكانت أول طائرة فرنسية قد عبرت المحيط الأطلسى يوم 12 مايو 1930م وقامت بنقل البريد من فرنسا إلى أمريكا الجنوبية

وسميت برحلات ميرموز (MERMOZ) نسبة إلى الطيار الذى كان يقود تلك الطائرة وقد استمرت هذه الخدمة لعدة سنوات إلى أن واجهت الرحلات مصاعب مالية أدت إلى توقفها وتولى الخطوط الجوية الفرنسية لمسئولية نقل البريد عبر هذا الخط ابتداء من أغسطس عام 1933م حيث بدأت بالقيام برحلة واحدة بالشهر من فرنسا إلى البرازيل مستخدمة الطائرة الضخمة (LATECOERE 300) التى سميت (بالسفينة الطائرة) وقد سقطت هذه الطائرة فى المحيط الأطلسى يوم 10 فبراير عام 1936م أثناء قيامها برحلتها الرابعة والعشرين عبر ذلك الخط .. وكانت الرحلات الأخرى عبر هذا الخط قد ازدادت نتيجة لازدياد الطلب على الخدمات الجوية المختلفة مما أدى إلى زيادة الرحلات لتصبح رحلة واحدة بالأسبوع لمواجهة هذه الزيادة الكبيرة .



بريد الوشم :

كان يستخدم هذا النظام لنقل البريد فى زمن الحروب ومن أهم وسائل نقل البريد الحربى التى اتبعتها الأمم فى الماضى الجياد فكانت تنتخب منها أشدها عدواً ومن الخيالة أثبتهم على الركوب وأبرعهم بأساليب الكر والفر وأعلمهم بمسالك البلاد وأدهاهم وأقدرهم على إخفاء الرسائل.

وقد بلغ من أهمية البريد الحربى عند أباطرة الرومان أن كان بعضهم يأتى بسعاة فدائيين . فيقصون شعر رءوسهم تماماً ويكتبون على جلدة رءوسهم بالوشم الرسالة التى يودون إرسالها إلى قادة جيوشهم بمراكز القيادة ثم ينطلق الساعى الفدائى ورأسه مغطى " بباروكة" من الشعر المستعار حتى إذا ما وصل أخبر القائد سراً بأمر الرسالة فيخلو به ويكشف عن رأسه فإذا أمكنه قراءة الرسالة كان بها. وإذا حال ظهور الشعر دون قراءتها لأن هذا الساعى كان يقطع المسافات الطويلة أحياناً فى أسابيع بأكملها فقد يأمر القائد

بقص شعره ويقرأ الرسالة ثم يأمر بقطع رأس هذا الساعى الفدائى وسلخ جلدها ثم يحرقه بنفسه مخافة أن تقع هذه الرسالة فى يد العدو.

بريد الماء:

كان بريد الماء يستخدم فى الحروب ولكنه كان أقل وسائل التراسل الحربى استعمالاً ولم يكن يستخدم إلا إذا تعذر التراسل بأية طريقة أخرى وذلك لبطئه من جهة ولعدم إمكان التبادل بين الطرفين لأن الرسائل المرسلة ببريد الماء تصدر من جهة واحدة فقط بحسب اتجاه التيار وكانت الرسائل المرسلة ببريد الماء توضع فى صندوق محكم القفل بثقل معلوم حتى لا يطفو على سطح الماء أو يغوص على القاع ثم يلقى بالصندوق فى الماء فيسبح ويندفع مع التيار حتى يصل إلى الجهة المراد وصوله إليها وهناك يقع فى شباك تعد له خصيصًا .

ويقال إن الهند هى أول دولة استخدمت بريد الماء هذا وكان الهنود يضعون الرسالة داخل جوزة الهند وقد اكتشف الإسكندر الأكبر هذه الحيلة وكان قواده يظنون أن سقوط جوز الهند فى الماء من أشجاره أمر طبيعى أو ربما أنه كان يسقط من قوارب ومراكب النقل ولكن فطنة الإسكندر المقدونى دفعته لأن يمسك بإحداها ويفتحها فإذا بداخلها رسالة حربية صادرة من الهند ويقول المؤرخ (بلينوس" إن الرومان كانوا يعرفون بريد الماء وكذلك القرطاجنيون الذين بدلاً من وضع الرسالة فى صندوق خشبى يضعونها فى جوف الحيوانات المقتولة أو الميتة ويلقونها فى الماء فتطفو ويجرفها التيار إلى الجهة المراد إرسالها إليها فإذا شقت بطونها وجدت الرسائل ولم يكن الأعداء لينتبهوا إلى هذا النوع من البريد كثيراً .

بريد المنظمات الدولية:

أول منظمة دولية أصدرت طوابع باسمها هى عصبة الأمم التى كان مقرها فى جنيف وقد بدأت عام 1922م باستخدام الطوابع السويسرية نفسها مع إضافة "عصبة الأمم" إليها .. كما طبع مكتب البريد السويسرى طوابع لاستخدامها فى مكتب العمل الدولى "عام 1923م" والمكتب الدولى للتربية عام 1944م ومنظمة الصحة العالمية عام 1948م والمنظمة الدولية لشئون اللاجئين عام 1950م والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية عام 1956م والاتحاد البريدى العالمى عام 1957م والاتحاد الدولى للاتصالات عام 1958م وتولى مكتب البريد السويسرى أيضا إصدار الطوابع المعدة للاستخدام فى مقر الأمم المتحدة بجنيف بين عامى 1950م، 1969م ومنذ ذلك الحين تولى مقر المنظمة الدولية بنيويورك وباشر إصداراته البريدية المميزة ابتداء من عام 1951م وحذا حذوه مقر

المنظمة فى " فيينا" بالنمسا منذ 24 أغسطس 1979م وهيئة الأمم المتحدة أصدرت طوابع بالعملة البلجيكية لاستخدامها فى جناحها بمعرض "بروكسيل" العالمى عام 1958م كما أصدرت طوابع بالعملة الكندية لاستخدامها فى جناحها بمعرض "مونتريال" الدولى عام 1967م وتقوم هولندا منذ عام 1934بإصدار طوابع خاصة معدة للاستخدام فقط فى مقر محكمة العدل الدولية فى "لاهاى" كما بدأت فرنسا منذ عام 1958م بإصدار طوابع باسم البرلمان الأوروبى الذى يوجد مقره بمدينة "ستراسبورج" كما تصدر منذ عام 1961 طوابع خاصة لاستخدامها فى مقر منظمة "اليونسكو" بباريس.

الوكالات البريدية:

لقد كانت الوكالات البريدية فى العصر الإسلامى تتكون من فندق يسمونه الخان ينزل فيه المسافرون بدوابهم وتجاور كل فندق ساقية لجلب الماء لرجال الوكالة البريدية وإلى جانب الساقية حانوت يشترى منه رجال البريد احتياجاتهم وكان من أشهر تلك الوكالات .. وكالة خان مسرور ، وخان الخليل، وامتازت وكالات البريد بالبساطة فى البناء وتخصيص مكان فسيح للصلاة وإلى جانب الساقية أحواض الماء للشرب..

وكان فى مصر القديمة مائتا وكالة بريدية منتشرة بكافة الأرجاء أما طريقة العمل فى هذه الوكالات البريدية فكان يتولاه "الديودار" الذى كان يلقب أيضا باسم "أمير البريد" ومن واجبه السهر على سرعة نقل البريد من وإلى الوكالات المختلفة خصوصاً بريد السلطان ومن اختصاص "أمير البريد" وقتئذ عرض التقارير الخاصة بالأعمال الإدارية والأوراق التى يراد توقيعها والالتماسات التى يرجو أصحابها مقابلة السلطان و"للديودار" مساعد يقال "كاتب السر" يتولى بنفسه تصدير البريد وإعطاء قوائم السفر التى تجيز لحاملها تبادل البريد والحصول من المحطات المختلفة على جياد بالعدد الذى يلائم حمولته من البريد وأهميته ووجهته.

العلامات البريدية:

ابتداء من القرن الرابع عشر أخذت تظهر فى فرنسا التأشيرات البريدية فوق الخطابات وهى عبارة عن صلبان بخط اليد تدق فوق لمظاريف التى يحملها مندوبو جامعة باريس.. وهم الذين كانوا مكلفين بنقل البريد بين الطلبة الوافدين من جميع أنحاء أوروبا وبين أسرهم وابتداء من القرن السابع عشر استخدمت أختام تدل على الجهة المرسل منها الخطاب كما أن الختم يطبع اسم المدينة أو كما كان الحال فى باريس الحرف الأول من

الاسم وهذه هى ما يعبر عنها بالعلامات البريدية ..وفى الحالات الاستثنائية عندما كانت رسوم الخطاب يدفعها الراسل كانت تستخدم علامات خاصة للدلالة على أن الرسوم خالصة .. وبعض هذه العلامات غاية فى الطرافة .. هذا وقد ظلت العلامات البريدية مستخدمة حتى منتصف القرن التاسع عشر ..

الشيكات البريدية:

نشأت خدمة الشيكات البريدية أو خدمة الجيرو كما يطلق عليها فى بعض الأحيان بالنمسا عام 1883م عندما شعر صندوق توفير البريد بالنمسا بنقص فى الأموال المودعة به فلجأ إلى البحث عن وسائل لاجتذاب أنوع أخرى من النقود خلافاً للمدخرات العادية وكانت نتيجة هذا البحث أن قدمت المؤسسات التجارية والصناعية هذه الأموال على أن يكون لها السلطة فى سحب الشيكات على حسابات التوفير الأخرى ..

وبعد مرور بعض الوقت سمح لأصحاب هذه الحسابات بإيضاح أسماء وعناوين الأشخاص الذين يرغبون فى إرسال الأموال إليهم على ظهر الشيكات وكان ذلك أساس ما يعرف بخدمة الشيكات البريدية .. وفى عام 1918م طبقت إدارة البريد بفرنسا هذه الطريقة وبلغ عدد الحسابات المفتوحة بها 4.5 مليون حساباً وفى بلجيكا أنشأت هذه الخدمة فى عام 1913 م وبلغ عدد الحسابات 765000 حسابا .. وأنشأت خدمة الشيكات البريدية فى الدنمارك فى عام 1920م وفى السويد فى عام 1925م وفى فلندا عام 1940 والنرويج فى عام 1943م .

وأما فى ألمانيا فقد كانت خدمة الشيكات البريدية منتشرة انتشاراً كبيراً قبل الحرب العالمية الثانية.

وتتلخص فوائد هذه الخدمة:

فى تحديد تداول أوراق البنكنوت وبعبارة أخرى إنقاص الصادر منها وذلك بإعطاء الجمهور والتجار والهيئات المختلفة أكبر قدر من التسهيلات فى تسوية المعاملات وبذلك أصبحت هذه الخدمة تمثل عنصراً هاماً فى جهاز الاقتصاد القومى لبعض البلاد الأجنبية.

وأيضا تحقيق إيراد ينتج من استثمار جزء من الأرصدة المودعة وبذلك يمكن استخدام هذا الإيراد فى تحسين الخدمات البريدية المختلفة.

بطاقات المعايدة البريدية:

قدماء المصريين هم أول من تبادل التهنئة بالبطاقات البريدية غير أن هذه البطاقات كانت عبارة عن قطع من المعدن المحلى برسومات جميلة وكانت عبارات التهنئة تكتب على نفس الهدية ونقل قدماء الرومان وأهل الصين هذه المجاملة عن المصريين منذ قديم الزمان ..

ثم اخترع قدماء الألمان فى القرن الرابع عشر مجموعات من البطاقات الخشبية حاملة التهانى والتمنيات وصنعوا منها مقادير كبيرة حتى انتشرت هذه الفكرة فى جميع أوروبا وأخذ السكان هناك يبتدعون الرسومات ويتفننون فى النقوش المحفورة على البطاقة.

وفى القرن السابع عشر خرج الألمان بتقليعة البطاقات المصنوعة من الورق المزخرف بالأقمشة الجميلة والألوان الزاهية المفضضة أو المذهبة وفى عام 1914م احتفلت أمريكا بعيد الأم ثم ظهرت التهنئة بأعياد الميلاد وبطاقات التهنئة بالمواليد وبالزواج وبالنجاح فى الشهادات الدراسية وفى كل المناسبات السعيدة وكذلك البطاقات التى تواسى فى حالة الكوارث والوفاة والمرض مع أطيب التمنيات بالشفاء العاجل التام.

ومما تقدم نرى أن ملايين البطاقات التى أصبحت تدور حول العالم حاملة أصدق التهانى والتمنيات للمناسبات السعيدة وكذا مناسبات الكوارث وجميع البطاقات التى تمتلىء بها أكياس البريد فى كافة أنحاء العالم ترجع قصتها إلى آلاف السنين منذ أن ابتدعها قدماء المصريين لإسعاد القلوب وتخفيف اللوعة والأسى من نفوس من يغدر بهم الزمن ..

الصناديق البريدية:

فى عام 1650م كانت تعم فى باريس أربعة مكاتب للبريد .. وكانت تربط بين باريس والأقاليم وبين باريس والخارج ولكن لم تكن لدى سكان باريس وسيلة تواصل فيما بينهم فقام "جان جاك رينوار دى فيلاى"بعلاج هذه المشكلة بإنشاء البوستة الصغيرة عام 1653م إذ علق صناديق على الحائط فى أركان الشوارع الرئيسية للعاصمة حيث كان يستطيع أى فرد أن يضع خطاباته بشرط أن تحاط بتذكرة مكتوب عليها " أجرة النقل مدفوعة" وكان يتم جمع الرسائل ثلاث مرات يومياً .

وفى عام 1692م ، بلغ عدد الصناديق ستة ثم سبعة فى عام 1723م ثم 12 فى عام 1740م أما فى عام 1780 فقد بلغ عدد الصناديق 500 صندوق فى باريس .

تعريف وتصنيع طابع البريد

نبذة تاريخية عن طابع البريد

إذا رجعنا إلى الوراء بعض الوقت لنعرف ما نجهل من أمر طابع البريد نجد أن الآشوريين والبابليين والفرس كانوا فى قديم الزمان ينقشون حروفاً مسمارية على ألواح من الطين يغلفونها بعد ذلك بطبقة أخرى منه.. وحين يأتى دور قراءة الرسالة يكسر غلاف الطين الخارجى ثم تقرأ الرسالة بسهولة .. ويعتبر هذا هو الغلاف الذى نعرفه فى وقتنا الحاضر..

ثم تلا ذلك كتابة الرسائل على ملفات من أوراق البردى فى مصر واليونان وروما .. وعلى أوراق من قش الأرز أو على الحرير فى الصين .. وكان قليل من الناس يعرفون الكتابة لذلك كان ما يسمى بالبريد قاصراً على الطبقة الحاكمة وزعماء الدين.

فلما درج الناس من هذه العصور المظلمة وزاد عدد المتعلمين استخدموا كتبة رسائل من المحترفين ليقوموا عنهم بهذا العمل .. ثم فتحت مكاتب البريد بأجر.. وكان إرسال "الخطاب" يكلف كثيراً من المال فضلاً عن أنه غير مضمون الوصول .. لذلك كان القائمون على تشغيل مكاتب البريد " وكانت معظمها مملوكة لأفراد أو تعمل بمنحة ملكية" مضطرين إلى تحسين الخدمة وتخفيض الأجر كلما أمكن .

ولم تكن الرسائل البريدية فى أول عهدها تحمل أية علامة تدل على سداد الرسم من جانب المرسل منه أو المرسل إليه . ولعل أول علامة عرفت هى علامة" دوكرا" بإنجلترا فى القرن الرابع عشر . ثم عرفت بعدها " بيشوب" فى إنجلترا كذلك .

وكان رسم البريد فى عهده الأول يدفعه الشخص الذى يرسل إليه وكثيرا ما كان لا يستدل على مكانه كانت إدارة البريد أو الحكومة لا تحصل عليه أجراً ..وكان الناس فى أحيانا أخرى يضعون رموزاً ثم يرفض تسلمها بعد ذلك وهكذا كانت الحكومة أو إدارة البريد تخسر كثيراً من العملية فهى تربح أقل مما تنفقه عليها.

ثم تقرر فى آخر الأمر أن الرسم لابد أن يدفع مقدماً وكان يؤثر على الرسائل أنها "خالصة " أو دفع عنها فئة معينة العملة وذلك بالحبر أو تختم بخاتم يدوى، وقضى ذلك على مشكلة جمع الرسوم .

أول طابع بريدى:

وظل الأمر دون رقابة على عدد من الرسائل التى يتم نقلها أو مقدر الرسوم التى يجمعها موظفو البريد ثم خطرت فكرة "ملصق مطبوع" قام بتقديمها "رولاندهيل"بإنجلترا وباستخدام فكرته فى 6 مايو عام 1841 أصبح يعتبر بحق " "أبو طابع البريد" وكان هذا الطابع الأول المطبوع للون الأسود يحمل صورة جانبية للملكة فيكتو ريا وكان يباع بقدر بنس واحد وهو ما يعرف الآن بـ"الطابع الأسود".

وكانت فكرة "رولاندهيل" من الجودة بحيث لم تتطلب إدخال تعديل عليها إلا مرة واحدة أو مرتين منذ ذلك الحين لعل أهمها هو وضع ثقوب بين كل طابعين لسهولة الفصل بينهما.

وحققت طوابع البريد الرقابة التى كانت تحتاج إليها الحكومة وسرعان ما اقتفت الدول الأخرى أثر بريطانيا العظمى فأصدرت البرازيل طابعها المشهور "عين الثور" فى عام 1843م وفى الولايات المتحدة الأمريكية. أصدرت مدينة نيويورك طابعها فى نفس العام.

ثم جاء طابع البريد المؤقت فى عـــام 1845م ثم طوابـــع بريد الولايات المتــحدة من فئة (5، 10 سنتات) فى عام 1847م ولم تطرأ أية زيادة على أجور البريد فى مدى قرن أو يزيد ولكن الخدمات البريدية تحسنت كثيراً دون شك من أثر القطع الورقية الصغيرة.

ماهو طابع البريد:

حين صدر أول طابع بريد عام 1840م كان هناك شكل عام من الخدمة البريدية ، ثم جد بعد ذلك أن بعض الناس لا يضعون طوابع كافية على خطاباتهم ومن هنا جاءت فكرة الطابع الذى يقرر الرسم المطلوب ثم تلا ذلك بريد الطرود ثم البريد الجوى فيما بعد ثم خدمات خاصة أخرى وصدرت طوابع تناسب كل الحاجات وكانت هذه الطوابع كلها أساساً من حجم واحد .. والطوابع البريدية التى تستعمل فى الولايات المتحدة الأمريكية اليوم المعروف أنها صدرت من الرئاسة كلها فى حجم واحد كأول طابع صدر أما الطوابع التى تصدر لأغراض خاصة فغالباً ما تكون أكبر وذات أشكال مختلفة حتى يستطيع موظفو البريد أن يتبينوا على الفور نوع الخدمة المطلوبة بسهولة وحتى الطوابع التذكارية غالباً ما تكون أكبر وقد يكون حجمها أربعة أو ستة أمثال الطابع العادى .. على أنه بغض النظر عن الطابع أو حجمه فالطابع يتكون من ورق وصمغ وتصميم وشرشرة .

تعريف طابع البريد:

إن أصدق تعريف لطابع البريد هو أنه عبارة عن قطعة صغيرة من الورق يطبع عليها رسم يناسب الدولة التى أصدرتها والغرض من الطابع أن يبين قدر الرسم الذى يجب أن يدفع مقابل الرسالة المبعوثة من مكان إلى آخر.

لماذا تستخدم طوابع البريد:

فاذا دفع الرسم الذى يقرره الطابع الذى يلصق على الرسالة جاز لها أن تسافر بالقطار أو الطائرة أو السيارة أو الأنابيب التى تعمل عن طريق الهواء المضغوط حتى تصل إلى الجهة المرسل إليها .

ومساحة طابع البريد عادة ما تكون سنتيمترات قليلة عليها رسم ما وهو مثقوب أو مشرشر حتى يسهل فصله عن باقى الطوابع دون حاجة إلى مقص .. وعلى ظهر الطابع مادة صمغية تساعد على لصقه على غلاف الرسالة وإنتاج الطوابع عملية هامة ..وبعض الدول تتولى طبع طوابعها كمكتب الطبع والحفر فى الولايات المتحدة الأمريكية.. وبيت الطوابع فى البرازيل وهناك دول أخرى تستخدم مطابع أوراق العملة الكبرى" البنكنوت" كشركة البنكنوت الأمريكية وشركة رايت للبنكنوت بالولايات المتحدة وأنشيد وأولاده بهولندا وكورنوازيين بسويسرا وديرى وهاريسون بإنجلترا .. وتعنى مطابع طوابع البريد عناية كبيرة بالورق والصمغ والحبر والشرشرة كما تعنى بالحجم وبما عليها من رسوم.

الأجزاء التى يتركب منها الطابع:

لكى نفهم الأجزاء التى يتركب منها الطابع فهما جيداً يجدر بنا أن ندرس المكونات الأساسية لتصميم وعمل طابع البريد وهى:

"المناسبة ـ الرسم أوالصورة ـ اللون ـ الورق ـ العلامة المائية ـ الصمغ ـ الشرشرة ـ الطباعة"

1-مناسبة الطابع :

صحيح أن المناسبة يمكن خلقها لكن الدول التى تتمتع بشهرة طيبة فى العالم حريصة على تخير الأحداث التى تستحق طوابع خاصة وحين تكون الذكرى هى المقصودة تصبح عاملاً هاماً فكثير من الدول تتلقى فعلاً مئات المقترحات عن طوابع كل سنة ومالم تكن

الدولة تهدف إلى جمع المال من جامعى الطوابع .. فغالباً ما تلتزم الدولة بالتوقيت الخاص بالطوابع مما يؤدى إلى يأس الكثيرين من الباحثين عن كل جديد منها .

2-لون الطابع :

كان اتحاد البريد العالمى قد قرر جدولاً للألوان حتى وقت قريب بحيث يكون طابع السنت الواحد لونه أخضر و 2 سنت لونه أحمر و3 سنت أرجوانى و5 سنت أزرق و10 سنت أصفر أو برتقالى ..

وأثبتت الولايات المتحدة وليبريا فى إصدارات الرئاسة هذه الألوان أما فى حالات أخرى فكان لابد من اختيار ألوان مميزة وكان من الصعب إجراء ذلك بالنسبة إلى 32 طابعاً أمريكياً و15 طابعاً ليبريا مثلا وكانت النتيجة النهائية أن الألوان أصبحت مركبة فكان هناك مثلاً "بنفسجى غامق 3 سنت وأحمر ينفسجى 4 سنت وبنفسجى فاتح 12 سنت و19 سنت وبنفسجى أحمر فاتح 50 سنت " وذلك بالنسبة لأمريكا على سبيل المثال.

ومثل آخر كان هناك " أخضر 1 سنت ـ أخضر زيتونى 8 سنت ـ أخضر مزرق 13 سنت ـ أخضر مزرق فاتح 20 سنت ... الخ"

والألوان موحدة .. وهناك خريطة تبين المئات من درجات كل لون وهذه تستخدمها شركات البنكنوت عند طبع الطوابع وفى بعض المناسبات تعرف الألوان بأسماء خاصة وفى مناسبات أخرى توصف بدرجاتها ..وفى بضع حالات قليلة وخاصة فى بريطانيا تعرف برقمها فى جدول الألوان .. ويتأثر تحديد الألوان غالباً بالموضوع فقد يظهر بلون أحسن منه فى لون آخر وأحياناً يتم التنفيذ فى عجلة ويكون اللون الذى ينفذ به لا يختلف عن أى لون آخر .. وفى بعض الأحيان كان يطلب أن يكون لون الطابع مثلاً أحمر برتقالياً ولكنه يطبع بلون أصفر غير معبر .

وقد اختفت تقريباً مراعاة ما يسمى بجدول الألوان الذى وضعه اتحاد البريد العالمى .. وذلك لأسباب كثيرة أهمها كثرة تقلبات العملات فى الدول المختلفة فضلاً عن التغيير المفاجئ فى فئات الطوابع بسبب تغير أنواع الخدمات البريدية كذلك احتجاجات جامعى الطوابع ..

والأحبار المستعملة فى إخراج الطوابع يجب أن تكون من تركيب حبر عادى حتى لا يشف ولا يضيع عند بل الطابع وحتى لا يبهت بقدر الإمكان وتستعمل بعض الحكومات قصداً نوعاً من الحبر يهرب عند غمسه فى الماء ويعرف بالحبر الهارب .

وكانت هذه خطوة احتياطية لمنع الناس من محاولة تنظيف الطوابع وإعادة استعمالها وبعض الدول كانت تغطى الورق أولاً بغلاف من مادة كيميائية حتى يتأثر الحبر إذا حاول بعضهم تنظيف الطوابع وبعض الدول تستعمل خطوطاً متقاطعة من الطلاء (الورنيش) كما هو الحال فى النمسا.

3-ورق الطوابع :

حين تشاهد طابع بريدى فإنك أول ما تتطلع إليه هو الرسم الذى يحمله ثم تتطلع إلى التخريم وأخيراً ربما تتطلع إلى نوع الورق الذى طبع عليه الطابع.

وقد يكون الورق أمتع شيء فى الموضوع ومع أن أنواعاً كثيرة من الورق استعملت لنتاج الطوابع إلا أنها تأتى من نوعين رئيسيين فإذا أمسكت بأحد الطوابع ونظرت إلى ظاهره عبر ضوء قوى ورأيت أن ما فى داخل الورق ما يشبه فى تقاطعه النسيج فهو من الورق ذى الطابع النسيجى أما إذا كان ما فى داخل الورق يمثل خطوطاً أفقية أو عمودية فهو من الورق المكسو المشابه للورق ذى العلامة المائية .

هذا الاختلاف يحدث فى أثناء صناعة الورق فكل الورق سواء أكان من صنع الآلة أو اليد يكون فى بعض مراحله عجينة ورقية فى هذه المرحلة يقرر شكل نسيجه وحين يكون الورق من صنع الآلة يمدد على مسطح ويعصر بآله سلكية فإذا كان السلك مصنوعاً بتناسج متشابك جاء الورق وكأنه منسوجاً ولكن إذا كانت الآلة ذات أسلاك عمودية وأفقية جاء الوق مكسوا .

وبعض ورق الطوابع يحتوى على نسيج حريرى وقد استعمل هذا النسيج كى يمنع كل محاولة من إزالة ختم مركز البريد عن الطابع المستعمل وإعادة بيعه كطابع جديد .. ولكن هذه الطريقة سرعان ما أبطلت بعد أن أصبحت الطوابع تخرم وكانت الطوابع حين تخرم تتمزق .

وقد صدرت طوابع على ورق من أنسجة الحرير فى بريطانيا وسويسرا وإذا صدف لك أن شاهدت طابعاً أحمر أصدرته بريطانيا عام 1841م وما بعد من فئة البنس الواحد

سترى أنه مطبوع على ورق أزرق ونتج هذا اللون الأزرق فى الورق لأن الطابعين أرادوا أن تتم الطباعة لتعطى صورة واضحة عن الرسم فبللوا الورق قبل إدخاله على المطبعة فنجم عن ذلك أن الشوائب فى الورق امتزجت مع الحبر وأعطت الطابع هذا اللون الأزرق ولكن السبب لم يكن كما فى الحالة السابقة فقد كان الطابعون فى تلك الأثناء يحاولون اختبار محلول يغطون به الطابع كى يمنعوا إزالة ختم المركز البريدى عن الطابع وكان فى المحلول مادة ما أن التصقت بالطابع حتى حولت لون ورقه إلى الأزرق .

ولم تقتصر عمليات تغليف الطوابع بغشاء لمنع إزالة أختام البريد عنها وإعادة استعمالها على الرسائل على إنجلترا ومستعمراتها فى الماضى بل شملت العمليات عددًا من البلدان منها النمسا 1899– 1906 التى وضعت مادة من الورنيش على الطابع وروسيا التى وضعت عام 1909م خطوطاً متقاطعة فوق الطابع تزال إذا حاول أحد أن يزيل الختم .

فرنسا مع مستعمرتين لها استعملت طريقة شبيهة عام 1892، 1902م وحالات كثيرة لا يمكن أن تحصر تحكى قصص الورق ونوعه وهى جميعها موجودة فى الكتالوجات الكبيرة التى تصدر سنوياً من مؤسسات خاصة مهمتها تسعير الطوابع البريدية فى العالم.

وأطرف أنواع ورق طوابع البريد استعمل فى لاتفيا بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى فقد كانت لاتفيا تشكو من نقص فى الورق وأرادت أن تطبع طوابعها ولم يكن لديها غير عدد كبير من خرائط الأركان الألمانية كانت بيضاء الظهر فاستعملت ظهرها الأبيض لطباعة طوابعها البريدية وأنزلت هذه الطوابع إلى الأسواق عام 1918م وفى السنة الثالثة كانت أزمة الورق مازالت مستعصية أصدرت لاتفيا طوابع بريدية على ورق دفاتر مدرسية مسطرة بخطوط زرقاء وأصدرت طوابع أخرى على أوراق رقيقة ناعمة شفافة كأوراق السجائر وفى وقت لاحق أصدرت طوابع كانت ظهورها قد طبعت لتكون أوراقا نقدية دون أن تكتمل .

واستعملت الولايات المتحدة أنواعاً كثيرة من الورق لطوابعها كما استعلمت فى تجربة اختبارية عام 1873م نوعاً من الورق بمثابة ورقتين بدلاً من الورقة الواحدة وهى تحتوى على سمكين من الورق إحداهما رقيقة جداً وكثيرة المساحات وعلى هذه الطبقة يطبع الطابع فاذا ما امتدت اليد لتمحى ختم مركز البريد تلف الطابع .

واستعلمت بروسيا عام 1866نوعاً غريباً غير عادى من الورق لطوابعها وهو ورق شفاف رقيق وشفافية الورق تعود إلى أنه عولج بمادة رتنجية صمغية جعلته يبدو شفافاً وقد طبعت رسمة الطابع من ظاهر الورق وفوق الرسمة وضع صمغ تلصيق الطابع بحيث إن

الطابع إذا ألصق برسالة لا يمكن انتزاعه من غير أن يتمزق وبهذا تفوت الفرص على المستغلين الذين يحاولون محو ختم البريد واستعمال الطابع مرة أخرى أو بيعه للاستعمال البريدى..

4-العلامة المائية :

الكثير من الطوابع البريدية طبع على ورق يتميز بعلامات مائية فى صلبه بحيث إنك إذا أمسكت بطابع منها ووجهته نحو الضوء ترى فى داخله رسوماً أو حروفا بشكل أكثر إشراقاً من الجسم الورقى المحيط به .

والعلامة المائية ما هى إلا مصطلح لا علاقة لها بالماء من بعيد أو قريب والعلامة المائية يمكن أن تراها إذا وضعت الطابع تحت ضوء قوى وهناك طوابع لا تستطيع أن تتبينها بهذه الطريقة فيمسح ظاهر الطابع بالبنزين فتظهر العلامة إذا كان الطابع غير مستعمل فيمكنك أيضا أن تبلل ظاهره بالبنزين لترى العلامة ولا تخشى على الصمغ أن يزيله البنزين .. إن الصمغ يتجمد مكانه كما كان بعد أن يجف البنزين .. لا تستعمل البنزين على الطوابع المطبوعة بالزنكوغراف فقد تنحل ألوانها .. على كل حال إذا استعملت البنزين فيجب أن تكون الكمية قليلة جداً جداً ويجب ألا تمس وجه الطابع وتظهر العلامات المائية فى أربعة أشكال فهى إما أن تحمل علامة واحدة أو أكثر من علامة أوقسماً من عبارة تمتد إلى أكثر من طابع واحد وهناك علامات مائية خاصة لكل إصدار تقريباً لبعض البلدان كما أن هناك إصدارات أخرى من الطوابع لا تحمل أى علامات مائية وكما أن الأخطاء تحدث فى طباعة الطابع أو تخريمه فإنها تحدث أيضا فى العلامة المائية وهى تستدعى خبرة كبيرة للتعرف إليها فطابع البنس الأسود أو البنس الأحمر أو البنسين الأزرق من إصدارات الطوابع البريطانية الأولى يحمل علامة مائية واحدة قد تكون إما تاجاً صغيراً أو تاجاً كبيراً .

حتى عهد الملك جورج الخامس كان كل طابع من الطوابع البريطانية يحمل علامة مائية واحدة فقط عدا طابع نصف البنس الصغير عام 1870م الذى كان يحمل علامة مائية لعبارة بأحرف لاتينية تعنى نصف بنس وتمتد إلى ثلاثة طوابع .. وكان طابع الـ 10 بنسات وطابع الشلن من عام 1847م إلى عام 1854م لا يحملان علامات مائية وفى عام 1912م صدر طابع النصف بنس وطابع الشلن اللذان يمثلان جورج الخامس بعلامة

مائية تحمل ثلاثة أحرف لاتينية تعنى "جورج الخامس ملكاً" وفوقها تاج مكررة مرتين على كل طابع .

وفى وقت لاحق فى تلك السنة أعيد طبع هذين الطابعين على ورق يحمل علامة مائية متكررة ومنذ عام 1967م صدرت طوابع إنجلترا دون علامة مائية.

كانت معظم أنواع الورق فى الماضى تظهر عليها علامات مائية وقد يحمل بعضها اليوم مثل هذه العلامة فى وسط الورقة أما اليوم لم تعد تصدر علامات مائية على الورق العادى.

وورق الطوابع البريدية اليوم يكاد يخلو من العلامة المائية أما فى الماضى فكانت تظهر هذه العلامات على جميع الطوابع البريدية لكل الدول تقريباً فمثلاً كانت العلامة المائية تظهر على الطوابع المصرية بشكل هرم وشمس تشرق فوقه.

وأبرز خطأ فى العلامة المائية يوجد على طابع البنس الواحد للترانسفال عام 1905م وهو يمثل مرساة بسلك كان يظهر على طوابع رأس الرجاء الصالح وقد ظهرت هذه العلامة خطأ بدلاً من العلامة العادية التى تمثل عدة تيجان وحرفين لاتينيين يعنيان وكالة التاج.

وكان هذان الطابعان يطبعان فى إنجلترا فى وقت واحد وحدث أن استعملت صفحة لطوابع الترانسفال ولم تكتشف هذه الغلطة إلا حين لاحظ أحد هواة جمع الطوابع فى الترانسفال أن طابع الترانسفال يحمل العلامة المائية لعلامة جوهانسبرج المائية وأثار اكتشافه هذه حملة لاكتشاف مثل هذا الكنز فوجدوا بضعة طوابع تحمل مثل هذا الخطأ ولم يتمكن أحد من أن يجد خطأ مماثلا على طابع غير مستعمل وذلك لأن مركز البريد كان قد باع كل الطوابع قبل اكتشاف الخطأ وقبل أن يعرف هواة جمع الطوابع ذلك الخطأ وهناك خطأ نادر أخر فى العلامة المائية على طابع العشرة بنسات الذى أصدرته بريطانيا عام 1867م وفى ذلك الحين كانت العلامة المائية للطوابع البريطانية قد تغيرت من الورود لشوك إلى شكل وردة وتلقى الطابعون أمراً بطبع الطابع من فئة جديدة بقيمة 10 بنسات على الورق الجديد الحامل لشكل زهرة كعلامة مائية ولكن الطابعين أخطأوا فاستعلموا بعض الأوراق القليلة القديمة وانتبهوا إلى خطأهم فصححوه بعد طبع كمية صغيرة منه وكمية هذه الطوابع ليست أكثر من 12 طابعاً أو أقل وهى قيمة جداً وغالية الثمن.

5- تصميغ الطوابع :

إذا تطلعت إلى طابع غير مستعمل وجدت أن كله تقريباً مغطى ظاهره بغشاء من الصمغ من بداية استعمال الطابع على الرسائل البريدية عرف أن أسهل طريقة لوضعه على الغلاف هى تصميغ ظهره وأسهل طريقة هى أن يكون الصمغ فى حالة جافة إذا ما بلل بالماء أصبح لزجاً وفاعلاً.

الصمغ على الطوابع غير المستعملة فى مجموعة هاوى جمع الطوابع يجب أن يبقى كما هو فمعظم هواة الطوابع يريدون أن تكون طوابعهم فى حالة سليمة كاملة .. وهذا الأمر ممكن تحقيقه بسهولة فى طوابع الإصدارات الحديثة ولكنه صعب جداً مع الطوابع القديمة التى مرت بعدد من المجموعات وتناولتها أيد كثيرة قبل وصولها إلى المجموعة الأخيرة وعندها لا يصبح الطابع مرغوبا لدى جامعى الطوابع ويفقد بعضاً من ثمنه بالنسبة إلى الطابع السليم غير المستعمل .

كان الصمغ الذى استعمل على عدد كبير من الطوابع الأولى يحتوى على مادة ركسترين أو نشا البطاطا . ولكن الصمغ المستعمل اليوم هو عادة صمغ نقى وكانت بريطانيا تستعمل لغاية عام 1968م الصمغ العربى وهو صمغ أبيض لا مذاق له تقريباً ومنذ ذلك الحين استعمل صمغ بى فى أى " البوليفينيل" وهو صمغ غير لامع يكاد يكون خفيفاً ولم يستعمل الصمغ الأبيض كثيراً للطوابع وفى عام 1855م صدر طابع بريطانيا بارز الوجه وعلى ظهره صمغ لونه أزرق . وكانت عملية التصميغ تجرى قبل كبس الطابع لإبرازه إلى الخارج وقد كبست بعض هذه الطوابع فجاء البروز إلى جهة الصمغ ولذلك استعملوا صمغاً ملوناً كى لا يقعوا فى مثل هذا الخطأ.

واستعملت ولاية هانوفر الألمانية صمغاً أحمر منذ عام 1850م وجاءت إصدارات عام 1859م بصمغ أحمر ولم يعرف السبب لاستعمال هذين اللونين ولكن يعتقد أنهم لجأوا إلى مثل هذه الطريقة لكى يبقى اللون على الرسالة فإذا ما سقط الطابع عن الرسالة فى عمليات النقل عرف أن الرسم مدفوع وسلمت الرسالة إلى المرسل إليه دون تغريمه بدفع الأجرة .

واليوم بعد تصميغ الورق يحطم الصمغ عادة إلى ذرات صغيرات بواسطة آلة لمنع الطابع من الانكماش . وكانوا أحياناً يضغطون الطابع لينفر بحيث لا ينكمش الطابع بفعل الصمغ وإذا كان لديك طوابع ألمانية من فئة البريد الجوى من إصدارات العشرينيات والثلاثينيات

من القرن العشرين انظر إلى ظهرها فستجد أن الصمغ أعد بشكل خطوط نافرة . وبعد الحرب العالمية الثانية صدرت طوابع ألمانية تحمل نقاطاً من الصمغ بشكل أقراص العسل توفيراً فى التكاليف .

وتصدر كل الطوابع وعلى ظهرها صمغ . فقد أصدرت نيكاراجوا عام 1937 طابعاً من فئة سنتافو واحد دون صمغ وكذلك صدرت مجموعة تذكارية لخدمات البريد فى ذلك البلد وتلك السنة دون صمغ وفى عام 1884م أرسلت طوابع الشاطئ الذهبى " جولد كوست" دون صمغ على ذلك البلد من أوروبا لأن الجو الرطب فى غرب أفريقيا كان يجعل صفحات الطوابع تلتصق ببعضها ويتلفها .

وأول طوابع صدرت لأوغندا طبعت على آلة كاتبة ووزعت على المستهلكين دون تصميغ وكان الناس إذا أرادوا لصق هذا الطابع على الرسالة يذهبون إلى مكان البريد يمدهم بالصمغ فيضعونه على الطابع ويلصقونه..

6- تخريم وفصل الطوابع:

حين تلقى نظرة إلى الطابع البريدى اليوم تجد أنه مخرم الجوانب أو مسنن الجوانب وقد جاءت عملية التخريم لفصل الطابع عن رفاقه على الصفحة الواحدة.

حين استعملت الطوابع البريدية فى النصف الأول من القرن الماضى لم تكن الطوابع مخرمة وكان عليك إذا أردت أن تفصل طابعاً عن صفحته أن تستعمل مقصاً أو سيكناً لتفصله عن بقية الطوابع وكانت عملية التخريم معروفة قبل إصدار الطوابع المخرمة ولكنها لم تستعمل على الطوابع إلا حين اخترع الأيرلندى "هنرى أرثر" آلة لهذه الغاية عام 1847م وكتب رسالة إلى مدير البريد العام ذاكراً له حسنات تخريم الطوابع فلاقت الفكرة تجاوباً وأجرى "أرثر" عدة اختبارات فى هذا الميدان فقدم طريقتين :

الطريقة الأولى : التخريم . أى تفريغ ثغرات صغيرة من الورق حول الطابع بحيث إذا طويت الطابع عند التخريم سهلت عليك فصله وظهر الطابع وكأن أسناناً صغيرة تحيط به من كل جانب

الطريقة الثانية : فتعمل على قطع مسافات قصيرة وإحداث شقوق حول الطابع دون فخت الصفحة وإزالة قطع ورقية من الصفحة وكانت اختبارات " أرثر" ناجحة وفى عام 1854م أصدرت بريطانيا رسمياً الطوابع المخرمة ومنذ ذلك الحين بدأت جميع الدول

تستعمل التخريم على طوابعها ويجرى التخريم فى خطوط طويلة عمودية على الصفحة بين الطابع والآخر ثم فى خطوط طويلة أفقية ويتناول عدداً من الصفحات دفعة واحدة وهكذا يصبح كل طابع على الصفحة الواحدة مخرماً من جوانبه الأربعة.

والآلة الخارمة تتألف من دبابيس صغيرة قوية ناتئة فى خط مستقيم تضغط على الورق فتفخته . وهناك آلات أخرى للتخريم تقوم بطريقة أو أخرى على المبدأ ذاته. وقد أعدت آلات تخرم الطابع دفعة واحدة من جوانبه الثلاثة أو الأربعة وتعرف باسم التخريم المشطى وأنت حين تصبح ملماً بالطوابع ستستطيع معرفة عملية التخريم بمجرد الإطلاع على الطابع البريدى.

وبطبيعة الحال هناك أخطاء تحدث فى عمليات التخريم وقد تجد أن التخريم جاء فى غير محله على الطابع وقد تجد فارقاً بين السن والسن فى بعض الطوابع .. وقد تجد طابعاً مقطوعاً من أعلى ومخرماً من جوانبه الثلاثة وقد تجد طابعين لم يفصل بينهما تخريم وكأن عامل التخريم قد نسى إجراء التخريم على صف بين الطوابع وقد تجد جانبين من الطابع مخرمين وجانبين غير مخرمين .

وإذا كانت لك الفرصة وقرأت مجلة عن الطوابع البريدية أو كتالوجاً للطوابع فإنك ستجد أنهم يشيرون إلى التخريم برقم واحد أو اثنين أو ثلاثة أو حتى أربعة وبينها علامة الضرب وربما تساءلت ماذا تعنى هذه الإشارة .

فالتخريم يقاس ولكن ليس بعدد الأسنان أو الثقوب حول كل جانب بل بعدد الثقوب فى كل سنتيمترين من الطابع ويبتدأ عادة من رأس الطابع أولاً ثم من الجانب الأيمن وبعده الجانب السفلى وأخيراً الجانب الأيسر من الطابع.

وقد وضع هذه الطريقة أحد كبار هواة جمع الطوابع وهو الفرنسى الدكتور "جاك امايل لفراند" عام 1866م فاستعمل قياساً لثقب التخريم مشابه لما نستعمله اليوم يحمل عدة صفوف من نقاط سوداء فى خطوط موازية طولها سنتيمتران والنقطة فيها فوق النقطة وكل سنتيمترين يحملان نقاطاً سوداء أسمك أو أنحف وما عليك أنت إلا أن تحضر الطابع وتصنع أسنانه بين هذه النقاط إلى أن تجد النقاط التى تعبر أسنانه تماماً فهى تشير إليك بأن التخريم من هذا النوع وستجد رقماً إلى جانب يعلن لك مثلاً 12.5 ثقباً أى أن فى كل سنتيمترين من طابعك 12.5 ثقباً .

وإذا اختلف قياس جانبى الطابع عن أعلاه أو أدناه وجاءتك النتيجة على هذا النحو 12.5×14 فمعنى ذلك أن عملية التخريم هى عملية مختلطة وإذا كانت جميع جوانب الطابع مختلفة فستكون النتيجة 12.5×14 ×13×15 وهى تمثل قياس عدد الثقوب فى كل جانب من جوانب الطابع الأربعة ولكن جنوب أفريقيا اقتصاداً فى استهلاك الورق فى الحرب العالمية الثانية أصدرت طوابع صغيرة فجاءت مخرمة من جانب ومشقوقة من جانب أخر ذلك لأن آلات التخريم لم تناسب مع صغر حجم هذه الطوابع وهناك علمية شق فى خط متعرج وتقاس أيضا الطوابع المشقوقة الجوانب على طريقة قياس الثقوب أى عدد الشقوق فى كل سنتيمترين.

7-تصميم طوابع البريد:

يعتبر تصميم طابع البريد أهم ما يشغل بال المسئولين عن إصداره ويؤثر التصميم كثيراً على الاهتمام الكبير بجمع الطابع وحب الهواة وتعلقهم بجمال التصميم والعناية بإخراجه والاهتمام بطبعه وانسجام ألوانه.

والرسم على الطابع هو الذى يجذب النظر إليه وقد يكون الرسم منظرًا لإحدى المدن أو صورة لعلاَّمة شهير أو مخترع فذ، أو علم دولة من الدول أو منظرًا تاريخياً ومهماً كان نوع الرسم فيجب أن يتساءل الإنسان عن سر وجوده على الطابع أو عن الذى يحضر هذا الاسم.

ويضيع فى اختيار التصميم المناسب للطابع جهد وعمل كبيرين وعادة تدعو مصلحة البريد الفنانين ليقدموا التصميمات المناسبة للطابع المطلوب إصداره ويحاط هؤلاء الفنانون علماً بالمناسبة التى من أجلها سيصدر مع معلومات كثيرة تتصل بظروف هذه المناسبة ووقتها وقد يطلب منهم أن يشمل التصميم رموزًا أو صورًا أو كلمات معينة يقوم الفنانون بعمل رسوم مكبرة للطابع مع تقديم رسوم للتصميم نفسه بالمقاس الأصلى للطابع لإعطاء فكرة عما قد يكون عليه الطابع من حيث نسب الرموز أو الكتابة أو الصور أو الرسوم إلى مساحة الطابع أو أبعاده الحقيقية .,

وكثيرًا ما تدخل تعديلات على هذه التصميمات بعد عرضها على لجان تعتبر مسئولة عن قبول أفضل التصميمات المقدمة .. وعند الموافقة النهائية على التصميم من لجان التقرير أو الفحص يرسل الرسم المعتمد ليأخذ مكانه فى المرحلة التى تلى ذلك فى إعداده للطباعة وليست التصميمات دائماً من عمل الفنان إذ قد يكون فى حالات كثيرة متخذاً من إحدى اللوحات الفنية لأحد الفنانين المشهورين أو لصورة فوتوغرافية لشخصية عظيمة أو لإحدى

التماثيل الشهيرة أو غير ذلك من الرسوم أو الصور التى تصلح أساساً لتكون ضمن تصميم الطابع.

من يصمم طابع البريد:

يتحدد من يصمم طابع البريد فى ضوء عوامل عديدة أولها طبعاً الخبرة والكفاءة والقدرة على ترجمة الفكرة المطلوبة أو العلامات المقرر أن يحتويها الطابع على تصميم متكامل وفنى وجميل ويصلح للتصغير وللطباعة كما أن متخذ القرار فى هذا الشأن له دوره.. فهو الذى يحدد ماذا يقبل وماذا يرفض فى ضوء خبرته العملية وتكوينه الثقافى ووعيه الفنى والجمالى .. وعلى ذلك يمكن أن نعتبر طوابع البريد وثائق نستقرئ من خلالها أحوال المستوى الفنى فى بلد ما وأصالة هذا المستوى هل هو وطنى أم مستورد ومستوى الهيمنة البيروقراطية فيما يتعلق بمتخذى القرار ونوعية الرموز موضوع الاهتمام ، ودرجة تقدير الدقة والثقافة أو الإهمال والتسيب ومستوى الوعى الثقافى فيما يتعلق بالأعمال الرمزية للتصميم ومراعاة التناسب والتجانس والابتكار فى التصميم فبالنظر مثلاً إلى تصميمات طوابع البريد فى مصر كانت هناك فترات يتم فيها التصميم خارج الوطن وبالمواصفات الخاصة ببلد الطبع كما سبقت الإشارة بالنسبة لأوراق النقد ويرتبط التصميم مع ذلك على قائمة الشروط التى تضعها جهة التكليف للمنفذ ومازالت بلاد كثيرة محيطة بنا تطبع طوابع البريد وتصميمها فى بيوت خبرة أجنبية متخصصة .

وهناك فترات يتم تصميم الطوابع وطباعتها فى مصر حيث يوكل إلى فنانين مصممين مرموقين وذوى مكانة فى إعداد تصميمات الطوابع عن طريق التكليف المباشر أو من خلال المسابقات المعلنة أو المحدودة ومن بين الفنانين الذين صمموا طوابع بريد مصرية "صلاح عبدالكريم" والفنان "سامى رافع" والفنان "محمود عبدالله " ضمن فنانين آخرين يتعذر الإحاطة بأسمائهم.

وفى فترات يهيمن فيها الفساد الإدارى واستغلال النفوذ يتناوب الموظفون العاملون بهيئة البريد القيام بتصميم الطوابع المطلوبة حرصاً على الاستفادة من المكافأة المالية على التصميم وذلك على سبيل . "إحنا أولى" والنتيجة المؤسفة أحيانا لهذا الاتجاه هى صدور طوابع فقيرة فى تصميمها سطحية فى بنائها الفنى تفتقر إلى أصول فنون التصميم فيهما يتعلق بصياغة الرموز البصرية والكتابية والتوفيق فيما بينهما مع الخلفيات المناسبة على مسطح التصميم دون مشاحنة أو ارتباك .

كما تأتى تلك التصميمات مباشرة وفجة فى بعدها الرمزى ومن هنا تصدق الإشارة التى تضمنها هذا المقال من أن تصميم طوابع البريد يضمر بين طياته دلائل ومؤشرات عن أحوال كثيرة فى البلاد.

وفى فترات أخرى تمركزت تصميمات الطوابع حول شخصية ملك البلاد الملك فؤاد ثم الملك فاروق الأول لتصبح مهيمنة على تصميمات الطوابع جميعها حتى تلك المرتبطة بمناسبات تاريخية أو تذكارية أو بهيئة أو مؤسسة .. فكانت صورة الملك توضع ومن حولها ما يشير إلى المناسبة كأن يصور الطابع ملك البلاد وأمامه طائرة ـ لعيد الطيران .. وهكذا فى باقى المناسبات .

8-طباعة طوابع البريد:

تستعمل أربعة أساليب رئيسية لطباعة الطوابع يعرفها الطباعون باسم لينوغرافير "الحفر الخطى" والزنكوغراف والتيبوغراف والليثوغراف :

اللينوغرافير:

اللينوغرافير تعنى الحفر بالخطوط وقد استعملت هذه الطريقة للطوابع الأولى عام 1840م كما استعملت لعدد من الإصدارات بعد ذلك الحين ومن بينها الطوابع من فئات القيمة المرتفعة المتداولة اليوم فى إنجلترا المرحلة الأولى فى هذه الطريقة هى تحضير رسم الطابع ويكون عادة بالألوان المائية .. فتأتى إلى يد نقاش ماهر بالحفر على حديد لين وهى مهمة من أدق الحرف وتستدعى مهارة فنية كبيرة يرسمها معكوسة على قطعة حديد لين فى خطوط مستقيمة منها يقسى معدنها .. وبعد ذلك تضغط على أسطوانة معدنية لينة فتحفر خطوط الرسم على الأسطوانة وتجرى عملية الضغط ذاتها بحيث تبصم الصورة على الأسطوانة عدة مرات قرب بعضها وحين ينتهى من بصم الرسم على الأسطوانة تقسى الأسطوانة .

وإذا اطلعت على الرسم فى هذه المرحلة رأيته غير معكوس هذه الرسوم التى أصبحت على الأسطوانة المقساة تبصم على صفحة من الحديد اللين بالضغط الدقيق فتنحفر الرسوم معكوسة على الصفحة الحديدية التى تقسى وتصبح " الكليشية" فتنقل إلى المطبعة فتطبعها على أوراق تصبح بعدها طوابع بريدية تخرم وتسلم للمراقبة لمعاينتها ووضعها تحت تصرف المستهلكين ..

هكذا كانت تجرى عمليات الحفر فى الماضى مثل هذه الطريقة .. ومازالت الطريقة نفسها تجرى ا ليوم ولكن برؤوس حفر كهربائية تنتهى فى دقائق بينما كانت تستغرق فى الماضى شهوراً .

الأخطاء فى عملية الحفر اليدوى رغم مهارة النقاش كانت تجرى فى عمليات البصم فقد تأتى الصورة ملتوية وعندها تمحى وتزال وتبصم مرة ثانية فى مكان الصورة المزالة ولكن لابد من بقاء بعض الخطوط فتأتى نتيجة الطبع تحمل بقعاً أو خطوطًا إضافية هنا وهناك تجعلها تختلف قليلاً عن زميلاتها . وقد تلاحظ ذلك فى بعض الطوابع القديمة بالمقارنة بين ما لديك من طوابع مكررة إذا كان لك الحظ فى ذلك .. مما يؤدى بهذه الكليشية إلى التلف أو الخدش .

فكانت تجرى عليها التصليحات اللازمة أو تقطع الرسمة الواحدة المبصومة وتركب مكانها رسمة مماثلة وحين تطبع لابد من ظهور أخطاء جديدة .

الزنكوغراف:

كان الحفر فى هذه الطريقة يجرى على لوحة من نحاس حفرت عكسًا ويجرى طبعها مباشرة . وحين يأتى الحبر على اللوحة النحاسية تطبع على الورق فيمتص الورق الحبر وإذا مررت يدك على الطابع شعرت بطبقة الحبر على الورق وهى تقوم على أساس أن ما يظهر على الطابع بالحبر يأتى من نقوش على أكليشية أى اللوحة تكون نافرة وما تبقى منها فهو منخفض وتقدمت طريقة الحفر فأصبحت العملية تجرى بتصوير الرسم على فيلم وينقل الفيلم على الزنك بواسطة مادة حساسة تعرض بعدها قطعة الزنك إلى مادة حمضية " أسيد" عميقاً أو بالشبكة التى يمكنك أن ترى خطوطها على الطابع بعدسة مكبرة تؤلف الصورة الظاهرة على الطابع .

التيبوغراف:

عرفنا كيف تتم عملية الزنكوغراف إنها ارتفاعات وانخفاضات على اللوحة "الأكليشية" يمر عليها الحبر وتضغط الورقة على الكليشية فتنقل الصورة إلى الورق وهى تجرى بعملية الطباعة المعروفة باسم التيبوغرافى أى الطبع من وجه نافر وقد ظهرت طوابع بريدية طبعت من ختم كاوتشوك "مطاط".

وقد ظهرت طوابع بهذه الطريقة من أكليشيهات حفرت على المعدن أو الخشب وقد صدرت طوابع أمريكية فى الحرب الأهلية الأمريكية من أكليشيهات حفرت على الخشب لأن بعض الولايات انقطعت من معظم أقسام أمريكا ولم تتمكن من طبعها بطريقة طباعة صحيحة فطبعت بطريقة بدائية .

وهناك طوابع طبعت بطريقة أكثر بدائية من هذه فى هاملتون ببرمودا كان فيها رئيس مركز البريد فى هاملتون ختم مركز البريد ويدمغه على أوراق بيضاء ويكتب بخط يده قيمة الطابع ويوقعه بتوقيعه.

ولا تنحصر عمليات الطبع التيبوغرافى فى مثل هذه السهولة بل هناك عمليات الطبع النافر إذ يؤخذ من الأكليشيه التى يتم حفر قالب من الشمع أو الرصاص أو الورق المضغوط وفى هذا القالب يصب معدن بطرق متعددة منها طريقة التفضيض الكهربائى فتصبح الأكليشيه الأساسية أكليشيه أخرى معاكسة وإذا جاءت الورقة بين الكلشيهتين وضغطت جاءت ورقة الطبع نافرة وفى جميع هذه العمليات تحدث بعض الأخطاء فى الطوابع

جاءت أخطاء بتركيب الكليشيهات فإذا الطابع فى وضع صحيح وإلى جانبه طابع بوضع مقلوب ومنها ما طبع هكذا عمدًا لاضطرارات مكتبية.

الليثوغراف:

الطباعة من مسطح حجرى وهى طريقة استعملت كثيراً لطباعة الطوابع ومبدأ الطباعة الحجرية وضع عام 1798م حين وجد رجل من بوهيميا يدعى "الوى سينيجلدر" أن حجر كلسياً مسطح الوجه ناعم إذا رسمت عليه بحبر المطبعة وتبلل الحجر فإنه يمتص الماء فى الأقسام غير المحجرة منه إذا جاءت أسطوانة محبرة على وجهه فإن الحبر يلتصق بالرسم ولا تأحذ الأقسام المبللة بالماء فإذا ما دمرت ورقة بيضاء على هذا الحجر وضغطت عليه انتقل الرسم إلى الورق.

وبعد زمن وجد العاملون فى الطباعة أن المعدن يمكن أن يحل مكان الحجر فهو أخف وسهل التناول أكثر من الحجر والطوابع المطبوعة اليوم بطريقة الليثوغراف "الطبع الحجرى" جاءت من لوحات معدنية وليست حجرية وتقدمت عمليات إعداد اللوحات للطباعة فبرز من عمليات الزنكوغراف والليثوغراف طريقة الأوفست وهى تقضى بأن تنتقل الرسوم على فيلم ومن الفيلم تنتقل على صفحة من الزنك حيث تغلف الخطوط أو النقاط بطبقة كيماوية تتشرب الحبر بينما ترفض الأقسام تتشرب الحبر بينما ترفض الأقسام غير

المخططة أو المنقطعة امتصاص الحبر وهكذا حيت تمر الورقة على اللوحة بعد أن تحبر ينطبع عليها الرسم كاملاً.

وهناك طرق مختلفة للطباعة هى بحد ذاتها تحتاج إلى مجلدات عديدة لتوضيحها المهم أنك أصبحت الآن تعلم شيئا عن طباعة الطوابع هذه المعلومات إذا استزدت منها أصبحت تعرف كيف تنظر إلى الطابع وكيف تستطيع حين تصبح خبيراً فى جمع الطوابع أن تتعرف إلى الأخطاء أو تقدر أن تدرسها بتمعن وتقرر ما إذا كان فيها من الأخطاء التى إذا وجدت على طابع من طوابعك جعلت له قيمة غبر القيمة التى يقدرها لها "الكتالوج".

الطباعة الفوقية للطابع:

عندما يجرى طبع نص أوشكل جديد فوق الطابع الأصلى يقال إنه يحمل طباعة فوقية " .. وتجرى هذه الطباعة لأسباب عديد ة أكثرها حدوثاً هى التعديلات التى تحدث فى فئات الرسوم البريدية أو لوقوع احتلال أجنبى على البلاد أو لتغيير نظام الحكم فيها وإلى أن تتمكن الحكومة الجديدة من طبع الطوابع البريدية اللازمة .. يجرى استخدام الطوابع السارية بعد طبع التعديل المطلوب فيه؟

تاريخ هواية جمع الطوابع

بداية استخدام الطوابع:

تكلم الأستاذ / حسين شيرازى باستفاضة عن الثورة التى حدثت للبريد قائلاً:

كثيراً ما كانت تدوى فى كل مكان الصيحات والهتافات التى تطالب بنقل البريد بنفقات أقل وكم من كاتب شن الحملات فى الصحف لمعالجة هذا الموضوع وكم من شاعر كتب القصائد الكبار عن البريد وكم من سياسى استغل هذا الموضوع فى حملات الدعاية الانتخابية وأخيراً وفى عام 1837م نشر مدرس بمدرسة "بيرمنجهام" بإنجلترا كتيباً بعنوان "إصلاح نظام البريد" أهميته وقيمته " وبالرغم من أن "رولاند هيل " هذا المدرس عرف باتجاهاته التى كانت تهدف إلى الإصلاح فى ميادين شتى فقد أعطى اهتمامًا كبيراً لمشكلة البريد فدرس عيوب النظام القائم وقتها ورسم خطة لنظام أفضل يرمى إلى خفض نفقات البريد وفى نفس الوقت يهدف إلى رفع الدخل القومى للدولة .

لم ينادى هيل فقط بخفض نفقات نقل الرسائل ونادى أيضا بضرورة تعزيز مكاتب البريد بالمزيد من الموظفين والعربات والخيول وغيرها سواء أكانت هناك عشر رسائل أم ألف رسالة تنقل فى اليوم كما أعلن أن فكرة تحديد الرسم على الرسالة حسب المسافة بين الجهة المرسلة منها والجهة المرسلة إليها فكرة خاطئة وأنه يجب أن تكون الرسوم المفروضة على الخطاب المرسل بين مكتب بريد فى داخل لندن نفسها هى نفس الرسوم المفروضة على الخطاب المرسل بين لندن وأدنبره مثلاً ما دامت الجهتان فى داخل حدود إنجلترا وقد قال هيل باتباع هذا النظم سيزداد عدد الرسائل أضعاف ما كانت عليه وبالتالى سيزداد الدخل القومى و إلى جانب أن هيل دافع عن الفكرة وأثبتها من وجهة النظر الاقتصادية البحتة فقد نادى بأنها ضرورية من وجهة النظر الوطنية فتوحيد الرسم على الرسائل المتبادلة بين جميع أنحاء بريطانيا يعمل على تقوية الأواصر والروابط بين أنحاء الإمبراطورية بدلاً من تفكيكها وتمزيقها.

ولم تهد عزيمة رولاند هيل واستمر فى كفاحه من أجل القضية فطبع المئات من المنشورات ووزعها على رجال الأعمال ومديرى الشركات وكبار التجار والجمهور عامة وكانت النتيجة أن عشرات المئات من الالتماسات انهالت وتدفقت على البرلمان مطالبة ببحث مشروع هيل ودراسته وقد عضدت الصحافة هيل ومشروعه بمقالاتها ضد مهاجميه من رجال البريد القدامى فى إنجلترا فى ذلك الوقت .

وفى نهاية عام 1837م وجد البرلمان نفسه مضطراً أمام تعميم الرأى العام الإنجليزى أن يعتبر مشروع هيل ذا أهمية كبيرة وعين لجنة لدراسته وبعد أكثر من عامين من الكفاح المرير من جانب رولاند هيل وافق البرلمان على مشروعه ووقعته الملكة فيكتوريا ملكة إنجلترا فى ذلك الحين ليصبح سارى المفعول وفى 27 أغسطس سنة 1839م وفى خطبة العرش ذلك العام قالت الملكة فيكتوريا إنها تأمل أن يكون مشروع هيل للبريد عاملاً من عوامل ازدياد الدخل القومة وأن يجنى المجتمع منه فوائد عظيمة .

وكان هذا الانتصار رائعاً لرولاندهيل الذى أخذ بمشروعه وعمل به حرفاً بحرف كما وضعه هيل وكانت هذه هى الخطوة الممهدة لظهور أول طابع بريد فى العالم .

فأول طابع بريد عرفه العالم هو الذى صدر فى إنجلترا فى عام 1840م وقد قوبل أول طابع بعاصفة شديدةمن الاحتجاج من جانب رجال البريد القدامى الذين كانوا يدعون الخبرة والحكمة وراحوا يهاجمون هذه الطوابع بكل ما أوتوا من قوة وعنف وبطرق تثير الضحك والسخرية فى بعض الأحيان فمن بين ما قالوه فى إحدى حملاتهم ضد الطوابع أن هذه القصاصات الصغيرة من الورق سوف تؤدى فى مدى فترة وجيزة إلى القضاء على الأمة الإنجليزية برمتها لأن الصمغ الذى يكسو الطابع من الخلف والذى يعلق بلسان كل مستعمل له سوف يحمل جراثيم الطاعون وينشرها بين الناس فى جميع انحاء إنجلترا ويؤدى بهم إلى حتفهم فى خلال عام واحد ولكن لم ينتصف عام 1841م إلا وكانت طوابع البريد قد ظهرت فى الولايات المتحدة الأمريكية أيضا وهذا بفضل جهود :"الكسندر جريج" ولهذا يعتبر الكسندر أبا لطوابع البريد فى الولايات المتحدة الأمريكية

وهو من أصل اسكتلندى فقد ولد فى اسكتلندا عام 1803 م وبعد العديد من المغامرات والأسفار فى مختلف أنحا ء العالم استقر فى الولايات المتحدة الأمريكية حيث عمل مديراً لمكتب بريد فى نيويورك وقد أصدر جريج أول طابع بريد فى الولايات المتحدة عام 1841م وكان فئة "3سنت" للاستعمال على الخطابات التى ترسل لأية جهة داخل الولايات المتحدة وفى عام 1845م ظهر ثانى طابع بريد فى الولايات المتحدة وبعد ذلك توالت الطوابع فى الظهور بسرعة فى الولايات المتحدة الأمريكية.

وفى مارس سنة 1843م أدخلت سويسرا طوابع بريد للقارة الأوربية وتلتها البرازيل فى يوليه من نفس العام ثم فى فرنسا فى عام 1849م

أما فى مصر فقد ظهر أول طابع بريد فى عام 1866

ويقول الأستاذ / محمد عبدالهادى جمال : وقد أدى اختراع طابع البريد إلى حدوث ثورة حقيقية فى عالم المواصلات إذ تم إرسال 68 مليون رسالة فى العشرة أشهر الأولى عن طريق البريد تحمل كل منها ذلك الطابع ذا الظهر المصمغ كما ارتفع عدد الخطابات فى بريطانيا من 76 مليون خطاب عام 1838 إلى 642 مليون خطاب عام 1863م وقد در ذلك على الخزانة البريطانية إيراداً أفحم المتشائمين فقد ازداد الدخل العام للدولة من رسوم البريد من 2.346.000 جنية عام 1838 إلى 3.870.000جنيه عام 1863 وكان صافى الربح 1.790.000 جنيه وهو مبلغ ضخم فى ذلك الوقت هذا بالإضافة إلى النشاط الكبير الذى شهدته التجارة نتيجة لسهولة التراسل وقد أعلن مكتب بريد لندن أن توزيع 572 رسالة مدفوعة الرسوم مقدماً يستغرق نفس الوقت الذى يلزم لتوزيع 73 رسالة تسدد رسومها عند التسليم .

هذا وقد منح البرلمان البريطانى السيد "رولاند هيل" مكافأة قدرها 20.000 جنيه استرلينى عام 1862 بعد تقاعده تقديراً لما قام به من خدمة وقد وصفه أعضاء البرلمان بأنه "الوحيد من بين أعضاء المكتب المدنيين الذى يجب تلقيبه بولى نعمة الدولة" وقد توفى السيد هيل عام 1879وقدأقيم له تمثال فى لندن عام 1882م تقديراً لما قام به من عمل .

أما فى فرنسا فلم يكن الطريق نحو إصلاح نظم البريد بنفس السهولة التى كانت عليه فى بريطانيا فبالرغم من المقالات الصحفية الكثيرة التى كانت تتحدث عن مزايا الدفع المقدم لتكلفة التخليص والنشرات الدعائية والالتماسات إلا أن الحكومة الفرنسية كانت متصلبة فى موقفها الرافض لإدخال أى تعديل على نظام البريد لديها وقد استمر هذا الموقف إلى عام 1848 عندما تغيرت الحكومة وصدر القانون الخاص بالإصلاحات البريدية وفى عام 1849م صدر أول طابع بريد فرنسى يهدف استخدامه للدفع المقدم لرسوم توصيل الرسائل وكان ذلك الطابع يحمل صورة "ألهة الحصاد والزراعة و المدنية" وقد طبع نفس الطابع بثلاثة ألوان يحمل كل لون سعراً معيناً بهدف دفع رسوم الأوزان المختلفة للرسائل وقد أصدرت دائرة البريد إعلاناً جاء فيه "تيسيراً لعملية التخليص ستقوم المصلحة ببيع طوابع البريد بأسعار تتروح بين 20 سنتيما و40سنتيماً وفرنك واحد وبمجرد لصقها على

الخطاب تنتهى عميلة التخليص فى جميع أنحاء الجمهورية وبذلك سيكون فى وسع كل مواطن التخليص على خطاباته عن طريق هذه الطوابع دون الاضطرار إلى تسديد الرسم بالنقد فى مكاتب البريد وهذه الطوابع تتكون من رسم يمثل رأس صورة"الحرية" مطبوعا بمداد أحمر أو أزرق أو أسود على ورق مصمغ ويتميز سعر كل طابع بلون مداده "

ولم تكن نتيجة استعمال الطوابع فى فرنسا أقل منها فى بريطانيا فقد نشطت حركة التراسل بشكل ملحوظ كان من شأنها زيادة عدد الخطابات من 122 مليوناً إلى 158 مليون رسالة فى سنة واحدة

قد ظلت الطوابع الفرنسية تباع فى مكاتب البريد عن طريق قص الكمية المطلوبة بالمقص إلى عام 1862م حيث قام فى ذلك العام متعهد وصاحب مطبعة الطوابع الفرنسية السيد " هولو" بشراء حق اختراع التخريم من مخترع تلك العملية السيد "هنرى آرشر" الأيرلندى الذى أدخل تلك العملية للطوابع البريطانية عام 1854م .

وقد واجهت عملية إدخال طوابع البريد للاستعمال مشكلتان رئيسيتان هما التزوير الذى شهدته تلك الفترة بالإضافة إلى محاولة كثير من الناس إعادة الانتفاع من الطوابع المستعملة عن طريق قلعها من الخطابات وإزالة حبر الختم واستعمالها للخطابات الجديدة وقد أدى ذلك إلى صدور قانون بمعاقبة من يقوم بتلك العملية .

هواية جمع الطوابع

معنى عبارة جمع طوابع البريد:

لم تعرف عبارة "جمع طوبع البريد" إلا منذ مائة وأربعين عاماً تقريباً ويرجع منشأها إلى عام 1864م والذى ابتكر هذه العبارة شخص من باريس يدعى "هيربين" وقد استخدام لهذا الغرض كلمتين يونانيتين : " Philos" بمعنى صديق و "ATELEIA" بمعنى تخليص .. والتخليص هنا معناه وضع طابع على مظروف .. وعلى ذلك فإن العبارة التى كونها "هيربين" تعنى"صديق الطوابع : وأصدقاء الطوابع هم فى الواقع الأشخاص الذين يهوون الطوابع ويجمعونها.

بدء هواية جمع الطوابع:

يقول الأستاذ :" محمد عبدالهادى جمال":

بدأت هواية جمع الطوابع فى الواقع مع بداية إصدار أول طابع بريد فى بريطانيا عام 1840م فقد نفذت كل الكميات المطبوعة والتى أعدت للبيع فى أول يوم للإصدار وتقول المصادر التى كانت تتولى مسئولية الطبع والتوزيع إن دوائر البريد فى ذلك الحين استمرت فى طبع كميات هائلة، وتم تشغيل المطابع والموظفين عليها ليلاً ونهاراً وبصورة لم تكن متوقعة وذلك للتمكن من تلبية طلبات الزبائن ويبدو أن شكل وحجم الطابع الذى كان يحمل صورة الملكة فكتوريا بالإضافة إلى سعره الزهيد قد أغرى كثيراً من الناس بالاحتفاظ به..

ويمكن اعتبار الدكتور "جوان إدوارد جرى" أول من بدأ بجمع الطوابع بصورة جدية ومنظمة وكان الدكتور جرى هذا يعمل موظفاً بالمتحف البريطانى عام 1840م عندما صدر أول طابع فى بريطانيا وقد بدأ بجمع الطوابع مع بداية ظهورها واستمر فى ذلك إلى أن تكونت لديه مجموعة متنوعة من إصدارات الطوابع مما شجعه على إصدار ما يمكن اعتباره أول كتالوج للطوابع عام 1862م كما صدرت فى نفس تلك الفترة عدة مجلات متخصصة لكنها لم تستمر طويلاً .

ومن الطريف أن بعض السلطات الحكومية فى أوروبا كانت فى البداية متشككة من أولئك الذين كانوا يقومون بجمع الطوابع نظراً لمحاولة البعض إزالة الحبر من الطوابع المستعملة لإعادة استعمالها ..وقد كتب رئيس دائرة البريد الفرنسية مقالاً فى إحدى الجرائد عام 1863م مستغرباً "قيام البعض باستلام أكياس من الحجم الكبير وهى مليئة بالطوابع

المستعلمة " كانت تلك الفترة من الزمن تشهد بداية تجارة بيع الطوابع بين بعض التجار الذين وجدوا فى تلك الهواية مصدراً جيداً للرزق وقد عاد ذلك المسئول بعد سنة ليكتب مقالاً أخر يحذر فيه من أن هذا النوع من النشاط قد يدخل من ضمن الجرائم التى يمكن أن يعاقب عليها خاصة وأن الهدف من وراء جمع تلك الكميات من الطوابع غير معروف وهى من الأعمال المريبة وغير القانونية وفى عام 1875 م أصدر وزير البريد والبرق الفرنسى أمرًا للقيام بالتحقيق مع بعض تجار الطوابع لمعرفة الدافع من وراء قيامهم بتبادل الطوابع المستعملة علناً فى بعض ساحات باريس لكنه وبمرور الوقت انتشرت الهواية بصورة كبيرة وبدأ تجار الطوابع بإصدار الكتيبات والكتالوجات والألبومات وقوائم الأسعار مما جعل الهواية تنال شعبية كبيرة كما بدأ الاهتمام يتوجه نحو إقامة معارض للطوابع ويعتبر معرض بروكسيل للطوابع الذى أقيم عام 1852م أول معرض من نوعه وقد شهدت مدن أوروبا بعد ذلك وحتى عقد الستينيات من القرن الماضى الكثير من المعارض التى أقيمت لعرض الطوابع من مختلف الدول. كما تم فى نفس الفترة أيضا تأسيس جمعيات كثيرة لهواة جمع الطوابع فى تلك الدول وكانت فى مقدمتها فرنسا وبريطانيا وألمانيا وبلجيكا وتعتبر الجمعية الملكية لهواة الطوابع فى بريطانيا والتى تأسست عام 1869م من أعرق الجمعيات التى مازالت تزوال نشاطها إلى اليوم . وعند التطرق إلى هذه الهواية هناك بعض الجوانب التى تستحق الإشارة إليها من بابا العلم بالشىء حتى تتكون للهاوى فكرة متكاملة عما يتعلق بها من أمور .

نشأة هواية جمع الطوابع :



ظل طابع البريد مدة طويلة من الزمن يقوم بدوره الرئيسى فى التخليص على المراسلات أو مواجهة الالتزامات البريدية دون تطور .. ثم ساير الزمن والتطور وأصبح مصدراً للهواية والكسب معا.. وتولدت هواية جميلة أدت إلى اتساع المجال أمامه والارتفاع بشأنه وضاعفت الدول من اهتمامها بإخراج الطوابع لأن هذه برموزها التاريخية وجمال صورها وما ترويه من قصص الأمم والأفراد يضاف إلى ذلك الدور الذى

يلعبه اللون من ضوء وتنسيق وتظليل .. أصبحت فى كثير من الأحيان خير ترجمان للجمال الحقيقى للفن حتى جذبت إليها الأنظار مما كان له أكبر الأثر فى تدعيم هذه الهواية .

ومن خلاصة ما تقدم نرى أن طابع البريد قد تجاوز الغرض الذى أنشىء من أجله وهو التخليص على المراسلات .. وقام بمهام أخرى هى الهواية والدعاية والتجارة والإعلام والثقافة .

لا يعرف أحد بالضبط متى بدأت هواية جمع الطوابع وربما تكون قد بدأت بعد إصدار الطابع الأول مباشرة فقد قام "بروان" الإنجليزى بنشر أول فهرس للطوابع عام 1846م ومنذ ذلك الحين أخذت فهارس الطوابع تنشر فى كل دول العالم تقريباً كما ينشر أيضا عدد كبير من الكتب والمجلات الخاصة بالطوابع..

وسرعان ما اكتشف الناس أن العثور على بعض الطوابع كان أصعب من العثور على غيرها وذلك لأنها طبعت غالباً بأعداد قليلة وأخذ هواة جمع الطوابع يتبادلون الطوابع النادرة وسرعان ما بدأ بعضهم فى بيعها لبعض وارتفعت الأسعار عندما بدأ عدد أكبر من الناس فى فهم بيع طابع قيمته سنت واحد أصدرته غينيا البريطانية عام 1856م بمبلغ 935 ألف دولار أمريكى ..وكان ذلك فى عام 1980م واليوم تباع بعض الطوابع النادرة بملايين الدولارات.

نشأة الهواة:

فى خلال الخمسين عاماً التى تلت ظهور الطوابع اتجه عدد قليل من الهواة إلى جمعها وكانوا يجمعونها بغريزة التملك دون تحديد للأغراض أو للأهداف وكان أغلب هؤلاء الهواة يحرصون على أن تحتوى مجموعتهم من الطوابع فئة قيمة معينة ..ذات لون معين (فئة البنس الواحد ذات اللون الأسود) و(فئة البنسين ذات اللون الأزرق) وهى التى أصدرتها إنجلترا فى عام 1840م .

وتبعاً لزيادة الدول التى أخذت بنظام الطوابع زاد أيضا عدد هواة الطوابع حتى أنه قبل عيد الميلاد عام 1861م ظهر أول دليل للطوابع البريدية فى باريس الذى ألفه "الفريد بوتيك" وحوى هذا الدليل مالا يقل عن 1080 طابعاً و 132 ظرفاً مختوماً.

وفى عام 1862م ظهرت الطبعة الثانية مصنفاً بها 1293 طابعاً وظهرت فى نفس الوقت مطبوعات أخرى منافسة فى باريس نفسها وبروكسيل وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا..

ومنذ ذلك الحين انتشرت تلك الهواية فى معظم البلاد وأصبح جمعها مألوفا بين الناس .. ثم ظهرت الجرائد والمجلات التى تتحدث عنها هذا ثم بدأت الدول فى فن نقش هذه الورقة الصغيرة وترتبيها بصور رؤسائها أو آثارها أو عجائب المخلوقات والطيور الجميلة أو الجارحة أو الحيوانات الضخمة أو المفترسة مما حدا بالإنسان مدفوعاً بغريزته أن يقتنى هذه الطوابع فى مجموعات تيسر النظر إليها .. ويتمتع بترتيبها وتنسقيها وهكذا انتشرت هواية جمع الطوابع وأن الهدف الأول للهاوى هو أن يقتنى مجموعة كاملة من أى نوع من الطوابع غير أن الكمال فى تلك الهواية كالسراب يحسبه الظمأن ماءً يقطع إليه الفيافى فلا يصل إليه .. لذلك وجب على الهاوى أن يتخصص فى هوايته.

مصادر الطوابع:

إن هواية جمع الطوابع تتمثل فى الحصول على الطابع دون ضرورة لإنفاق مال كثير لتكوين المجموعات غير أنه من المهم أن نعرف المكان الذى نحصل منه على الطابع وكيف نتصرف فيه حين نحصل عليه.

1-أول طريقة وأسهلها للحصول على الطوابع هى الرسائل التى تصل إليك.

2- وأسعد الهواة حظا من يكون لهم أصدقاء أو أقارب يعملون فى شركة كبيرة تتلقى رسائل كثيرة من الخارج.

3- أن تشترى مباشرة من دولة الإصدار بالقيمة الإسمية لكن ذلك مخاطرة فقد تضيع الطلبات .. ثم إن الطوبع التى ترسل إليك لا تكون دائما بحالة جيدة ومع ذلك فهناك عنصر الإثارة حين تحصل مباشرة على طوابع أجنبية خصوصاً من بلاد نائية.

4-الطريقة المعقولة ..هم تجار الطوابع .. فهؤلاء يعرفون كيف يحصلون على الطوابع بأسعار رخيصة فهذا عملهم الذى يحصلون منه على ربح مادى وعليك أن تشترى تشكيلة من الطوابع البريدية المختلفة المعبأة فى "باكيت" يحتوى الواحد على ألف أو خمسمائة أو أقل من مختلف البلاد ولدى تجار الطوابع قوائم بالمطلوب من الطوابع يحددون عليها الطوابع التى يطلبها الهواة إذا لم تكن عندهم وهذه طريقة سهلة طيبة لسد الحاجة ولديهم كذلك كميات كبيرة من الطوابع الجديد ة والمستعملة يبيعونها فرادى أو بالجملة بعد ذلك تفتح الباكيت وستجد به طوابع من دول عديدة فتبدأ فى فحصها جيداً وتستبعد الطوابع التالفة.

كيف تعرف الطوابع التالفة:

نقدم لك بعض الأمثلة عنها .. على سبيل المثال لا الحصر :-

1-أن يكون قد فقد إحدى الأسنان التى تتكون منها الشرشرة أو أكثر من الأسنان التى حوله.

2-أن يكون مثنياً وبه خط طولى أوعرضى كأثر هذا الانثناء أو يكون مقطوعاً .

3- أن يفقد الطابع لونه الأصلى (أى يكون باهتاً)

4- ألا يكون الطابع مختومتاً أو عليه خط أو تسويد بالقلم الكوبيا من سعاة البريد حتى تستعمل مرة ثانية.

5- الطوابع المخرمة .. فإن بعض البنوك أو المؤسسات الكبرى تقوم بتخريم الطوابع الخاصة بها والتى تستغلها فى مراسلاتها بالحروف الأولى من اسمها لتضمن هذه المؤسسات عدم استغلال هذه الطوابع فى المراسلات الخاصة ومثل هذه الطوابع تعتبر تالفة ولا يصح للهاوى أن يضمها إلى مجموعته.

6-إذا كان الختم الذى على الطابع ثقيلاً جداً بحيث يغطى بالحبر معظم المساحة للطابع أو كله باللون الأسود ولا يمكن للناظر أن يتبين إلا جزءا بسيطا من الرسوم عليه .. ويعتبر هذا الطابع تالفاً جزئياً ويتحتم على الهاوى الدقيق أن يتخلص منه.. وبعد استبعاد الطوابع التالفة يبدأ الهاوى فى تصنيف مجموعته أى تنظيمها.

كيف تتبادل الطوابع مع غيرك:

قد تحتاج إلى بعض الطوابع كى تكمل مجموعتك .. فمثلا ستجد أن الطوابع العادية من بلد ما عندك ينقصها الطابع ذو فئة معينة أو فئات أخرى فكيف تكمل هذا النقص ؟!

سيكمل هذا النقص بتبادل الطوابع مع الهواة الآخرين ستجد بعد أن تصنف مجموعتك أن لديك كمية فائضة من الطوابع المكررة يمكنك أن تتبادلها مع هاو آخر بطوابع أنت محتاج إليها وهو فى غنى عنها لأنها مكررة عنده أيضا .. وهكذا تجد أن النقص بدأ يكتمل وأن مجموعتك بدأت تنمو رويداً رويداً .. وهذا يستدعيك إلى طرق أبواب هواة آخرين أو جمعية لهواة جمع لاستكمال النقص إذا لم تجد ما تطلبه من هاو ما .

وهنا تقف أمام سؤال هام ... وهو كيف تتبادل الطوابع ؟ هل تأخذ طابع مقابل طابع أم ماذا.؟!

فبالنسبة للهاوى المبتدئ هذه الطريقة هى التى ستقوم عليها مبادلاته حتى يرسخ قدمه أما إذا كانت تحت يده مجموعة طوابع ثمينة نوعاً ففى هذه الحالة تقوم المبادلة على أساس الثمن المحدد لكل طابع فى الكتالوج الخاص بأثمان الطوابع فى العالم .. فهو بالنسبة للهاوى المتقدم كالتسعيرة التى يتعامل بموجبها مع الهواة الآخرين.

هذا وقد أصبحت لك مجموعة من الطوابع منظمة ومنسقة وأصبحت تعرف الكثير عن طوابع البريد وأصبحت تتبادلها مع الهواة الآخرين إذن فأنت فى حاجة أولاً إلى أن تعرف كيف تصون مجموعتك من التلف وثانيا كيف تنمى هوايتك.

من له الحق فى إصدار الطوابع:

إصدار طوابع البريد حق مقصور على الحكومة وأن بيعها يتم مباشرة فى مكاتب البريد والحكومة هى التى تضع المواصفات الفنية للطوابع التى تنوى إصدراها .. وليس لأحد سواها أن يدعى لنفسه الحق فى طبعها أو تداولها.

القراءة عن الطوابع:

إن ما كتب عن الطوابع وهواية جمعها ليفوق كل ما كتب عن أية هواية أخرى غير أن الهاوى لا يستفيد من هذه الذخيرة من المعلومات التى توجد فى متنازل يده وإنها لحقيقة معروفة أن معظم الهواة يدفعون جنيها كاملاً ثمناً لأحد الطوابع ولا يدفعوناً ريالاً ثمناً لكتاب يزيد من معلوماتهم عن الطوابع واستمتاعهم بجمعها.. وكثير من الناس لا يستمتعون بتلك الهواية استمتاعاً حقيقياً لأنهم لا يقرأون عن الطوابع قراءة منظمة وحتى النشرات الدورية التى تصدر عن الطوابع لايبالون بقراءتها.

وتصدر فى بريطانيا بانتظام أكثر من ثلاثين مجلة عن طوابع البريد وتحتوى على مقالات تشبع رغبات الهواة على اختلاف أنواعهم .. من الهاوى المبتدئ إلى الهاوى المتخصص ويمكن شراء معظم هذه المجلات من المكتبات بالخارج وبعضها لايمكن الحصول عليه إلا بدفع اشتراكات للناشرين.

ومن هذه المجلات ما يأتى :-

1- مجلة طوابع جيبونز الشهرية "Gibbons Stamps Monthly "

2- مجلة الطوابع " Philatelic Magazine "

3- مجلة جمع الطوابع " Stamp Collecting "

4- مجلة هاوى الطوابع "The Stamp Lover"

تحتوى المجلة الأولى على مقالات عامة عن الطوابع ومقالات للمتخصصين مذكرات عن الطوابع التى صدرت حديثاً وصوره ملاحق كتالوجات والمجلة الثانية تصدر مرة كل أسبوعين وتحتوى على مذكرات عن الطوابع التى تصدر حديثاً وبها بعض مقالات ذات أهمية خاصة للهواة . والمجلة الثالثة أسبوعية وتحتوى على أخبار الطوابع وأخبار قصيرة عن اجتماعات الجمعيات.

والمجلة الرابعة تحتوى على أبحاث ومقالات ومذكرات وتواريخ الطوابع الحديثة الظهور وفهرس لمجلات الهواة المتبادلة فى جميع المجالات المذكورة تصدر ببريطانيا.

الطوابع وفوائدها التعليمية :

يعتقد الكثيرون أن جمع الطوابع البريدية ماهو إلا مضيعة للوقت الثمين ومن الواضح أن هؤلاء لا يدركون الفائدة التى يمكن لمثل هذه الصور الصغيرة أن تقدمها.

إن كلا من هذه الطوابع قطعة فنية صغيرة والواقع كما حدث عند إصدار أول طابعين أن أمهر الفنانين قد اشتركوا فى إنتاجها وأيضا مصورون وحفارون وعلاوة على ذلك فللطوابع فوائد ثقافية أذ أن الموضوعات المصورة عليها تعد فى حد ذاتها منجماً غنيا بالمعلومات فهى أحياناً تحمل صور الملوك والأمراء وأحياناً أهم مظاهر التاريخ والحضارة للدولة التى تصدرها .. بالإضافة إلى ذلك فإن طوابع البريد تحمل صوراً لأشهر الشخصيات فى الدولة من قادة عسكريين وعلماء وفنانين وغيرهم وأيضا الحقبات التاريخية والملابس الوطنية والنباتات والحيوانات الإقليمية والأحداث الرياضية .

ذلك يعتبر مرجعاً للعديد من الموضوعات والمعلومات التى تلزم الإنسان فى حياته العامة أو مراحل تعليمه المختلفة .

القيمة المادية للطوابع :

لم تعد الطوابع مجرد هواية فقط بل إن للطوابع قيمة مادية كبيرة .. فالكثير من الطوابع تصدر وتكون قيمتها المادية قليلة جداً غير أن قيمتها تتضاعف مرات ومرات بعد مضى مدة من الزمن وفى العالم اليوم طوابع قيمتها المادية حين صدورها كانت زهيدة جداً غير أنها تباع الآن بآلافات الجنيهات وفى مجاميع الطوابع العالمية اكتسبت عشرات

الطوابع قيمة مادية كبيرة وتعد ثروة للهاوى .. وبابا من أبواب التوفير والادخار فهاوى الطوابع يمتلك ثروة مدخرة تكمن فى قيمة طوابعه.

تقييم طوابع البريد:

إن قيمة الطابع تتوقف على مدى ندرته وبالتالى مدى الصعوبة فى الحصول على نسخة منه وبصفة عامة فإن أكثر الطوابع ندرة هى أقدمها إصداراً .. وتتضافر أسباب عديدة فى ضياع الجزء الأكبر من النسخ المطبوعة من الطوابع التى صدرت فى عام 1847م فى جزيرة موريس "مستعمرة بريطانية شرقى مدغشقر" وكل نسخة من هذه لطوابع تقدر بحوالى 125000 فرنك إذا كانت غير مستعملة 10000 فرنك إذا كانت مستعملة وأندر الطوابع الفرنسية هو الطابع فئة الفرنك ذو اللون الأرجوانى الصادر فى عام 1849 والذى لم تزد مدة استخدامه على عام واحد والنسخة غير المستعملة من هذا الطابع تقدر بمبلغ 15000 فرنك والمستعملة بأكثر من 5000 فرنك .

وهذا طبعاً بشرط أن يكون الطابع فى حالة جيدة أما أندر الطوابع المصرية فيما عدا الطوابع التى بها أخطاء مطبعية والتى تصل قيمتها إلى مبالغ خيالية فهو الطابع فئة 2.5 قرش البنفسجى اللون الصادر فى عام 1872م وتبلغ قيمته إذا كان غير مستعمل 375 جنيهاً وإذا كان مستعملاً 180 جنيهاً

الطوابع وسيلة تعارف دولية :

أصبحت هواية جمع الطوابع وسيلة تعارف دولية فمن خلالها تستطيع أن تصادق هواة مثلك فى شتى أنحاء العالم ..فكثير من الهواة يحبون المراسلة لأنها تأتى بالطوابع .. وبهذه الطريقة يمكنك أن تحصل على مجموعة قيمة بدون تكلفة كذلك يمكن أن تبادل أصدقاءك كل منهم طوابع بلده أو بطوابع مكررة لديه وتعتبر مصر من أشهر الدول إصداراً للطوابع من حيث الجودة والغزارة وتنوع الموضوعات .

الطابع.. سفير لنا فى الخارج:

أصبح طابع البريد سفيرا للدولة التى أصدرته ورسولا للدعاية عنها فى الخارج بدون لسان لأن كل طابع بريد يحكى حدثا معينا من أمجاد الدولة سواء التاريخية أو الحديثة وطابع البريد عندما ينتقل إلى الخارج تنتقل معه فكرة معينة لازمت صدوره .. تلك الفكرة

تصور للمواطن فى العالم الخارجى ما قد يعجز عن إدراكه أو رؤياه فوق أرض الدولة التى أصدرت الطابع

وطوابع البريد التذكارية بصفة خاصة لا تقتصر على كونها طوابع خدمات عادية وإنما هى فى الواقع تمثل نوعاً دقيقاً من الفن وتمثل فى ذات الوقت وسيلة من وسائل الإعلام والدعاية ، هذا وتلقى الطوابع العربية والمصرية فى الخارج إقبالاً شديداً من هواة الطوابع فى مختلف دول العالم ويتمشى هذا مع مكانتنا الدولية فى فن إصدار وتصميم الطوابع البريدية .. وقد شهد لنا بذلك خبراء الطوابع العالميين وهواتها الدوليين ونشروا ذلك فى عديد من مجلاتهم المتخصصة فى هذا الفن.

ولقد بلغ نجاح طوابعنا فى الخارج أن هواة الطوابع هناك وخبراءها والمهتمين بها من البريدين أصبحوا هم وحدهم الذين يقومون بالدعاية لطوابعهم فى مجلاتهم وبذلك يمكن أن نقول إن الطابع العربى قد أكد وجوده بين مختلف الطوابع العالمية.

نوعية الطوابع:

كان الهواة فى السابق وخاصة الكلاسيكيون يركزون على جمع الطوابع المستعملة لكن ذلك ما لبث أن تحول إلى جمع الطوابع التى لم يتم استعمالها وذلك لعدة أسباب منها منظر الطابع واحتفاظه بلونه الأصلى وعدم اتلافه بالأختام البريدية وخلوه من آثار غسله بالماء عندما يكون مستعملاً ويراد نزعه من على الظرف الملتصق به بالإضافة إلى ندرة الطوابع غير المستعملة للسنوات الماضية .

جودة الطابع :

يهتم الهواة بجودة الطابع من حيث نظافته من أية شوائب عالقة به وبوجود الصمغ الأصلى خلفه كما يهتمون باكمتال "أسنان" الشرشرة فيه حيث إن فقدان أو تلف واحد من الأسنان يؤدى إلى انخفاض قيمة الطابع بالنسبة للهاوى. ومن مميزات الطابع الجيد أن تكون طباعته فى الوسط أو المركز وهناك كثير من الهواة يهتم بجمع الطوابع المستعملة وهى لا تزال ملتصقة على الظرف الأصلى الذى استعملت عليه حيث إن هذا النوع من الأطراف ذات الطوابع القديمة تعتبر نادرة وتقدر أثمانها بمبالغ مرتفعة وتعطى اطمئنانا بأن الختم غير مزيف خاصة بالنسبة للطوابع غالية الثمن والتى يحاول المزيفون تقليدها لبيعها بأسعار مرتفعة .

ندرة الطابع وقيمته:

ليس من الضرورى أن يكون الطابع قديماً ليرتفع سعره كما أشرنا إذ ا أن تاريخ الإصدار هو أحد العوامل الرئيسية فى ارتفاع سعر الطابع ولكنه ليس العامل الوحيد فهناك مثلاُ طوابع صدرت فى بريطانيا فى عام 1860 ولكن أسعارها ما زالت منخفصة بالرغم من مرور كل هذه الأعوام على صدورها والسبب فى ذلك هو توافر أعداد كبيرة جداً منها حيث إن هذه الطوابع كانت تطبع بالملايين لذلك فإن ندرة الطابع هى الأساس فى تحديد سعره فهناك طوابع من عهد فكتوريا ملكة بريطانيا ولا تزال تباع بأسعار زهيدة بينما هناك طوابع نادرة لم يمر على صدورها إلا سنوات قليلة لكنها بيعت بأسعار خيالية بسبب ندرتها هذا ويعتبر طابع مستعمرة غيانا البريطانية الصادر عام 1856 والذى بيع فى منتصف السبعينيات بمبلغ 930.000 دولار من أغلى الطوابع التى بيعت وتقدر قيمته الآن بأكثر من مليونى دولار وتوجد نسخة واحدة منه حيث يعتبر من أندر الطوابع فى العالم.

أهمية جمع الطوابع كمجموعات كاملة:

من المعروف أن دوائر البريد تقوم عادة بإصدار الطوابع ضمن مجموعات تضم كل مجموعة عدة طوابع كل طابع يحمل قيمة معينة وذلك ليتمكن مرسل الرسالة من وضع الطابع المناسب على رسالته قبل إرسالها ويهتم الهواة باكتمال المجموعة إذ أن عدم اكتمالها ينقص من قيمتها وذلك بسبب صعوبة الحصول على الطابع المطلوب فكمال المجموعة فى معظم الأحيان لذلك نرى أن من أهم مميزات هواية جمع الطوابع أن تكون المجموعة مكتملة.

متطلبات حفظ الطابع بحالة جيدة:

من المهم أن تكون حالة الطابع جيدة ليكون ذا قيمة تؤهله أن يكون من ضمن مجموعة متميزة لذلك يجب الحفاظ على الطابع والاهتمام به وإبعاده عن المؤثرات الجوية كالرطوبة



والغبار والحرارة العالية وضوء الشمس حتى لا يتلف ويفقد قيمته كما يجب عدم تناوله باليد ما أمكن أوتعرضه للدهون أوتلف "الأسنان" الشرشرة ويعتبر استخدام الملقط من أفضل لتناول الطابع والحفاظ عليه ومن أهم المتطلبات الضرورية لحفظ الطابع وضعه فى ألبوم خاص بذلك ليكون بعيداً عن المؤثرات المذكورة وكذلك تجنب ضياعه.

الطوابع أشكال ومقاسات:



اتخذت الطوابع دائما أشكالا ومقاسات متباينة وقد ازداد هذا التباين اتساعاً بسبب إصدار الطوابع التذكارية والطوابع قد تكون مستطيلة أو مثلثة أو مربعة بل إن بعضها على شكل معين أو دائرة هذا وقد كان أول طابع تذكارى هو الذى أصدرته اليونان عان 1896م لمناسبة أولى دورات الألعاب الأولمبية الحديثة أما أول مجموعة تذكارية فرنسية فقد صدرت فى عام 1914م وكانت لمناسبة إقامة دورة باريس الأولمبية هذا وأكبر الطوابع حجماً صدر فى الولايات المتحدة فى عام 1866 وهو بمقاس 5.8 سم عرضاً و9.8 طولاً .

أوجه اختلاف الطوابع :

تعنى الاختلافات الطفيفة فى الطوابع الكثيرة لهواة جمع الطوابع ..إذ أن الطوابع التى تبدو متشابهة للمبتدئ قد تبدو مختلفة تماماً للخبير ويقوم جامعو الطوابع بدراسة أشياء كثيرة مثل نوع الورق والحبر المستخدمين وكيفية فصل الطوابع بعضها عن بعض وعملية الطباعة والتاريخ البريدى للطابع .

الطوابع التجارية :

هى هدايا يقدمها البائع مجانا للمشترى عند شراء سلعة من متجر ويجمع الناس هذه الطوابع لمقايضتها أو للحصول على تخفيض على السلع التى يريدون شراءها .. وهذه الطوابع تبيعها شركات الطوابع التجارية إلى تجار التجزئة ويقوم الناس باستبدالها بمنتجات مختلفة مثل الأدوات الكهربائية أو الأدوات المنزلية أو المعدات الرياضية وقد تقدم الجمعيات التعاونية التجارية الطوابع كل مرة يذهب الإنسان فيها للشراء ويمكنه استبدالها مقابل بعض السلع التى يريدها من الجمعيات التعاونية التجارية وقد أنشأ "توماس سبيرى" أول شركة طوابع تجارية مستقلة فى عام 1896م ومع أن استخدام الطوابع التجارية قد تضاءل فإن بعض الشركات مازالت تمنحها للمستهلكين لإغرائهم بالشراء .

الطوابع التذكارية:

تؤدى الطوابع التذكارية نفس الغرض كالطوابع العادية ولكنها لا تظهر للاستعمال بصفة دائمة كالطوابع العادية بل لفترات معينة وفى مناسبات خاصة وتكون الطوابع التذكارية عادة أكبر حجماً من الطوابع العادية وكثير من الهواة يتخصصون فى هذا الميدان ولا يجمعون إلا طوابع البريد التذكارية فقط هذا وقد ظهر أول طابع بريد تذكارى فى " فيلادلفيا" فى سنة 1876م وتلاه الطابع التذكارى الثانى فى العالم من إنجلترا عام 1878م بمناسبة مرور خمسين عاماً على اعتلاء الملكة فيكتوريا عرش بريطانيا أما فى مصر فقد تأخر ظهور أول طابع بريد تذكارى إلى عام 1925م حين ظهرت أول ثلاثة طوابع تذكارية بمناسبة " المؤتمر الجغرافى الأول بالقاهرة".

الطوابع الخاصة:

يتم إصدار كثير من الطوابع الخاصة بالإضافة إلى طوابع البريد العادية وقد تقوم إحدى الدول بالاحتفاء بحدث معين أو بشخصية مشهورة عن طريق إصدار "طوابع تذكارية "

ويطلق على الطابع الذى يباع بأكثر من قيمة الرسم البريدى"شبه الطابع" وقد قامت دول كثيرة بإصدار مثل هذا الطوابع خصصت الأموال الأضافية المحصلة من بيع أشباه الطوابع لأعمال الخير بل إنها ساعدت على تمويل إعادة بناء دور العبادة.

وتصدر دول عديدة أنواعاً كثيرة من الطوابع الخاصة ومن بين هذه الطوابع طوابع البريد الجوى وطوابع الطرود والطوابع الرسمية وطوابع الرسوم المستحقة والطوابع المؤقتة فى حالات الطوارئ وطوابع أنابيب الغاز وطوابع التسليم المخصوص وطوابع التسليم الشخصى وتضم الأنواع الأخرى من الطوابع الخاصة طوابع التسجيل والاحتلال خلال الحرب والمدخرات البريدية والصحف والتناول الخاص ومجموعة من الخدمات الخاصة .

الطوابع الأميرية:

فى موازاة الطوابع البريدية التى تلصق على المراسلات أصدرت الدول منذ أواخر القرن الماضى طوابع أميرية أو مالية تلصق على المعاملات الإدارية كالفواتير والسندات وما إليها.

لكن هذه الطوابع الأميرية تستعمل أحيانا على المراسلات البريدية فى حالات استثنائية كما فى حالات نفاذ الطوابع البريدية من الإدارة وعندئذ تستعمل لفترة ما الطوابع الأميرية وعليها خاتم البريد ومنها ما يوشح فيصبح كأنه إصدار بريدى وهذه الطوابع الموشحة فقط بقبل عليها هواة جمع الطوابع البريدية.

فئات إصدار الطوابع أدناها وأعلاها:

أدنى فئات الإصدار التى شهدتها طوابع البريد على الإطلاق هى تلك التى ظهرت على طوابع مستعمرة "الهند الصينية" الفرنسية بين عامى 1922م و1939م وكانت بقيمة عُشر السنت .

ومن بين الأمثلة الأخرى:

- نصف ميليزيما فى بورتوريكو بين عامى 1881م و1898م
- نصف ميليبزيما فى كوبا بين عامى 1888م و1894م
- نصف سنتيم فى فرنسا بين عامى 1919م و1922م
- 2 "كاش" فى ولاية ترافانكور الهندية عام 1943م .
- نصف بيس فى ولاية دهار الهندية عام 1897م.
- 2 بيز فى ولاية كوشين الهندية بين عامى 1909م و1946م .

أعلى فئات إصدار الطوابع فعلياً ظهرت على طوابع مستعمرات بريطانيا فى شرق أفريقيا .. وذلك عندما أصدرت (كينيا وأوغندا وتنجانيقا) طابعين من فئة 75 ومائة جنيه استرلينى عام 1925م.

وفى نفس العام أصدرت سيلان (سريلانكا حاليا) طابعاً من فئة ألف روبية..

أما أعلى فئات الإصدار التى عرفها تاريخ الطوابع البريدية فقد شهدتها المجر وألمانيا حيت أدى التضخم الشديد إلى ظهور أرقام فلكية على طوابع البريد لهذين البلدين .. فخلال فترة التضخم التى عاشتها ألمانيا أصدرت عام 1923م طابعاً من فئة 50 مليار مارك..

وبلع التضخم حداً فى المجر اضطرها إلى عام 1946 إلى إصدار طوابع وصلت فئتها إلى 5 وإلى يمينها 17 صفراً بنحو من جراء الانخفاض الهائل فى قيمة عملتها .

تنشيط السياحة بالطوابع:

يتحدث الأستاذ / حسين شيرازى عن أهمية الطوابع فى مجال السياحة فيقول: تعمل الدولة حديثاً على الدعاية وتنشيط السياحة عن طريق الطوابع التى تصدرها فما أكثر الطوابع التى نراها تصور فى رسوم جميلة وألوان زاهية المناطق السياحية الخلابة فى الدولة لتجذب الآلاف من السواح لزيارتها من مختلف بلدان العالم.

والأمثلة على أهمية الطوابع كوسيلة للدعاية السياحية لا حصر لها فكثير من طوابع "سويسرا" مثلا تصور بحيراتها الزرقاء الصافية وجبال الألب الشاهقة ذات القمم الشامخة التى تكسوها الثلوج وكثير من طوابع "مصر " تصور أهراماتها الخالدة وأبا الهول ومعابد الأقصر وأسوان وغيرها من الآثار التى ترمز لحضارتها العريقة وكثير من طوابع "لبنان " تصور جبالها التى تغطيها أشجار الأرز ويكسوها الجليد وكذلك تصور كثير من طوابع "اليونان " آثارها ومعابدها القديمة وهكذا .

وهناك جزر نائية فى المحيط الهادى لم تكن إلى وقت قريب معروفة بالمرة وماكان يرد ذكرها إلا فى كتب المستكشفين والمغامرين وقد فطنت أخيراً إلى أهمية طوابع البريد كسلاح فعال للدعاية عن الجمال الذى حبتها الطبيعة به لجذب السائحين إليها وعلى هذا رأيناها تصدر طوابع رائعة الجمال وبأعداد وافرة رغم عدم حاجتها لها كطوابع لنقل البريد وهكذا سمعنا عن جزر "جيلبرت" و"اليس" و"ناورد" و"نايو" و"بنزرت" و"تايوا" و"نورفوك" وجزر

"بيتكيرن" التى تدور فيها حوادث القصة التى شاهدناها على الشاشة بعنوان "ثورة على السفينة بونتى" واستخدام الطوابع فى هذه الأغراض الدعائية لا عيب فيه ولا غبار عليه.

طوابع على طوابع !:

طوابع البريد موضوعاتها متعددة ومتشعبة .. ومن بينها الطوابع التى تحمل فى تصميمها رسم الطوابع أى ما يسمى (طوابع على طوابع) وهو موضوع جذب إليه العديد من هواة جمع الطوابع .. ففى عام 1840م أصدرت بريطانيا أول طابع بريدى فى العالم ولحقت بها دول أخرى فى السنوات التالية .. وبعد مرور مائة عام على صدور الطوابع الأولى صدرت طوابع تذكارية عديدة بهذه المناسبة معظمها حمل صورة طبق الأصل للطابع الأول وبما أن الطوابع الأولى بوجه عام هى نادرة وغالية الثمن فإن إعادة إصدارها بهذا الشكل جعل الطوابع الأولى أقل ندرة وثمناً .. وهذا لا يعنى أن إعادة الإصدار يجعل الإصدار الثانى فى مستوى الإصدار الأول فى قيمته وندرته ولكن بما أن الرسم هو ذاته فإنه يجعل الطوابع مادة تستحق الجمع .

أول جهة فى العالم اعتمدت هذه الفكرة فى أحد إصداراتها البريدية هى ولاية "سيرمور" الهندية التى أصدرت طوابع خاصة بها بين عامى 1879م و1899م .. فقد أصدرت عام 1892م طابعاً يتوسطه نفس تصميم طابعها البريدى الأول.

أما أول دولة فى العالم أصدرت طوابع تذكارية بمناسبة مرور مائة عام على إصدارها البريدى الأول فمن الطبيعى أن تكون بريطانيا صاحبة أول طابع بريد فى العالم .. وهو " بينى بلاك " الأسود الشهير الذى حمل رسم الملكة فيكتوريا.. وقد أصدرت بريطانيا طابعاً بمناسبة ذكراه المائوية عام 1940م حمل رسم الملكة فيكتوريا والملك جورج السادس .

الطوابع تجارة رائجة

هل خطر ببالك يوماً كم يبلغ عدد الطوابع والبطاقات التذكارية التى تقوم الهيئات والإدارات البريدية فى مختلف أنحاء العالم بإصدارها كل عام ؟ .. كم من الطوابع تستخدم فعلياً لتخليص الرسائل والطرود البريدية .. وكم منها يقبل هواة جمع الطوابع على شرائها لتنتهى داخل ألبوماتهم ؟!

لو عدنا عشر سنوات إلى الوراء إلى عام 1993م لوجدنا أن مجموع إصدارات العالم خلاله بلغ 9715 وتتضمن 8654 طابعاً جديداً و1061 بطاقة تذكارية مصغرة للهواة

.. فى المقابل نرى أن هذا الرقم ارتفع عام 1997م ليصل إلى 13 ألفاً و245 تتضمن 12 ألفاً و90 طابعاً جديداً و1155 بطاقة بريدية مصغرة للهواة .

فما هى البلدان التى تتصدر القائمة من حيث إصدارتها البريدية؟! قد يفاجأ البعض عندما نعلم أن بعض الجزر الصغيرة تتفوق على دول كبرى من حيث عدد إصداراتها البريدية السنوية .. فهى تصدر طوابع بأعداد وكميات لا تتناسب مع حاجاتها البريدية الفعلية وإنما يتحول إصدار الطوابع لديها إلى تجارة رابحة تسهم فى دعم اقتصادياتها كل ذلك بفضل إقبال هواة الطوابع على جمع الطوابع التى تغريهم بأشكالها وألوانها الجذابة.

نستعرض فيما يلى قائمة بالبلدان الثلاثين الأغزر إنتاجاً فى إصدار الطوابع خلال عام 1997م ويأتى ترتيبها كالتالى:

جزيرة جرينادا(بمنطقة البحر الكاريبى) ـ جزيرة أنتيجوا وباربودا (بمنطقة البحر الكاريبى) ـ جاميبا (فى غرب إفريقيا) ـ جزيرة سانت فنسانت وجرينادين (فى منطقة البحر الكاريبى) ، غويانا (فى أمريكا الجنوبية) ـ مالى ـ تنزانيا ـ جزر المالديف ـ جمهورية أفريقيا الوسطى ـ سيراليون ـ جزيرة مارشال (فى المحيط الهادى) ـ ليبيريا ـ بوتان ـ نيجر ـ اليابان ـ الولايات المتحدة الأمريكية ـ فنزويلا ـ جنوب أفريقيا ـ كمبوديا ـ جزيرة نيفيس (بالبحر الكاريبى) ـ جزيرة بالاو (بالباسفيك) ـ كوريا الشمالية ـ ليبيا ـ أورجواى ـ ناميبيا.



مظروف اليوم الأول

هو مظروف مكتوب عليه مظروف اليوم الأول للإصدار ويباع عند تجار الطوابع البريدية وغالباً ما يكون مزركشا بألوان زاهية وبرسومات ترمز إلى مناسبة صدور الطابع يشترى هذا المظروف قبل صدور الطابع ثم يلصق عليه الطابع التذكارى ويختم فى اليوم الأول المحدد لصدور الطابع .



وقد يسرت هيئة البريد على الهواة عملية ختم مظاريف اليوم الأول للإصدار بأن سمحت لهم وللتجار بشراء الطوابع التذكارية قبل اليوم الأول المحدد لصدورها بيوم واحد فقط ليتمكن الهواة من إعداد مظروف اليوم الأول للإصدار على ألا تختم أو تستعمل فى التخليص إلا فى اليوم المحدد لصدورها..

وكثيراً ما تعد هيئة البريد أختامًا خاصة للمناسبات الهامة ويسحب هذا الختم مباشرة بعد انتهاء اليوم الأول للإصدار ولا يمكن استعماله بعد ذلك .

وفى الحالات التى لا يعد لها أختام خاصة تستعمل الأختام العادية ذات التاريخ الموجودة بمكاتب استعلامات المناطق البريدية.

ومنذ أن تنبهت مكاتب البريد برغبة هواة الطوابع للحصول على مظروف اليوم الأول للإصدار وهى تلقى قبولا لدى جميع الهواة وقد صدر أول طابع من هذا النوع فى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1920م ثم تتابع ظهورها بعد ذلك فى مختلف دول العالم وتسمى العلامات التى توضع على الطابع لتوضح أنه قد تم استخدامه "ختم الإلغاء" وتبين أختام الإلغاء تاريخ الإرسال بالبريد وبهذه الطريقة قد تكون الطوابع المبكرة أكثر قيمة ويقدر هواة جمع الطوابع تقديراً خاصا أختام الإلغاء هذه وتعتبر مجالاً آخر من مجالات التخصص فى جمع الطوابع.

أدوات الهاوى

تمتاز هواية جمع الطوابع بالبساطة وعدم التعقيد إذ يمكن لأى فرد مهما كان سنه أو ثقافته أو مركزه الاجتماعى أن يشرع فى جمع الطوابع بالطريقة التى تروق له .. ولقد كانت الطريقة البدائية التى يسير عليها الهاوى هى أن يحصل على كراس ووعاء به صمغ أو عجينة ليستعين بها فى لصق الطوابع على صفحات هذا الكراس ومع انتشار الجرائد والمجلات وإنشاء نوادى وجميعات الهواة انتشر الوعى والثقافة فى ميدان هواية جمع الطوابع وأصبح الهاوى لا يقبل أن يسير على النمط الأول ولكنه الآن يستعين ببعض الأدوات التى يستعملها فى المحافظة على كنزه من الطوابع فالشغف بجمع الطوابع لم يعد مجرد شيء لشغل وقت الفراغ بل أصبح هواية علمية عالمية يولع الناس بها .. لذلك يجب أن يهتم الأباء بأبنائهم هواة الطوابع وتشجيعهم على جمعها وشراء الأدوات اللازمة لهوايتهم ومن هذه الأدوات :-

الألبوم:

ننصح المبتدئ أن لا يستعمل الألبوم الثابت الصفحات والأفضل أن يستعمل الألبوم سائب الصفحات حتى يمكنه أن يضيف صفحات جديدة كلما ازدادت كمية الطوابع لديه وأن الهاوى دائماً يفخر بمجموعته ويهمه أن يعرضها على أصدقائه وأن ينال إعجابهم كما أنه من غير المستحسن وجود عدد كبير من الصفحات البيضاء فى الألبوم فضلاً عن أن ذلك يحبط من همة الهاوى والأفضل للهاوى الحديث أن لا يسرف فى شراء الألبومات الفاخرة بل يحسن أن يوفر من ثمن الألبوم ليشترى طوابع يضمها إلى مجموعته وتكفى الألبومات العادية غير باهظة الثمن .

كتالوجات الطوابع:

وكتالوج الطوابع يلى الألبوم فى الأهمية لأنه ينير طريق الهاوى إذ أنه يوضح الطوابع التى أصدرتها الدول فى أنحاء العالم وثمنها فبذلك يساعد الهاوى على استكمال النقص فى طوابعه والكتالوجات تتغير سنوياً ويجب على الهاوى ألا يعتمد على القديم منها والتاجر يلجأ إليها للتعرف على طوابع العالم وأسعارها..

مقياس الشرشرة:

عبارة عن قطعة من الورق المقوى مستطيلة الشكل ومقسمة إلى ملليمترات لقياس شرشرة الطوابع وجدير بالذكر أن أول طوابع مشرشرة ظهرت بإنجلترا عام 1854م أى بعد 24 عاماً من اختراع أول طابع ولكن أول من أهتم بقياس هذه الشرشرة هو الدكتور ج. الجراند الفرنسى واخترع أول مقياس .

الزوايا :

كانت الطوابع فى الماضى تتعرض للتلف نتيجة لصقها فى الألبوم بالصمغ وكانت تتعرض للتمزق عند نقلها من الألبوم القديم إلى الألبوم الجديد والهواية فى عصرها الحديث تدين بالكثير لمخترع الزوايا إذ انها تساعد على حفظ الطوابع ولا تعرضها للتلف عند نقلها إلى الألبوم الآخر.

الملقاط :

وهو من الأدوات الضرورية للهاوى ويباع لدى تجار الطوابع ويحسن بالهاوى ألا يستعمل الملقاط الحاد الذى يترك ثقوباً بالطوابع عند التقاطها.. وهو أسهل فى التقاط الطوابع وصيانتها بدلاً من حملها بالأيدى ..

العدسة:

العدسة تساعد العين فى الكشف عن الطوابع نظراً لصغر حجم الطوابع .

الظروف الشفافة:

طبيعى أن يكون لدى كل هاوى طوابع ينتظر وضعها فى الألبوم وطوابع مكررة لذلك كان من الضرورى جداً حفظ هذه الطوابع سليمة وذلك عن طريق إعداد كمية من الظروف العادية أو الظروف الشفافة لحفظ هذه الطوابع.

جهاز الكشف عن العلامة المائية:

يتكون هذا الجهاز من إناء صغير من المطاط المتماسك أو الباغة السوداء .. فعندما يصعب عليك رؤية العلامة المائية بوضوح أمام الضوء ضع فى الإناء قليلاً من البنزين المكرر ثم أغمس فيه الطابع.. وسرعان ما تبدو لك العلامة المائية واضحة ..

مفتاح الطوابع:

وهو عبارة عن كتيب صغير يحوى فهرساً بأسماء جميع دول العالم وأماكن كل دولة سجل اسمها بحروف لغتها الخاصة .. مثل الحروف الصينية فى دول الصين .. واليابانية والروسية وغيرها وذلك نظراً لاختلاف اللغات وتعددها حيث يصعب على الهاوى التعرف على أسماء دول العالم .. وبناء عليه نجد أن مفتاح الطوابع هام للهاوى لقراءة أسماء الدول بحروف لغتها.

دليل الألوان:

لمعرفة الألوان المختلفة التى استخدمت واستعملت فى طوابع البريد يحسن الاستعانة بدليل ألوان يبين كل درجات الألوان ويجب أن تكون ألوان محكمة والدليل هذا لا يحتاج إليه الهاوى المبتدئ ولكنه بعد فترة يمكن استعماله لو وجد وسوف يفيده كثيراً.

نصائح للهواة

- الطوابع المستهلكة لها أيضا قيمة مادية لا يستهان بها فحاول أن تنزعها من على المظروف بكل عناية .
- عند إعداد مجموعة طوابعك يجب مراعاة أن تكون أسنان الشرشرة سليمة وأن يكون الصمغ الأصلى موجوداً فذلك يزيد من قيمة الطابع بلا شك.
- لا تحاول إمساك الطابع بأصابعك بل استعمل الملقاط الخاص بذلك.
- لاتحاول ثنى الطابع أو تعريضه للشمس مدة طويلة عند اختباره ولا تحفظ طوابعك فى مكان رطب.
- ضع مجموعتك فى الألبوم حسب تواريخ إصدارها ولا تخلط بين أصنافها .. ولتكن دراستك لمجموعتك جيدة واكتب على كل مجموعة تاريخ إصدارها ونبذة تاريخية عنها وغيرها من البيانات الفنية عن الطابع .
- انصح الشخص الذى ليست لديه الخبرة أو الدراية بالطوابع بكيفية مسك الطابع وذلك قبل أن يشاهد مجموعتك.
- اختيار الألبوم الذى ستضع به طوابعك يعتمد على ذوقك فيجب أن يكون حجمه مناسباً حتى تظهر فيه الطوابع بشكل ملائم .. ويجب أن تكون أوراقه من نوع جيد وأن يكون به ورق شفاف بين الصفحات حتى لا تتأثر الطوابع بكل صفحة.

♦ يجب أن يكون غلاف ألبومك سميك حتى يتحمل الاستعمال سنينا طويلة فهو الغطاء الذى يحفظ الطوابع من العوامل الخارجية.

تجميع كل ماله علاقة بالطوابع:

لا تتوقف هواية جمع الطوابع عند حدود الطوابع بل الهواة يتطلعون لجمع كل ماله علاقة بالطوابع ولايمكن أن يسمى بجمع الطوابع فهم يجمعون كل التجارب الطباعية ويحتفظون بنماذج عن تحضيرات الطابع وتجارب الألوان وتجارب الطباعة ونماذج عن الطوابع وتصميمات رسامى الطوابع وهذا لا يوضع فى ألبوم المجموعة ولكنهم يحتفظون بها فى ملفاتهم وربما ضموا إلى هذه نماذج عن طوابع أعدت ولم تصدر وكما يفعل الرسام فى تقديم تصميمه ويعيد تصحيحه حسب متطلبات المسئولين كذلك يفعل الطابعون فهم يحضرون كليشيهات أولية ويطبعونها ويقدمونها للمسئولين للموافقة قبل المباشرة بطبع الإصدار .. بعض الهواة يحتفظ بهذه الطبعات أيضا ، إنها لا تعتبر طابعاً بريدياً ولكنها من تاريخ الطابع وهواة جمع الطوابع يفتخرون بها إذا كانوا يملكون مثل هذه النماذج وبعد الموافقة على كليشيه الطابع يقدم الطابعون نموذجاً عن الصفحة التى تطبع عليها نسخ من هذا الطابع.. بالنسبة إلى اللون والدقة ليأخذوا الموافقة بالمباشرة بالطبع والهواة هنا يسعون للاحتفاظ بهذه التجارب أيضا وهى لا قيمة بريدية لها.

نزع الطابع بدون تلف:

إن نزع الطابع من الخطاب فن له أصوله فإذا أردت أن تنزع طابع بريد من فوق الظرف بدون تلف عليك أن تتبع الخطوات الآتية:-

1- أن تقص الطابع وما حول من مساحة بسيطة على الظرف بمقص أو مشرط ولا تنزعه بالقوة حتى لا يتلف ويفقد قيمته عند فقدان أجزاء من الشرشرة الخاصة به .

2- بعد قص الطابع الملصوق ضعه فى كوب من الماء لمدة حتى ينفصل الطابع عن ورقة الظرف ثم ضعه على ورقة ليجف .. وسوف تجد الطابع بعد الجفاف عاد إلى طبيعته كما لو كان طابعاً جديداً .

أما إذا كان الطابع مطبوع على ورق ردئ فإنه سوف يتلف لو وضعناه فى الماء ويفقد لونه وفى هذه الحالة يمكننا أن نمرر خلف الطابع قطن مبللة بالماء عدة مرات حتى تتفكك أجزاء ظرف الخطاب الملصق به وهذه الطريقة تعد هى أسلم الطرق لنزع الطابع سليماً وهى تعَّود الإنسان على الصبر والمثابرة فى معالجة الشيء وهى إحدى الصفات المكتسبة من هذه الهواية .

تنظيف الطابع:

لا تختلف طريقة إزالة القذارة والبقع من طابع البريد عنها من اليد أو الوجه أو قطعة قماش فالوسيلة هى الماء والصابون ولكن لابد من استعمال فرشاة ناعمة تغمس فى الماء والصابون ثم يدعك بها الطابع وهو فى راحة اليد دعكاً خفيفاً ولا يجب أن تسير بالفرشاة من الخارج للداخل بل من الداخل للخارج للمحافظة على أسنان الطابع وشرشرته إما إذا وجد أن الماء والصابون غير كافيين لإزالة القذارة فيستحسن إضافة قطرة من النشادر للماء المذاب به الصابون فهذه تساعد على تنظيف الطابع بسرعة ولكن لاحظ أن قطرة واحدة منها تكفى ولا تضر بالطابع أما إذا كانت هناك خطوط بالقلم الرصاص أو الكوبيا على الطابع فلإزالتها استعمل أستيكة ذات طرف رفيع مدبب وتستعمل بحرص ودقة حتى لا يتلف الطابع .

أما إذا كانت هناك بقع دهنية أو شمعية على الطابع فيمكن إزالتها بدعك الطابع بواسطة الأثير أو بوضعه بين قطعتين من النشاف وضغطه بمكواة ساخنة فتذوب البقع الدهنية أو الشمعية ويتشربها النشاف .



كيف ننشئ نادياً لهواة جمع الطوابع

تعتبر أندية هواة جمع الطوابع البريدية من أهم وسائل تنمية الهواية وانتشارها وبقدر هذه الهواية وبعدد أندية الهواة يمكن أن نحكم على المستوى الثقافى والفكرى والفنى للعشب هكذا تكلم الأستاذ / على السيد البسيونى ويكمل قائلاً:

أول ما يصادف مجموعة صغيرة من الهواة ترغب فى إنشاء نادٍ لهم لينظم صفوفهم ويسهل لهم هوايتهم هو كيفية التخطيط لهذا النادى ووضع نظام يسيرون على هديه.

ولقد وضعت إحدى جمعيات هواة الطوابع بنيوزيلندا مشروعاً يمكن أن يسترشد به الشباب من هواة الطوابع لينظموا أنفسهم وينجحوا فى هوايتهم ويضموا غيرهم إلى هذه الهواية الجميلة .

أولاً : أغراض النادى:

فالغرض الرئيسى هو اجتذاب أكبر عدد من الهواة إلى هذا الميدان وذلك بإقامة معارض للدعاية لهواية جمع الطوابع وأن ينشئوا فروعاَ لهم لزيادة نشاطهم للوصول إلى الغرض المنشود من نشر هواية جمع الطوابع .

ثانيا: الموظفون:

يتكون الموظفون المسئولون عن الجمعية من رئيس النادى ووكيله والسكرتير وأمين الصندوق .

ثالثا: الأعضاء :

يحدد النادى طريق انتخاب أو إعادة انتخاب الأعضاء وميعاد انعقاد الانتخاب ويشرف على هذه العملية رئيس النادى.

رابعاً :الاجتماعات:

يحدد النادى موعداً لاجتماعه الأسبوعى أو الشهرى ومكان عقد الاجتماع ويمكن أن توجه دعاوى إلى أشخاص ليسوا أعضاء بالنادى لاجتذابهم إذا رغبوا فى الانضمام إلى عضوية النادى ويحصل منهم رسم الإشتراك .

خامساً: الاشتراكات :

يجب أن يكون رسم الاشتراك معقولاً حتى لا يرهق ميزانية الهاوى الصغير وقد تزيد الرسوم تبعاً لاحتياجات النادى إلى أموال.

سادسا: مصادر أخرى للتمويل:

بالإضافة إلى رسم الاشتراك يجب أن يفرض النادى نسبة 10٪ مثلاً على علميات بيع الطوابع التى تتم داخل النادى وكذلك على المكافآت التى يأخذها الأعضاء الذين يقومون بأعمال تنظيم المعارض لجهات أخرى وكذلك يستمد النادى أمواله من الإعانات والتبرعات من الأعضاء .

ويجوز للنادى أن يمنح عضوية شرفية لأى شخص يقدم خدمات ظاهرة للنادى وأن يوافق مجلس إدارة النادى على ذلك وكذلك يحرم من العضوية فى النادى كل شخص يختلس أو يسىء استعمال أمواله أو ممتلكاته وأن أى تغيير فى نظام العمل يجب أن يوافق عليه أكثر من 50٪ من الأعضاء الحاضرين فى الاجتماع.

الطوابع فى مصر

أصدرت مصر طوابعها الأولى فى سنة 1866م وقد صنعتها وقتم وقد صنعتها وقت بإيطاليا وكانت فئاتها 5 ، 10 ، 20 بارة و 1، 2 ، 5 قرش والبارة كانت تساوى ربع مليم .. ثم صدرت بعد ذلك من الطوابع العادية مجموعات جديدة مختلفة طرأت عليها تعديلات جوهرية ففى عام 1888 م تغيرت العملة واستبدل المليم بالبارة ومنذ ذلك التاريخ حل المليم محل البارة التى اختفت من على طوابع البريد...

ثم فى سنة 1914م استبدل منظر أبى الهول والهرم اللذين كانا مطبوعين على جميع الطوابع السابقة بمجموعة من الصور لآثار ومناظر مصرية كالآلهة إيزيس وتمثالى ممنون ورمسيس الثانى ومعبد الكرنك والقلعة وخزان أسوان كذلك فى عام 1923م صدرت الطوابع المصرية كلها تحمل صورة الملك فؤاد واستمرت هكذا حتى جاء عام 1937م فحلت صورة الملك فاروق محل صورة الملك فؤاد ثم فى بداية عهد الثورة استمرت نفس الطوابع المتداولة مع فارق أن صورة الملك المخلوع كانت مشطوبة بثلاثة خطوط سوداء متوازية إلى أن كان عام 1953م فظهرت فى فترات متتالية مجموعات من الطوابع العادية من فئات مختلفة تصور فلاحاً ممسكاً بفأسه أو جندياً ممسكاً ببندقيته.

الطوابع الأميرية المصرية:

صدرت فى مصر فى سنة 1893م أول مجموعة من الطوابع الأميرية وكان يكتب عليها فى بادئ الأمر "أميرى" وأحياناً "ميرى" فقط بحذف الألف ثم ابتداء من سنة 1938 كتب عليها "حكومى" وابتداء من سنة 1958م ظهرت هذه الطوابع الأميرية وقد كتب عليها "بريد حكومى" وهذه الطوابع لا تستعمل إلا فى المراسلات الحكومية بين وزارة ووزارة أو مصلحة ومصلحة أو هيئة حكومية وفرد من الأفراد.

طوابع البريد المستعجل:

أما طوابع البريد المستعجل فقد ظهرت فى مصر فى سنة 1926م وقد صدرت المجموعة الأولى ستة طوابع تباعاً وعلى عدة سنوات من 1926م حتى 1952 وكانت تحمل صورة ساعى بريد يلبس الزى الرسمى والطربوش ويحمل حقيبة البريد المستعجل على موتوسيكل وهو وسيلة توزيع البريد المستعجل التى حلت محل الدراجة التى كانت تستعمل لهذا الغرض قبل ذلك.

طوابع البريد الجوى:

وأما أول طابع بريد جوى فى مصر فقد ظهر فى عام 1926م أيضا وكان يحمل صورة طائرة شراعية ذات جناحين وكان فئة 27 مليماً ثم فى سنة 1933م ظهرت مجموعة ضخمة من طوابع البريد الجوى وعددها 27 طابعاً تتراوح فئاتها من مليم واحد إلى 200 مليم وكانت تحمل صورة واحدة مع اختلاف اللون وهى أهرامات الجيزة الثلاثة وفوقها طائرة ثم فى سنة 1946م ظهرت مجموعة ضخمة أيضا من طوابع البريد الجوى وتحمل كلها صورة الملك فاروق وطائرة والقناطر الخيرية ثم فى عهد الثورة ظهرت طوابع للبريد الجوى متعددة ورائعة فى ألوانها وتصميمها.

الطوابع التذكارية المصرية:

أصدرت مصلحة البريد عدداً كبيراً من الطوابع التذكارية فى المناسبات المختلفة وللمؤتمرات والمعارض التى أقيمت فى مصر أو فى خارجها وقد ظهرت مجموعة الطوابع التذكارية الأولى فى مصر فى سنة 1925م بمناسبة انعقاد "المؤتمر الجغرافى الدولى الأول" بالقاهرة فى أول أبريل سنة 1952م وكانت هذه المجموعة تتكون من ثلاثة طوابع فئات 5، 10، 15 مليماً وكانت كلها تحمل صورة الإله "طوث" إله العلوم عند قدماء المصريين ولما أقيم "المعرض الزراعى الصناعى الثانى عشر" فى العام التالى ، سنة 1926م صدرت ستة طوابع بريد تذكارية تحمل كلها صورة فلاح مصرى يقود محراثه وعقد " مؤتمر الملاحة" فى مصر فى 9 ديسمبر 1926م فأصدرت بمناسبته طوابع بريدية تذكارية تحمل صورة سفينة مصرية قديمة نقل رسمها عن آثار الدير البحرى ولما افتتحت مدينة بورفؤاد رسميا فى 21 ديسمبر 1926 ولم يكن الوقت متسعاً كما يبدو لإصدار طوابع تذكارية خاصة بهذه المناسبة طبعت كلمة "بورفؤاد" على طوابع مؤتمر الملاحة وتعتبر هذه الطوابع من أغلى وأندر الطوابع المصرية وفى 25 يناير سنة 1927م عقد "مؤتمر غزالى القطن" فى مصر فأصدرت بهذه المناسبة طوابع تذكارية تحمل رسماً يمثل فرعاً من شجرة قطن عليه لوزات قطن بيضاء متفتحة ثم عقد "مؤتمر الإحصاء الدولى" فى مصر فى 29 ديسمبر سنة 1927م فصدرت طوابع بريد تذكارية بهذه المناسبة محلاة بصورة تمثال " أمنحتب الثالث" وهو أول ملك دل التاريخ على أنه أجرى أول عملية لتعداد سكان القطر المصرى وتتابع ظهور الطوابع التذكارية فى مصر ولم تكن مناسبة هامة تمر إلا وتصدر لها مصلحة البريد طابعاً تذكارياً أو مجموعة من الطوابع التذكارية ويجد هواة جمع الطوابع متعة لاتعادلها متعة فى جمع هذه الطوابع التذكارية .

الطوابع فى عهد الثورة .

يقول الأستاذ/ حسين شيرازى:

من الميادين الكثيرة التى لاقت اهتماما كبيراً وعناية فائقة فى عهد الثورة ميدان الطوابع فقد تطورت طوابع البريد المصرية فى عهد الثورة تطوراً هائلاً وأصبحت لا تمر مناسبة لها أهميتها فى تاريخ الأمة إلا ويصدر لها طابع تذكارى أو مجموعة من الطوابع التذكارية فصدرت الطوابع التى تخلد انتصارات لنا فى الماضى ، وطوابع تصور معارك خضناها وكان النصر فيها حليفنا وطوابع بمناسبة مؤتمر يعقد أو معرض يقام أو متحف يفتتح وطوابع تمجد علماء وأدباء وشعراء وفنانيين رحلوا وغيرها وغيرها من عشرات المناسبات الأخرى ولهذا كانت تصدر فى السنة الواحدة فى عهد الثورة طوابع تذكارية بمعدل طابعين أو ثلاثة طوابع كل شهر تقريباً تذكارياً وهذا تقدم واضح وتطور ملموس فى ميدان الطوابع التذكارية التى لم يكن يصدر منها فى عهود الملكية أكثر من طابعين أو ثلاثة فى العام الواحد وأحياناً طابع واحد لكن الثورة فطنت لما لطوابع البريد من أهمية كوسائل للتوعية والتثقيف للجميع وكرمز لنهضة بلدنا وتقدمه فى مختلف أنحاء العالم فكان ما رأينا من اهتمامها بالبريد وكان ما شاهدناه من ازدياد مطرد فى عدد الطوابع التذكارية التى تصدر كل عام.

الطوابع الحكومية بعد الثورة:

يتكلم الأستاذ/ عادل حنفى عن الإصدارات الحكومية بعد الثورة فيقول: صدر من الطوابع الحكومية بعد الثورة عدة إصدارات أولها فى الخامس والعشرين من فبراير عام 1959م ويتكون من طابعين فئة 10 مليم، 35 مليما والإصدار الثانى فى الثامن عشر من مارس 1962م ويتكون من تسع طوابع فئات 1 مليم، 4 مليم، 5 مليم ، 10 مليم، 35 مليما، 50 مليما، 100 مليم، 200 مليم، 500 مليم.

والإصدار الثالث فى الأول من يوليو 1967م ويتكون من اثنى عشر طابعا فئات 1 مليم، 4 مليم ، 5 مليم ، 10 مليم ، 15 مليما ، 20 مليما ، 35 مليما ، 50 مليما ، 55 مليما، 100 مليم، 200 مليم ، 500 مليم .

أما الإصدار الرابع موضوع هذه الدراسة فقد صدر فى السادس من يونيو 1972م ويتكون من تسع طوابع فئات 1 مليم ، 10 مليم ، 20 مليما ، 30 مليما ، 50 مليما ، 55 مليما ، 60 مليما ، 70 مليما ، 80 مليما .

وتسمى هذه المجموعة مجموعة صقر قريش وهو الشكل المميز لكل فئات المجموعة وقد ظلت هذه المجموعة مستخدمة حتى 1955/4/30م وأعيدت طباعتها 7 مرات (1973 ، 1975، 1976، 1979، 1980، 1982 ، 1985).

وشرشرة هذه المجموعة مقاس 11.25 وقد صدر من هذه المجموعة 22 إصدارا بعضها يحمل علامة مائية والبعض الآخر بدون علامة مائية وتعتبر الإصدارات التى تحمل علامة مائية فى هذه المجموعة نادرة جداً وأندرها على الإطلاق فئة 70 مليما .

وتوالت الإصدارات المصرية:





يحدثنا الأستاذ / صفوت سيد قاسم (سكرتير الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد) عن الطوابع المصرية فيقول:

الطوابع المصرية منذ بدأ استخدامها فى مصر سنة 1866م وكانت تحمل فى هذا التاريخ الرسوم التركية التى تؤرخ لهذه الفترة من خلال الدولة العثمانية وبعدها سنة 1867م تم إصدار طوابع بريد مصرية تحمل صورة الهرم الأكبر وأمامه أبو الهول وبعدها تم إصدار طوابع بشكل آخر سنة 1872، 1874، 1879، وكلها تحمل صورة هرم خوفو وأمامه أبو الهول ولكن على نوعيات مختلفة من الورق حسب نوعية الورق الموجود بتلك الحقبة الزمنية واستمر إصدار الطوابع التى تحمل أشكالا مختلفة من الأماكن السياحية مثل التماثيل الأثرية وخزان أسوان وآثار أبو سمبل وبعد ذلك تم إصدار الطوابع التى تحمل صور الملوك وكان أول إصدار يحمل صورة لملك هى المجموعة التى صدرت تحمل صور الملك فؤاد الأول سنة 1924م وبعد ذلك صدرت مجموعة بمناسبة افتتاح مدينة بور فؤاد سنة 1926م وهى من أغلى الطوابع المصرية بعدها صدرت مجموعة تحمل صور الملك فاروق وهو شاب صغير سنة 1937م بعدها صدرت مجموعة الملك فاروق عندما كان مارشال سنة 1944 كما تم إصدار طابعين بمناسبة زواج الملك فاروق من الملكة فريدة سنة 1938م وأصدر طابع الزواج الثانى للملك فاروق سنة 1951م قبل إعلان الثورة وتوالت إصدارات الطوابع التى تحمل المناسبات والمؤتمرات حتى الآن.





مجموعات الطوابع

إنشاء مجموعة طوابع عامة:

حين تبدأ بجمع الطوابع من المفضل أن تكون من جميع بلدان العالم وليس من المستحب أن تحدد مجموعتك لبلد معين من الطوابع فالمتعة فى جمع الطوابع لا تتم إلا إذا شملت جميع الدول.

كلما زاد ما تراه من طوابع وما تتناوله فى أيامك الأولى كهاوى جمع طوابع تنمو معلوماتك حول الطوابع وهى معلومات تفيدك جداً فى مستقبلك كهاو متخصص فى الطوابع .. ولكن لابد من القول إنك حتى لو تمكنت من جمع طوابع دول العالم فإنه لن يكون لك مجموعة طوابع كاملة أو حتى الحصول على مجموعة من فئة معينة من كل بلد مع إن هذا يعتبر هدفاً ممتازاً .

وإذا كان لديك بضعة طوابع لتبدأ بها إنشاء مجموعتك فلا بأس أن تشترى غلافاً من الطوابع يباع لدى الباعة المتخصصين ببيع الطوابع البريدية المستعلمة . وهذه الغلافات متنوعة الأحجام وتحتوى على عدد من الطوابع وعليك أن تتأكد من البائع أن الطوابع الموجودة فى الغلاف هى متنوعة وليست من صنف واحد متكرر وأسعارها زهيدة لا تكلفك كثيراً .. أما إذا كانت الطوابع من صنف واحد متكرر فمعنى ذلك أنه يتوجب عليك أن تتبادل بما لديك من طوابع متكررة فمعنى ذلك أنه يتوجب عليك أن تتبادل بما لديك من طوابع متكررة مع رفيق لك تعطيه طابعاً مقابل طابع ليس عندك مثله فى مجموعتك ويجرى التبادل بطرق متنوعة بالنسبة إلى ندرة الطابع أو بالنسبة إلى سعره.

المهم لديك الآن هو أن تحتوى مجموعتك طابعاً واحداً من كل صنف أو فئة أم المكرر منها فتضعه فى غلاف خاص.

أنت الآن تملك بعض الطوابع وهى بداية لا بأس بها .. ولكن الطوابع تحفظ فى دفتر خاص أطلق عليه اسم "ألبوم" ونحن فى تخصصنا لجمع الطوابع نشترى ألبوماً خاصاً لجمع الطوابع أو ربما قد جاءنا هذا الألبوم هدية من الأهل بمناسبة أحد الأعياد .. ولكن من الأفضل أن تشترى ألبوماً بنفسك بحجم كاف لتباشر جمع طوابعك فيه..

هناك عدد كبير من ألبومات جمع الطوابع بأحجام متعددة بعضها يحمل مساحات مطبوعة على الصفحات تشير إليك أين تضع الطابع وبعضها يحمل صفحات بيضاء وبعضها مجلد الصفحات وبعضها بشكل ملف تستطيع أن تنتزع منه الصفحات أو تزيدها عليه.

ولا تكن طموحاً جداً فى البداية فى اختيارك .. فإذا عدت إلى البيت مفاخراً ومعك البوم يكفى لضم ألف طابع ستجد حين تضع جميع طوابعك فى هذا الألبوم أنها لم تشغل

غير بضع صفحات وعندها ستهبط عزيمتك وتترك التفكير بجمع الطوابع، ولذا من الأفضل لك أن تبدأ بألبوم متواضع ،وبمثل هذا الألبوم المتواضع ستجد أنه بداية حسنة لتعزيز هوايتك .. كل شيء يبدأ صغيراً وينتهى كبيراً مع المتابعة والمثابرة والسعى ومن المهم أن يكون ألبومك من النوع الذى تنتزع صفحاته بسرعة ولتكن الصفحات سميكة بقدر الإمكان بحيث لا تتمزق على المدى وحين يكون لك الألبوم .. خذ الطوابع التى عندك وانشرها أمامك ورسومها إلى أعلى افرز كل واحدة منها وضعها على الطاولة إلى جانب البلد الذى أصدرها وهذا ليس بالأمر السهل كما يبدو لك لأول وهله ... فهناك بلدان أجنبية لا تكتب أسماءها بالطريقة التى نكتبها نحن فى العربية أو الفرنسية او الإنجليزية .. فاليونان مثلاً تستعمل أحرفها الهجائية الخاصة وهى غريبة عما نألف من أحرف وكذلك الصين وبلدان أخرى ولكننا سنتعرف إليها خطوة خطوة ويكون لنا الخبرة الكافية لتمييزها ومعرفة البلد الذى أصدرها..

بعد أن فرزت طوابعك توجب عليك أن تفحصها لترى ما إذا كانت بحاجة إلى تنظيف وإعداد فقد يكون ملتصقاً بها بعض الورق من الغلاف فيجب أن تضعها جانبا لتعالجها ... إن بعض الطوابع بل معظمها بالنسبة إلى طباعتها ونوع ورقها يمكن أن تنقع بالماء لإزالة ما علق عليها من ورق الغلافات ولكن هناك طوابع أخرى حبرها ونوع ورقها لا يسمحان بوضعها بالماء لئلا تتفتت وتطمس معالمها ولذلك عليك الاحتفاظ بها جانباً إلى أن تتعرف على نوع الحبر والورق الصالح ليوضع فى الماء .

والآن رتب طوابعك كما يتراءى لك حسب موضوعاتها أو أشكالها أو تاريخ صدورها أو حسب البلدان التى أصدرتها.

إمكانيات متعددة :

لا شك فى أن أمل كل هاو لجمع الطوابع أن يحصل على جميع فئات الطوابع التى صدرت منذ عام 1840م ولكن للأسف فإن هذا الأمل لن يتجاوز مطلقاً حيز الأحلام .. فلو علمنا أن عدد فئات الطوابع التى صدرت فى العالم فى الفترة من عام 1840م إلى عام 1950م يبلغ 100ألف طابع .. وأنه يصدر منها كل عام أكثر من 4000 طابع لسهل علينا أن ندرك أن مثل هذا الأمل الذى يراود الهواة من المتعذر تحقيقه ولكن أمام الهاوى عدد من الإمكانيات فهو يستطيع أن يقصر اهتمامه على جمع طوابع بلد واحد أو عدة بلاد أو أن يجمع نوعاً معيناً من الطوابع مثل التى تمثل الطيران والحروب أو الحيوانات أو الزهور أو الألعاب الرياضة أو الفنون أو المشاهير إلى غير ذلك .. وكل نوع من هذه الاهتمامات يمثل فائدة معينة ولا يخلو من القيمة التثقيفية .. وهذه باقة من تلك المجموعات الشهيرة فى دنيا الطوابع ...

الطوابع و السيارات:

السيارات أصبحت الآن تحمل آلاف الماركات المختلفة وأصبحت الدول تتنافس فى تصنيع الجديد منها وغير المألوف وقد تفوقت بعض الدول فى هذه الصناعة الهامة التى تحقق الثروات الطائلة لمصنعيها ذلك لأن السيارة أصبحت فى عصرنا الحديث ضرورية فى التنقل من مكان إلى آخر

وقد اهتمت الهيئات البريدية فى العديد من الدول بوضع صور لكثير من السيارات وخاصة السيارات القديمة على طوابعها .. وهذه باقة من هذه الطوابع...

















الطوابع والطائرات :

ظل الإنسان القديم يحلم بالطيران .. إلى أن تحقق الحلم على يد الأخوان رايت عام 1903م ... ومنذ ذلك الحين تطورت صناعة الطائرات بشكل مذهل .. وقد حرصت الطوابع أن تصور أشكال متنوعة مختلفة من الطائرات لتوضح التطور الذى طرأ على تلك الصناعة .. وكانت هذه بعض النماذج .



















االطوابع والسفن:

استخدام الإنسان السفن والبواخر لنقل البضائع ثم استخدمت فيما بعد لأغراض عسكرية وللتنقل من بلد إلى آخر .. كما استخدمت السفن والبواخر فى السياحة الداخلية والخارجية .. كذلك كانت السفن مادة خصبة للطوابع التى اهتمت بتصوير أشكال عديدة لتلك السفن وكانت هذه بعضاً منها













الطوابع والرياضة

طوابع الرياضة متنوعة فهناك طوابع الألعاب الأوليمبية وحدها التى إذا جمع طابع واحد من كل إصداراتها لاستهلكت ألبومات عديدة لاستيعابها ... فدورات الألعاب الأولمبية تعقد كل أربع سنوات وعند حلولها تصدر كل دولة من الدول طوابع بهذه المناسبة .. كذلك البطولات العالمية الأخرى مثل كأس العالم... والغريب أن الدول المشتركة وغير المشتركة فى هذه البطولات تغتنم فرصة انعقادها لتصدر مثل هذه المجموعات للذكرى.



















الطوابع والخيول

الحصان حيوان ارتبط دوره بالحضارة الإنسانية وأفضل أنواع الخيول هى الخيول العربية الأصيلة .. وأول من ربى الخيول العربية هو إسماعيل عليه السلام والخيول سريعة وذكية وقد استخدمت قديماً فى المعارك الحربية وفى نقل البريد السريع وتستخدم أيضا فى ميدان الرياضة والسباقات الخاصة بالخيول .. لكنها دخلت ميدانا آخر هو ميدان طوابع البريد إذا اهتمت العديد من الدول بوضع صور للحصان على طوابعها وهذه مجموعة من تلك الطوابع :













الطوابع والفراشات :

الفراشات تنتمى إلى الحشرات وهى حرشفية الأجنحة والحراشف عند الفراشة هى بمثابة الشعر عند بقية الحشرات .. وتضع أنثى الفراشة من 200 إلى 300 بيضة بعد أسبوعين تفقس البيضة فيخرج منها يرقة تظل تتغذى لمدة ثلاثة أسابيع ورأس الفراشة يحمل قرون استشعار ويطلق عليها "المجسات" وثلاثة أزواج من العيون وعندما يقع الفراش على الشجرة أو الزهرة تنضم أجنحته المزركشة الألوان وتختفى..

ولكنها على طوابع البريد دائما تبدو رائعة الألوان والأشكال وهذه مجموعة من الفراشات التى تحلق فوق الطوابع















الطوابع وريادة الفضاء :

حين قام يورى جاجارين بأول رحلة فضائية وأصبح أول إنسان يقوم بزيارة الفضاء عام 1961م أصدرت بلاده "الاتحاد السوفيتى" ثلاثة طوابع احتفاء بهذا الإنجاز التاريخى العظيم .. ومنذ ذلك الحين أصدرت معظم الدول طوابع لتخليد هذه الذكرى وكانت هذه الطوابع بعضها.



















الطوابع والزهور:

يقول الصينيون :"إذ كان لديك رغيفان فبع أحدهما واشترى بثمنه باقة زهور"

فالزهور إحدى حسنات الطبيعة التى أعطتها للإنسان وقد اهتمت الدول بوضع مئات بل آلاف الأشكال من الزهور والورود على طوابعها تقديراً لهذا الجمال الربانى الموجود بالزهور وهذه باقة من تلك الطوابع..



















الطوابع وعالم الطفولة:

ما أجمل سنوات الطفولة .. فهى سنوات البراءة والسعادة والانطلاق والمرح ... ومعظم الدول المتقدمة تولى أهمية خاصة للأطفال والطفولة من خلال النهضة بالكتاب والأنشطة الخاصة بالطفل .. وطوابع البريد شاركت أيضا فى إظهار ملامح البراءة والطفولة على إصداراتها وكانت هذه نماذج لبعضها..





















الطوابع و اللوحات الفنية :

فن الرسم هو فن التعبير عن أحاسيس النفس بلوحة بصرية قوامها الخطوط والأشكال والألوان وهو فن عريق .. فقد زين القدماء أواني طعامهم وشرابهم برسوم جميلة .. وكذلك جدران قصورهم ومعابدهم .. ولإيمان الطوابع بهذا الفن سجلت صورا ولوحات لأشهر الفنانين بشكل بديع وكانت هذه بعضا منها ...



















الطوابع والشخصيات الشهيرة :

تعمد الدول إلى تخليد الشخصيات البارزة فيها فى مجالات العلوم والفنون والآداب بأن تصدر طوابع تحمل صورهم أوما قدموه من مآثر أو إنجازات .. وذلك تخليداً لهم ولأعمالهم .. وهذه باقة من تلك الطوابع ..



طه حسين



قاسم أمين



مصطفى كامل



محمد عبده



أحمد شوقى



سيد درويش



عباس العقاد



سلامة حجازى



رفاعةا لطهطاوى



إسماعيل يس



محمد فريد



حافظ إبراهيم

الطوابع والأزياء:

الزى الوطنى لاى شعب هو أول ما يميزه عن باقى الشعوب وهناك بعض الشعوب لها أزياء خاصة فى بعض المناسبات كالأفراح والأعياد أو المناسبات الدينية المختلفة .. وحرصت الطوابع على أن تصور تلك الملابس الخاصة لبعض الدول وكانت هذه بعضها..



















طرائف ونوادر بريدية

سباق البوسطجية:

البوسطجية فى باريس يجرون فى شوارع العاصمة بدون حقائب البريد وبدون خطابات للناس وبلا تفكير فى هموم العمل ومشاكل علاواتهم .. إنهم فى سباق جرى طوله 12 كيلو متراً فهو تقليد سنوى ينفرد به البوسطجية فى فرنسا.

رسائل ... وخلافات:

تسببت مجموعة من الرسائل والخطابات التى أرسلها فندق "كارلتون تاور" فى لندن فى إحداث مشاكل عائلية لآلاف من الأسر الإنجليزية .. إذ قام الفندق على سبيل الدعاية بإرسال خطابات إلى عدد كبير من الأزواج ورجال الأعمال .. تقول هذه الخطابات "نحن نرحب بكم مرة أخرى فى كازينو وفندق البرج بعد تجديده: ولذلك فقد اتهمت الزوجات أزواجهن بأنهم من المترددين على هذا الفندق دون علمهن .. ووصلت هذه الخلافات إلى حد الطلاق..

ثعبان فى الحقيبة:

فوجئ موزع البريد الجوى "ديسكون" فى فيلاديلفيا بثعبان فى حقيبة البريد التى يحملها .. الثعبان طوله ثلاثة أمتار ظن فى أول الأمر أنها لعبة وضعها الأولاد فى الخطابات ولكنه أصيب بالذعر عندما اكتشف أنه ثعبان حقيقى .

عناد موزع بريد

أصدر أحد قضاة نيويورك حكماً على السيدة "جلوريار وهان" يقضى بتغريمها 500 دولار عضت موزع البريد فى يده عندما رفض تسليمها خطاباً به شيكاً مرسل لها ، وأصر على وضعه داخل صندوق البريد كما تقضى بذلك شروط البريد فى أمريكا.

امتحانات عسيرة

أن امتحانات عسيرة كانت تجرى لموزع البريد لكى يؤهل لهذه الوظيفة فكان عليه أن يجرى امتحاناً يقطع فيه عدة كيلومترات وهو يحمل شعلة فى عامود طويل من الحديد وعليه أن يقطع المسافة ذهاباً وإيابا قبل الغروب.

طوابع لمنع الحمل:

استخدمت الصين عام 1973م طريقة جديدة وسهلة لمنع الحمل .. وهى عبارة عن شريط ورقى رفيع مثل طوابع البريد مغموس فى محلول منع الحمل ومجفف جيداً .. وعندما تقطع السيدة الطابع وتضعه على لسانها يذوب وتسيل منه المادة المانعة للحمل ..

وهذه الحبوب الورقية ليست لها أضرار جانبية مثل ما للحبة العادية علاوة على أنها أرخص منها.

تأخير 25 سنة

في عام 1973م قام موزعو البريد فى ستوكهولم بتسلم آلاف من الرسائل المختومة بتاريخ عام 1948م .. أتضح بعد البحث أن إرساليتين كاملتين وضعتا عن طريق الخطأ بأحد المخازن طوال هذه المدة .. كما أنه عن طريق الخطأ أيضا قامت إدارة البريد بتوزيع هذه الرسائل ولم تفطن إلى هذا الخطأ إلا بعد اكتشاف أن معظم أصحاب الرسائل قد ترك مسكنه أو توفى.

ملكة طوابع البريد:

انتخب أعضاء اتحاد هواة طوابع البريد فى نيويورك حسناء أمريكية وأطلقوا عليها ملكة طوابع البريد والهدف من انتخاب ملكة الطوابع وتزينها بشتى الطوابع الأمريكية هو الدعاية لهواية الطوابع وللاتحاد وقد زفت الملكة وهى ترتدى ملابس من طوابع البريد فى مدينة نيويورك إلى كاليفورنيا.

أغرب طرق لكتابة الرسائل:

كان القدماء يكتبون بالحليب فى الرسائل السرية فلا يظهر له أثر فإذا وضعوا عليه رماداً ساخناً من رماد الأوراق المحروقة ظهرت الكتابة فى الحال .. وكانوا يكتبون بمرارة السلحفاة فلا تقرأ الكتابة نهاراً ولكنها تقرأ فى الليل بكل وضوح.

كان قواد الجيش غلاظ القلب يستخدمون الرؤوس البشرية فى كتابة الرسائل .. يحلقون شعر الرسول ثم يكتبون عليه الرسالة بالوشم ويتركون الشعر ليطول أو يغطون الرأس بشعر مستعار ثم يرسلونه وعندما يقرأون الرسالة المكتوبة على الرأس يقطعونها .. كتب بعض المغاربة إلى الملك الكامل بن العادل رسالة فى ورقة بيضاء إذا قرئت فى ضوء الصباح كان لونها فضياً .. وإذا قرئت فى الشمس كان لونها ذهبياً وإذا قرئت فى الظل كانت حبراً أسود.

فصل رائد فضاء بسبب الطوابع:

فى أوائل السبعينيات صدر أول طابع بريد تذكارى من بين 400 طابع أصدرتها الحكومة الأمريكية بمناسبة إطلاق سفينة الفضاء "أبوللو15" باعها رائد الفضاء "ريتشارد جوردون" بـ 1500 دولار للطابع الواحد وعندما اكتشفوا ذلك فصلوه من قائمة رواد الفضاء على اعتبار أنه لا يصح لهم الانشغال بالعمليات التجارية وجوردون هوأحد رواد الفضاء الذين دار حول الأرض بسفينة فضاء.

رسالة حب إلى جوزفين

بيعت فى مزاد علنى بفيينا رسالة حب كان قد أرسلها نابليون بونابرت لزوجته جوزفين بخمسة عشر ألف فرنك فرنسى وقد ختم نابليون الرسالة قائلاً "أرسل إليك بمليون قبلة تعالى سريعاً ولا تنسى أن تعتنى بصحتك" وقد كتب نابليون لزوجته جوزفين 123 رسالة.

خطأ غير مقصود:

تسبب مكتب تلغراف بمقاطعة "نيوجرسى" الأمريكية فى إحداث أزمة نفسية لمهندس مصرى .. والحكاية أنه بعد أن ودع المهندس والدته المسافرة إلى أمريكا .. وردته فى اليوم التالى برقية تلغرافية من أمريكا تقول " والدتك قتلت اليوم" ولشدة روعة الخبر قام بإجراء عدة اتصالات مع المسئولين ليعرف حقيقة الرسالة .. وأخيراً عرف أن موظف التلغراف بنيوجرسى أخطأ وبدلاً من أن يكتب "والدتك وصلت اليوم " كتب "والدتك قتلت اليوم"...

توزيع البريد بالشفرات الرقيمة:

استخدمت اليابان فى أوائل السبعينيات طريقة توزيع رسائل البريد بواسطة الشفرات الرقمية .. وذلك بأن تعطى أرقاماً معينة للمحافظات وأخرى للمدن والثالثة للأحياء بالإضافة إلى رقم الشارع والمنزل وبالتالى يمكن لأى شخص داخل اليابان أن يبعث برسالة من جهة إلى أخرى مكتفياً بأن يكتب اسم المرسل إليه وعنوانه بالأرقام تسهيلاً لعملية فرز وتوزيع الرسائل وتوفيراً للجهد والوقت.

أغرب حادثة تزوير:

بعد عملية نصب واحتيال استغرقت كل وقت النصاب الإيطالى "شيروبانار يللو" تمكن من الحصول على دفتر توفير إحدى الفتيات ولم يكد يقدم الدفتر لصراف مكتب البريد لصرف المبلغ .. إلا وكان البوليس يحيط به من كل جانب والسبب بسيط جداً .. إذ أن صراف شباك التوفير فى المكتب هو والد الفتاة..

أطول رسالة غرام:

أطول رسالة غرام كتبها أحد الملوك إلى حبيبته موجودة بالمتحف البريطانى ويبلغ عدد كلماتها 436.25 كلمة ومكتوبة فى 40 صفحة .

شكراً لموزع البريد :

كثيراً ما نرى هذه العبارة مكتوبة على الخطابات والرسائل المرسلة بالبريد حتى أصبحت وكأنها طابع أساسى وضرورى على كل رسالة وهذه الظاهرة وإن كانت شائعة إلى

حد كبير فهى إن دلت على شىء فإنما تدل على مدى الثقة المتبادلة بين الناس وبين موزع البريد الذى أصبح صديقاً لكل أسرة وكل بيت فى القرية والمدينة فالناس يضعون فيه هذه الثقة التى عهدوها به دائماً والأمانة فى نقل أخبارهم وأسرارهم ومشاركتهم أفراحهم وإن كانت هذه لفتة امتنان جملية ..فإن رجل البريد جدير حقاً بهذا الشكر .

هواية سرقة الخطابات:

لاشك أنك سمعت عن هواية جمع علب الكبريت والبطاقات البريدية والعملات القديمة .. ولكن "كميل روتشيكسى " وهو فرنسى يبلغ من العمر 70 سنة له هواية غريبة وهى سرقة الخطابات من صناديق البريد.. وقد عثر رجال البوليس معه على 3100 خطاب قام بسرقتها منذ مدة.

شارة خاصة:

كان البريديون فى عهد السلطان بيبرس يحملون شارة خاصة فى حجم الكف من الفضة أو النحاس الأحمر منقوش على أحد وجهيها "لا إله إلا الله محمد رسول الله " أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ـ ضرب فى مصر المحروسة" وكانت هذه اللوحة تشد إلى عنق البريدى بكوفية صفراء ولعل هذه هى أول محاول لتمييز البريدين عن غيرهم فى مصر .. ومما يستحق الذكر أن بريد السلطان بيبرس كان يصل إلى العاصمة مرتين كل أسبوع بانتظام حاملاً إليه رسائل الولاة والحكام من مختلف الولايات والمقاطعات .... وقد بلغ نظام البريد فى عهد هذا السلطان مبلغاً من الدقة يستوجب الإعجاب وكان السلطان نفسه يعلق أهمية كبرى على سفر البريد فى مواعيده المقررة وقد ساعد انتظام حركة البريد فى عهده على صد غارات التتار والمغول فى الوقت المناسب .

أعجب وسيلة لنقل البريد فى العالم:

هل تلقيت فى حياتك خطاباً مرسلاً من "جزيرة علبة القصدير "؟ إن هناك جزيرة بهذا الاسم موجودة فعلاً فى جنوب غربى المحيط الهادى واسمها الحقيقى "جزيرة بنوافو" وهى جزيرة لا تزيد على هضبة مرتفعة ينحدر سطحها عند الشاطئ انحداراً شديداً مما يجعل من الصعب على أية سفينة الرسو على شواطئها .. لذلك فإن سفن البريد تلجأ إلى استخدام علبة من القصدير فى حمل الخطابات البريدية وتوصيل هذه العلبة إلى شاطئ الجزيرة من بُعد بواسطة سارية طويلة ثم يعيد أهالى الجزيرة العلبة إلى السفينة بنفس الطريقة بعد تفريغ الخطابات التى كانت بها وملئها بالخطابات المرسلة منهم ... ومن هنا أطلق هواة جمع الطوابع البريدية على هذه الجزيرة اسم "جزيرة علبة القصدير".

طرود تحتوى على فئران:

فوجئ مكتب طرود البريد بإحدى مدن الولايات المتحدة الأمريكية أثناء معاينة أحد الطرود بأعداد ضخمة من الفئران تقفز من الطرد بسرعة وتختبئ فى جميع أنحاء المكتب المكدس بالطرود والغريب فى الأمر أن الطرد مكتوب عليه بخط واضح عبارة " فئران للتجارب العلمية" وهو مرسل لإحدى الهيئات العلمية لإجراء أبحاث الوراثة عليها .. وقد استعان رئيس المكتب بأعداد من القطط للتخلص من هذه الفئران .

لومومبا .. من البريد للوزارة:

فى 30 يونيو عام 1960م نال الكونغو استقلاله بعد أعوام من الاستغلال والاستعمار ولكن زعيماً شاباً كان من قبل يعمل موظف بريد صغيراً استطاع أن يتقدم الصفوف ويؤلف أول وزارة بعد الاستقلال ذلك هو البطل الثائر " لومومبا" ولكن سرعان ما تأمرت عليه القوى الاستعمارية حتى استطاعت أن تبعده عن الكونغو وتغتاله.

طابع لم يصدر .. ولكنه ثروة:

أقيمت دورة الألعاب الأوليمبية فى موسكو عام 1980 ولكن العديد من الدول قاطعت الدورة احتجاجاُ على التدخل العسكرى للاتحاد السوفيتى فى أفغانستان .. وكانت ألمانيا الغربية قد أعدت طابعاً تذكاريا لإصداره بهذه المناسبة ولكن تقرر إلغاء هذا الإصدار بعد قرار المقاطعة وكانت نماذج من هذا الطابع قد أرسلت إلى وزير البرق والبريد لمعاينتها قبل فترة من التاريخ المقرر للإصدار .. وتشاء الأقدار أن يتوفى الوزير وتستخدم أرملته دون علم هذه النماذج لإرسال بعض الرسائل وقد تم اكتشاف 13 نسخة من هذا الطابع لا تقل قيمة الواحد منها عن 47 ألف جنيه استرلينى.

التأخير القاتل:

فى عام 1972 تلقت إحدى محطات التليفزيون المحلية " نيو أورليانز" إنداراً من مجهولين بأنهم سيشنون هجوماً خاطفاً على مركز البوليس سارعت المحطة بإرسال الخطاب إلى المركز ولكنه لم يسلم فى الموعد المناسب نظراً لضخامة الرسائل المرسلة بمناسبة أعياد رأس السنة ووقع الهجوم فعلاً دون أن تتخذ الاحتياطات اللازمة .. قتل فى الهجوم عدد كبير من الأشخاص بسبب تأخير الخطابات .

أكبر سرقة بريدية:

سطت عصابة من اللصوص على ثمانية مكاتب للبريد فى ولاية نيوجيرسى وتمكنت من سرقة الطوابع وأذون بريد بلغت قيمتها أكثر من 700 ألف دولار وذلك خلال الشهور

الخمسة الأولى من عام 1964م وقد اعتقل البوليس 13 شخصاً من موظفى البريد وقدموا للمحاكمة بتهمة الاشتراك فى هذه السرقة التى وصفت أنها أكبر سرقة بريد فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

لصوص ظرفاء :

سطا اللصوص على أحد المنازل بولاية نيوجرسى الأمريكية فلم يعثروا بداخله على شىء يسهل عليهم حمله سوى زوج من الأحذية وقميص وربطة عنق قديمة فاستولوا عليها وتركوا لأصحاب المنزل بطاقة يقولون فيها " كيف يتسنى للصوص شرفاء أن يكسبوا عيشهم عندما لا يجدون إلا مثل هذه "الزبالة".

رسالة فى 10 سنوات:

بطاقة بريد أرسلت من نقابة المحامين بمدنية سان ريمو بإيطاليا إلى عنوان لا يبعد سوى 2 كيلو متر قطعت المسافة فى 10 سنوات و3 شهور وستة أيام بسرعة بلغت فى المتوسط 30 سنتيمتراً فى اليوم .

مزاد لرسائل أينشتين:

أقيم مزاد علنى لبيع 452 مظروفاً قديما ورسالة تحمل خط العالم الراحل البرت أينشتين عن نظرية النسبية .. وقد جمع هذه المجموعة صديق قديم للعالم كان يعمل فى وقت ما سكرتيراً له ... وتضم هذه المجموعة كتابات بالقلم الرصاص والحبر فى الفترة ما بين عام 1950م 1954م.

من أين حصلت عليه؟

فى عام 1963م دق عامل بريد فى أحد شوارع لندن جرس الباب فى شقة السيدة "مارى ويلنتجون: وفتحت هى الباب وكان البوليس خلفه وتم القبض عليها وفى نفس الوقت تم القبض على ابنتها المقيمة فى شيفيلد والسبب أن الأم أرسلت إلى ابنتها خطاباً عليه آخر طابع أصدرته إنجلترا يحمل صورة تشرشل . الطابع كان باقيا على يوم صدوره وبيعه للجمهور يومان؟ ومعنى هذا ان السيدة قد حصلت على هذا الطابع بطريقة ما ويصبح الطابع بذلك هاماً جداً ويباع بآلاف الجنيهات وقد جرى التحقيق مع السيدة مارى لمعرفة مصدر حصولها على هذا الطابع..

بريد مجانى:

البلدان الوحيدان اللذان يسمحان بالمراسلات المجانية دون أن يدفع المواطنون أجرة البريد هما إمارة أندوره وجزيرة جرنيلاند وتتم جميع الخدمات البريدية المحلية أو

الداخلية مجاناً فى إمارة أندوره وكان البريد الداخلى فى جزيرة جرينلاند وأيضا المراسلات مع الدانمارك معفية من الرسوم البريدية حتى نهاية عام 1938م

وانحصر دفع رسوم الطوابع فقط عند إرسال الطرود البريدية لذلك أصدرت جرينلاند طوابع خاصة بتخليص الطرود البريدية بين عامة 1905م، و 1938 وكان يتم ختم غالبية هذه الطوابع عند وصول الطرود إلى "كوبنهاجن" عاصمة الدانمارك أما الطوابع التى تحمل أختاماً من جرينلاند فتساوى أكثر بكثير.

طابع فى الكتاب

أخذ أحد الهواة وهو موظف فى أحد البنوك يبحث من عهد قريب عن كتاب إنجليزى لازم له فى عمله ولما لم يجده فى مكتبات القاهرة خطر له أن يجرب حظه فى البحث عنه عند بائعى الكتب القديمة الذين كانوا يعرضون بضاعتهم على سور الأزبكية وكانت فرحته كبيرة عندما عثر عليه واشتراه بعشرة قروش رغم أن الثمن المطبوع عليه هو جنيه واستمر أسابيع يطالع فيه بين الحين والآخر إلى أن كان ذات يوم يقلب إحدى الصفحات فوجد ما أدهشه وجعله لا يصدق عينيه حينما برز من بين الصفحات الطابع التذكار فئة الجنيه الذى صدر فى 11 فبراير سنة 1938 وكان فى حالة جيدة جداً وباعا الطابع لأحد الهواة بمبلغ لم يتوقعه هو شخصياً .

حالفه الحظ:

صادف التاجر أنه أرسل يطلب شراء صفقة كانت معروضة فى المزاد العلنى الذى يقيمه محل "هارمر" بمدينة لندن لبيع طوابع البريد وكانت هذه الصفقة عبارة عن بضعة أفرخ كاملة من فئات المليم والمليمين والثلاثة مليمات والخمسة مليمات من الطبعة الأولى السودانية وهى عبارة عن طوابع مصرية موشحة (مطبوع عليها) كلمة "السودان" باللغتين العربية والفرنسية وبعد رسو الصفقة عليه وإرسالها له بالبريد أخذ يفحص الأفرخ وما لبث أن اشتد به العجب المقرون بالفرح إذ وجد فرخاً منه فئة الخمسة مليمات قد طبع عليه التوشيح مقلوباً والفرخ يحتوى على 120 طابعاً ووجه الغرابة فى هذا الحادث أن التوشيح المقلوب على هذا الفرخ فات نظر من كان يملكه قبل عرضه فى المزاد كما فات نظر موظفى مؤسسة "هارمر" سواء منهم المثمن الذى فحص الصفقة لتقدير ثمنها فى كتالوج المزاد ومراجع الشحن الذى راجعها قبل تغليفها وإرسالها بالبريد وغيرهم من موظفى المؤسسة وقد باع هذه الطوابع بآلاف الجنيهات وكان الحظ قد خدمه فى تلك الصفقة .

أكبر جامعة طوابع فى التاريخ:

"ماريا جاليبيرا" المولودة فى عام 1812م كانت أعظم السيدات اللواتى مارسن هواية جمع الطوابع بلا منازع .. بدأت هوايتها عام 1861م وتوفيت تاركة 300ألبوم يضم كل منها ألف صفحة من أفخر أنواع الورق الفرنسى وقد أوصيت بهذه الألبومات لمدينة "جنوى" الإيطالية ولكن الحكومة الفرنسية صادرت هذه الكمية الهائلة من الطوابع وباعتها بالمزاد العلنى.

صفقة ثمينة :

من نحو ستين عاماً تمت تصفية محل تجارى قديم بالقاهرة توارثه الابن عن الأب عن الجد وكان المحل يتعامل بالجملة وله زبائن منتشرين فى جميع أنحاء القطر .. ولما أنتهى المصفى من بيع كافة البضائع والأثاث الموجود بالمحل لاحظ وجود صندوق خشبى متروك فى ركن إحدى الغرف فاستدعى فراش المحل وطلب منه أن يفتح الصندوق ولما لم يجد بداخل سوى مراسلات قديمة العهد جداً منح الصندوق بمحتوياته للفراش عسى أن يتمكن من بيع خشبه ببضعة قروش تسد بعض حاجته غير أن الفراش أراد أن يجرب حظه ببيع الصندوق بمحتوياته إذ ربما يحصل على ثمن أكثر ولما لاحظ وجود طوابع بريد على المراسلات القديمة التى يحويها الصندوق عرضه على تاجر طوابع كان له مكتب فى شارع محمد فريد قبل أن يغادر مصر نهائياً إلى النمسا من سنوات وقد فطن التاجر من أول وهلة إلى ما لهذه المظاريف من قيمة كبيرة ولكنه فطن أيضا أن الفراش ليست له أية دارية بها فاشتراها منه وفرح الفراش كثيراً

انتقى التاجر بعض هذه المظاريف وعرضها على تاجر طوابع يقيم بالإسكندرية فاشتراها بمائتى جنيه ثم استمر يبيع من هذه المظاريف بين الحين والآخر بعشرات ومئات الجنيهات أما تاجر الإسكندرية فقد باع الصفقة التى اشتراها إلى هاو بالإسكندرية بمبلغ أربعمائة جنيه وبعد نحو شهر حضرت إلى محله سيدة من كبار الهواة تعاتبه على أنه لم يعرض عليها هذه الصفقة رغم أنها عميلته وتشترى منه طوابع كثيرة وذكرت له أنها كانت على استعداد لأن تدفع له أضعاف المبلغ وفعلاً استرد التاجر الطوابع من الهاوى الأول وباعها لهذه السيد بألف جنية.

فرصة للتلاعب

عند ظهور طوابع البريد الأولى فى مصر كان القانون يجيز استعمال نصف طابع عند الضرورة أى أنه إذا أراد شخص ما إرسال خطاب عليه طابع بريدى عادى من فئة الخمسة

مليمات جاز له استعمال نصف طابع من فئة عشرة مليمات ويقال إن هذه الطريقة استعملت فى وقت ما نفذت فيه طوابع ذات فئة معينة من السوق وكانت طوابع الفئة الأعلى متوافرة بكثرة وأراد المسئولون تصريفها فلجأوا لهذه الفكرة ولهذه الطريقة عيوبها التى لاتخفى على أحد فمما لا يغرب عن الملاحظة أن ختم البريد كثيراً ما يكون على إحدى زوايا الطابع النصف غير المدموغ بختم البريد طبعاً على أنه جديد وليست عملية تصميغة بالعسيرة وبذلك تكون هناك فرصة للتلاعب وتكون الأحوال الاضطرارية كثيرة جداً.

طوابع على هيئة خريطة:.

أول بلد فى العالم لم يتقيد بالأشكال التقليدية المألوفة للطوابع هو "سيراليون" بغرب أفريقيا .. فقد أصدرت سيراليون فى 10 فبراير عام 1964م أربعة عشر طابعاً تذكارياً بمناسبة إقامة معرض نيويورك العالمى وظهرت هذه الطوابع على هيئة خريطة البلاد وأتبعتها سيراليون بأربعة عشر طابعاً آخر حملت نفس الشكل فى 11 مايو عام 1964 م تكريماً لذكرى الرئيس الأمريكى جوزن كيندى .. هذه الطوابع تعتبر فى الوقت نفسه الطوابع الأولى فى العالم التى يمكن إلصاقها تلقائياً لأنها معدة أصلاً بنفس طريق الملصقات.

الأسلوب نفسه اعتمدته جزر تونجا بالمحيط الهادى ابتداء من 19 أكتوبر عام 1964 م وقد توقفت سيراليون عن إصدار الطوابع بهذا الشكل عام 1972 وحذت "تونجا " حذوها عام 1980م.

ملايين الجنبيهات:

فى صباح يوم من نحو ثمانين عاماً دخل شخص نوبى عجوز فى محل تاجر طوابع بريد كان بشارع عبدالخالق ثروت قبل أن يحرق فى حريق القاهرة سنة 1952م وعرض على التاجر شراء شوال ملآن بطوابع بريد مقصوصة من مظاريف المراسلات وذكر أنه يحتفظ بهذا الشوال ولما عاين التاجر ما هو ظاهر من الطوابع من فتحة الشوال وجدها من الطوابع المصرية التى كانت مستعملة فى ذاك الوقت ولم تكن لها قيمة تذكر ولكنه احتجز الشوال وأعطى العجوز فى مقابله خمسة جنيهات فرح بها فرحاً كبيراً وأخذ يدعو للتاجر بطول العمر غير عالم أنه باع كنزاً كان فى يده مقابل هذا المبلغ القليل كماتبين ذلك بعد بضعة شهور إذ أخذ التاجر يخرج من الشوال كل يوم كمية من الطوابع لكى يغسلها (أى يضعها فى الماء لكى يسهل نزعها من قصاصات الورق العالقة بها) فلما مضى على ذلك أسبوع أو نحو ذلك تبين أن الطبقة التالية فى الشوال تحوى طوابع من الطبعة السابقة التى بطل استعمالها وهكذا كلما توغل التاجر فى الشوال كلما وجد طوابع من طبعة أقدم من

سابقتها حتى وصل إلى طوابع الطبعات المصرية الثالثة والثانية ثم الأولى وكانت بكميات هائلة وبفئاتها المتنوعة فاستمر يبيع منها عشرات السنوات وربح منها ملايين الجنيهات.

نصاب الطوابع

مع استخدام الطوابع كوسيلة للدعاية ظهر منذ أواخر القرن التاسع عشر اتجاه آخر مشابه ولكنه ليس مستحباً ولا مقبولا .

من أمثلة هذا الاستغلال المشين ما عمله مشيناً "نيكولاس سبيك" الذى كان يشغل منصب مدير شركة هاملتون للبنكنوت فى الولايات المتحدة الأمريكية والذى لم يكن من هواة جمع طوابع البريد فى يوم من الأيام ولكنه عرف مع ذلك كيف يصطاد فى الماء العكر وكيف يستغل الطوابع لمنفعته الشخصية ففى بداية القرن العشرين تقدم بعروض مغرية لعدة دول أمريكا الجنوبية تتلخص فى أن يقدم لها ما تحتاجه من طوابع البريد للاستعمال فى مدى عام واحد يطبعها لها فى مطابعها وعلى ورقها وبحبرها دون أن يتقاضى سنتاً واحداً فى مقابل أن يطلبوا منه فى العام الجديد طوابع جديدة وأن تصبح الأكليشيهات القديمة ملكاً له شخصياً وكانت عروضا مغرية فعلاً فوافقت بعض تلك الدول دون أدنى تردد وفى مدى سنوات قليلة كان قد أنتج أربع مجموعات من الطوابع لإكوادور وخمس مجموعات لهندوراس وعشر مجموعات لسلفادور وبمجرد انتهاء كل عام كانت الأكليشيهات تصبح ملكاً "لسبيك" فكان ينظفها وينتج منها مئات الألوف من الطوابع التى يبيعها لتجار الطوابع الذين يبيعونها بدورهم للهواة وكون طنيكولاس سبيك" بهذه الطريقة ثروة كبيرة ولكن أمره بدأ ينكشف بالتدريج وبدأ الرأى العام فى تلك الدول يثور على الوضع حتى انتهت هذه المهزلة آخر الأمر.

لم يعرف قيمته:

حدث ذات يوم من أيام عام 1873م أن قام طالب إنجليزى يعيش فى غانا البريطانية يسمى "ل.فرنون فوجن " بترتيب أوراقه القديمة وكتبه المكدسة ليبحث بينها عن طوابع بريدية ليكمل بها مجموعته ولم يطرأ على ذهنه آنذاك أن أندر طابع بريد فى العالم موجود بين هذه الأكوام من الورق إذ بينما كان يقلب هذه المهملات صادفه طابع قيمته سنت واحد وغير نظيف وغير متساوى الأركان ويحمل رسما بدائياً غير واضح المعالم ولهذا لم يكن متحمساً للاحتفاظ بهذا الطابع ضمن مجموعته وكان يشعر بالسعادة عندما وجد مشترى لهذا الطابع يدعى "نيل مكنس"الذى اشتراه بمبلغ ست شلنات وهو ثمن زهيد لو قورن بثمنه بعد 44 سنة من بيعه ولكن مستر مكنس لم يحتفظ بهذا الطابع كثيراً إذ تخلص منه عندما باع مجموعته كلها بواسطة أحد أصدقائه فى جلاسجو إلى تاجر طوابع

بريد فى ليفربول يدعى " توماس ردباث" الذى قام بدوره بعرض فئة السنت الواحد على ثرى من النمسا يقيم فى باريس واسمه "فرارى" الذى قدر الطابع بمبلغ مائة وخمسين جنيها استرليناً دفعها ثمنا له واستمر محتفظاُ به إلى عام 1917م وقد أوصى بمجموعته من الطوابع إلى متحف البريد فى برلين ولكن الحكومة الفرنسية استولت على هذه الطوابع كغنائم حرب من أموال الأعداء وقامت ببيعها فى المزاد وقد كانت هذه المجموعة من الضخامة لدرجة أن الحكومة الفرنسية كررت المزاد عنها أربعة عشر مرة حتى تخلصت منها.

وقد اشترى طابع غيانا فئة السنت ثرى أمريكى يدعى "أرثر هند" بمبلغ 7325 جنيها إسترلينا وقبل وفاة الثرى الأمريكى فى سنة 1923م أهدى هذا الطابع إلى زوجته التى أودعته إحدى خزائن البنوك حتى عام 1940م إلى أن اشتراه منها أحد تجار الطوابع بمبلغ عشرة آلاف جنيه إسترليني هو بلا شك يعتبر ثمنا خيالياً بالمقارنة إلى الذى تقاضاه الطالب الإنجليزى عندما باعه بمبلغ ست شلنات.

ويقال إن هذا الطابع النادر يقتنيه أحد الأشخاص الاستراليين الأغنياء من هواة جمع الطوابع وهو حقاً يحتفظ بأعلى بوصة مربعة من الورق فى العالم

ولقد عاش "فرنون فوجن " إلى عام 1949م حتى رأى كيف أن أحد الطوابع التى كانت تضمها مجموعته فى يوم من الأيام أغلى وأندر طابع فى العالم؟

طوابع مستديرة ومقطوعة:

كانت أفغانستان تعرف قديما باسم "اريانا" أو "باكتريا" وعرفت باسم "خراسان" خلال العصور الوسطى .. وقد أصدرت البلاد طوابعها البريدية الأولى فى كابول سنة 1288هـ (أى ما بين عامة 1871، 1872م) تميزت الإصدارات الأولى بتصميمها الدائرى وكان يتوسطها رأس نمر .. وكان يتم تمزيق أو قص أحد أطراف الطابع عند لصقه على الرسالة كتدبير بديل عن استخدام ختم البريد واستمر هذا الإجراء حتى عام 1891م عندما بدأت الطوابع تحمل ختم البريد وكانت جميع الطوابع الأفغانية حتى تاريخ الأول من أبريل عام 1928م معدة فقط للاستخدام المحلى الداخلى وكان يتوجب إضافة الطوابع الهندية إليها على المراسلات الخارجية.

أصغر طابع فى العالم :

أصدرت مقاطعة بوليفار فى كولمبيا بأمريكا الجنوبية عام 1863 أصغر طابع بريد فى العالم وكان من فئتى "10 سنتا فوس" و" بيزو واحد" وهذا الطابع صدر بمقاس " 8× 9.5مليمتر".

أصغر طابع مثلث

فى عام 1865 أصدرت كولمبيا أصغر طابع مثلث فى العالم متساوى الأضلاع وهو من فئة 2.5 سنتافوس.. وهو باللونين البنفسجى والأسود وكان طول أضلاعه المتساوية 18مليمتراً ...

كما يوجد طابع مثلث وحيد فى العالم غير متساوى الأضلاع كانت قد أصدرته كولمبيا أيضا فى عام 1869م من فئة 2.5سنتافوس يحمل اللون البنفسجى أيضا.

أثمن طابع

أصدرت بريطانيا عام 1847 م طابع بريد يحمل صورة الملكة فيكتوريا من فئتين واحد واثنين بنس لاستعماله بإحدى الجزر المستعمرة وهى جزيرة "مورتيوس" بالمحيط الهندى شرق مدغشقر ..وهو أول طابع بريد استعمل بالجزيرة المذكورة وبلغ من ندرة هذا الطابع أن عرف أن كل ما يوجد منه اثنا عشر طابعاً لكل فئة من فئتيه منها اثنان غير مستعملين والباقى مختوم بخاتم البريد وتبعاً لذلك ارتفع سعر الطابع ارتفاعاً لا يخطر ببال إذ وصل سعره عام 1960إلى ثمانية آلاف جنيه والمختوم حوالى ستة آلاف جنيه .. أما فى وقتنا هذا فيقدر بملايين الجنيهات ومعظمهم الطوابع التى صدرت بالجزيرة فى الفترة من 1847م حتى عام 1859 قد حققت ارتفاعاً كبيراً .

بريدان مستقلان .. فى بلد واحد:

البلد الوحيد فى العالم الذى يضم إدارتين بريديتن مستقلتين تماماً عن بعضهما هو إمارة "أندوره" التى تحكمها فرنسا وأسبانيا معا منذ عام 1288م فرنسا عبر الكونت "دى فوا" وأسبانيا عبر أسقف "اورجل " يعود استخدام الطوابع الفرنسية الأسبانية فى أمارة أندوره إلى عام 1877م ولكن الاتحاد البريدى العالمى أوكل فيما بعد مسئولية الخدمات البريدية بين الإمارة والخارج إلى أسبانيا وقد تولت فرنسا نقل البريد من الإمارة عبر جبال "البير ينيه" بين عامى 1887م ، 1931م .. وقد افتتح مكتب البريد الأسبانى بالإمارة مقرة بالعاصمة "أندوره لافييا" فى أول يناير عام 1928م وباشر بإصدار الطوابع ابتداء من شهر

مارس . وبالمقابل افتتح مكتب البريد الفرنسى مقره بالعاصمة مجهزاً بطوابعه الخاصة به منذ 16 يونيو عام 1931م هذه الطوابع المستخدمة فى أندوره مدونة بالأسبانية أو بالفرنسية وفئاتها مدونه بالبيزيتا أو بالفرنك الفرنسى وينحصر استخدامها فى المراسلات مع الخارج.

نظام بريدى ثنائى فى بلد واحد:

البلد الوحيد فى العالم الذى تميز بنظام ثنائى فى إصدار الطوابع هو جزر " نيوهبريدز" بجنوب المحيط الهادى .. فقد كانت "نيوهبر يدز" تحت الإدارة والأشراف المشترك بين بريطانيا وفرنسا منذ عام 1906م وقد أصدرت الإدارتان فى آن واحد طوابع متماثلة من حيث التصميم ولكنها مدونة بلغتين مختلفتين .. وعندما ظهر الإصدار البريدى الأول فيها عام 1908م كان عبارة عن طوابع جزر"فيجى " التى تحمل إضافة مطبوعة بالإنجليزية.فى الإدارة البريطانية وطوابع "نيوكاليدونيا" التى تحمل إضافة مطبوعة بالفرنسية فى الإدارة الفرنسية .. ولو استثنينا الإصدار التذكارى الذى صدر عام 1953 بمناسبة تتويج الملكة اليزابيث فإن إصدارات نيو هبريذر طوال الفترة الممتدة بين عامى 1911م، 1980م حملت تصميماً متشابهاً لدى الإدارتين وانحصر الاختلاف فى ترتيب وضع الشعارين البريطانى والفرنسى وفى الكتابة المدونة على الطابع بإحدى اللغتين أما فئات الإصدار المتفق عليها فكانت مدونة اسمياً بالسنتيم والفرنك الذهبى .. وقد استمر هذا النظام الثنائى مع الإصدارات البريدية الأولى التى صدرت بعد الاستقلال عام 1980م وتغيير اسم الجزر إلى "فانواتو" ومنذ عام 1981م أصبحت طوابع هذه الدولة موحدة بحيث أصبح الطابع يتضمن اللغتين معاً ضمن تصميمه .



الطوابع تغير مسار الشعوب

هل تصدق أن هذه الطوابع الصغيرة بألوانها الزاهية ورسوماتها البديعة وصورها الخلابة يمكنها أن تغير من مسار تاريخ بعض الشعوب وهناك وقائع تشهد على هذا الكلام.

وضاعت فرصة نيكاراجوا !

حدث فى نهاية القرن الـ 19 أنه كانت هناك مجموعة من كبار رجال المال يتباحثون حول شق قناة تربط المحيط الهادى بالمحيط الأطلنطى وقد رأى بعضهم أن تشق هذه القناة عبر "بنما" فيما اقترح الآخرون شقها عبر "نيكاراجوا" وعلى أثر ذلك قام مكتب بريد نيكاراجوا بإصدار مجموعة من الطوابع تحمل خيال الفنان تصور بركاناً وسحب الدخان تتصاعد منه وكانت هذه الغلطة التى ارتكبها مكتب بريد نيكاراجوا سبباً مباشراً لجعل جميع رجال الأعمال يصوتون ضد شق القناة فى نيكاراجوا باعتبارها مكاناً غير مستقر كما صورتها طوابع البريد الصادرة عنها .. ولولا صدور هذه الطوابع لكانت القناة شقت هناك ولفعلت بالمنطقة فعل السحر اقتصادياً واجتماعيا وسياسياً والسبب طابع البريد.

اليابان تحتل كوريا بسبب الطوابع:

كما أن الطوابع يمكنها أن تؤثر فى شخصية الهاوى ... يمكنها أيضا أن تؤثر فى تاريخ بلد بأكمله وقد حدث هذا مع الشعب الكورى حيث عمل اليابانيون عام 1884م على إدخال الطوابع البريدية اللاصقة إلى كوريا وكان النفوذ اليابانى قد بدأ يتوسع .. وقد قابل الكوريون هذا الأمر باستياء شديد وخرجوا فى مظاهرات غاضبة أحرقوا من خلالها مكاتب

البريد فى "سيئول" ومزقوا الطوابع اليابانية فتدخلت القوات اليابانية بدعوى الحفاظ على النظام والأمن وقامت باحتلال كوريا حتى عام 1945م وكل هذا بسبب الطوابع.

من الطوابع ما قتل



كانت هناك منطقة تسمى " جران شاكو " تنازعت عليها كل من "بوليفيا" و"برجواى" وكان كل منهما يعتبر هذه المنطقة تابعة له .. وحدث أن أصدرت بوليفيا عام 1930م طابعاً بريدياً عليه خارطة تضم منطقة النزاع .. فما كان من من برجواى إلا أن سارعت هى الأخرى بإصدار طابع بريدى أكبر وتسبب إصدار الطوابع فى تسخين الجو بين الطرفين فاشتعلت الحرب بينهما بضراوة واستمرت وقتاً طويلاً حتى راح ضحيتها الكثير من القتلى من الطرفين فضلاً عن تأثير الحرب على الأوضاع الاقتصادية للدولتين .. ولم ينته النزاع بين الطرفين إلا بتدخل مؤتمر الدول الأمريكية الذى عقد فى "بيونس أيرس" عام 1939م وقرر اعتبار المنطقة تابعة إلى "برجواى"..

معلومات بريدية

لمعلوماتك

- ⌧ أول عربة بخارية لنقل البريد استخدمت بين لندن ومقاطعة "سارى" عام 1897م.. وفى أمريكا بدأ نقل البريد بواسطة عربة مجهزة بمحرك فى نيويورك عام 1901م.
- ⌧ أول باص مزود بمحرك استخدم لأغراض البريد قد اعتمده مكتب البريد فى "بافاريا" عام 1905 وهو محفوظ بمتحف النقل فى مدينة "نورمبرج" الألمانية ..
- ⌧ استخدمت الهليكوبتر لأول مرة فى نقل البريد فى " لوس أنجلوس" بالولايات المتحدة عام 1946م ..وفى أوروبا بدأت بين مدينتى "لاهاى" بهولندا و"بروكسيل" ببلجيكا عام 1947م
- ⌧ أقدم خطأ مطبعى فى تاريخ طوابع البريد حدث لطابع " بنى بلاك" الشهير الذى يحمل رسم الملك فيكتوريا الذى صدر عام 1840م عندما أصدرت بريطانيا أول طابع بريد فى العالم ..وهو طابع نادر وكان به جزء غير مطبوع بسبب ثنية فى الورق أثناء عملية الطباعة وقيمته تقدر بخمسين ألف جنيه استرلينى ..
- ⌧ ثانى دولة تستعمل طوابع البريد بعد إنجلترا هى البرازيل وأصدرت عام 1843م ثلاثة طوابع ذات فئات مختلفة..
- ⌧ طوابع البريد كانت تفصل بالمقص حتى عام 1845م وفى ذلك العام اخترع "هنرى أرت شور" آلة الشرشرة ..
- ⌧ تم نقل البريد لأول مرة بواسطة القطار عام 1830م على الخط الذى يربط بين "ليفربول" و"مانشستر" بإنجلترا .. وفى أمريكا بولاية كارولينا الجنوبية عام 1831م.
- ⌧ تم استخدام الدراجة لأول مرة فى نقل البريد فى إنجلترا عام 1883م..
- ⌧ تم استخدام القطط فى نقل البريد بين مدينة "ليينج " البلجيكية والقرى المحيطة بها عام 1879م .. وقد تولت هذه الخدمة 37 قطة...
- ⌧ وصل عدد الخطابات المرسلة فى إنجلترا عام 1839م إلى 50مليوناً وفى عام 1840م إلى 170 مليوناً وفى عام 1841 إلى 230 مليوناً.. ويرجع هذا

لاستخدام الطوابع مما سهل وخفض الرسوم التى كانت تحصل نظير إرسال الخطابات .

- أول إصدار لطوابع البريد فى مصر كان فى عام 1866م فى عهد الحكومة الخديوية وكانت المجموعة الصادرة تتكون من سبع فئات تبدأ بفئة 5 بارة وتنتهى بفئة 10 قروش " القرش = 40 بارة".
- يرجع النظام البريدى الإنجليزى إلى عام 1657 م وقد أدخل البريد الجوى عام 1918 م بعد الحرب العالمية الأولى..
- نشأ نظام الحقائب الدبلوماسية فى عام 1874م وهى التى تعفى بشروط معينة من التفتيش كما اتبع نظام حاملى الحقائب الذين يسافرون إلى السفارات التابعة للدولة فى الخارج بدلاً من استخدام رسائل البريد العادية .
- بعد أن أصدر مكتب البريد العمومى فى بريطانيا أول طابعين فى العالم عام 1840م أحدهما باللون الأسود فئة 1 بنس والأخر أزرق فئة 2 بنس قام بتغير لون الطابع فئة البنس من اللون الأسود إلى اللون الأحمر المائل للبنى .. وذلك لأن علامات الإلغاء الحمراء كان من الممكن إزالتها بسهولة كبيرة من على الطوابع السوداء مما يعد مخالفة للقانون ..
- الطوابع الأولى التى أصدرتها هيئة البريد فى الولايات المتحدة فى عام 1847م كانت تحمل صورتى "جورج واشنطن" و"بنيامين فرانكلين" وكان فرانكلين أول مدير عام للبريد فى الولايات المتحدة .
- عندما اقترح السير "رولاند هيل" فكرة طابع البريد كتبت صحيفة لندنية تقول إن هذه "الورقة الصغيرة" التى يقترحها "هيل" لم تكن سوى حيلة يقصد بها توسيخ الخطابات..
- استخدام أول بريد جوى فى أوائل القرن الثانى عشر وكان الحمام الزاجل وسيلة لذلك بين مصر والشام فى عام 1146م فى عهد السلطان نور الدين ...
- فى 5 مارس هام 1862م اتفق على نقل البريد فى مصر بالسكة الحديد مجاناً نظير نقل مراسلات الحكومة مجاناً ..

- ⌧ أمر الخديوى إسماعيل بشراء شركة البوستة الأوروبية من صاحبها "موتس" بـ 950ألف فرنك .. وقد أبرم العقد فى 29 أكتوبر عام 1864م .. وقد عين "موتس" مديراً للمصلحة وكان أول مدير لها..
- ⌧ مصلحة البريد المصرية كانت تابعة لوزارة الأشغال وفى ديسمبر 1865م أحيلت إلى عموم المالية وفى سبتمبر عام 1867م أصبحت تحت إشراف شريف باشا وفى مايو عام 1875م ألحقت بالحقانية والتجارة ثم أصبحت تابعة للزراعة والتجارة فى عام 1876م ثم ألحقت بوزارة المالية فى ديسمبر 1878م .
- ⌧ فى عام 1653م صدرت بطاقة بالثمن تلصقها على الخطاب ويوضع فى الصندوق وذلك فى باريس فى عهد لويس الرابع عشر ..
- ⌧ وفى عام 1819م أصدرت حكومة سردينيا أغلفة متموغة ذات ثلاث فئات وفى السنة التالية استعمل ورق الغلاف ذو لعلامة المائية ..
- ⌧ فى عام 1866 صدرت أول مجموعة طوابع مصرية طبعت فى جنوة ..
- ⌧ وفى عام 1867 طبعت الطبعة الثانية فى مصر بمطبعة "برناسون" الحجرية بالإسكندرية .. وفى عام 1872 م صدرت الطبعة الثالثة فى المطبعة الأميرية ببولاق ..
- ⌧ فى عام 1884 صدرت أول مجموعة مصرية من الأجور المستحقة .. وفى عام 1893م صدرت أول مجموعة من الطوابع الأميرية..
- ⌧ فى عام 1925ك صدرت أول مجموعة من الطوابع التذكارية المصرية وكانت مجموعة "المؤتمر الجغرافى الأول" .
- ⌧ وفى عام 1926م صدر أول طابع بريد مصرى مستعجل ..
- ⌧ عمولة بيع الطوابع المصرية كانت 3 ٪ ثم 2٪ ثم 1 ٪ عام 1914م ..
- ⌧ تم استعمال تذاكر البريد المصرية فى مايو عام 1879م ..
- ⌧ كان عدد مكاتب البريد فى مصر فى عام 1865م لايزيد على 19 مكتباً وفى نهاية 1865م بلغ 28 مكتباً ..
- ⌧ فى عام 1931 تم إلغاء مكتبى البريد .. بالإسكندرية وبورسعيد وكانا آخر المكاتب الأجنبية بمصر..

- أول صناديق التوفير أنشئت فى هامبرج فى عام 1778م وفى عام 1786م أنشئ صندوق توفير فى برن..
- أول من اقترح إلحاق أعمال صناديق التوفير بإدارة البريد هو الوزير الإنجليزى "جلاد ستون" فى عام 1861م..
- صدر قانون إنشاء التوفير فى 29نوفمبر فى عام 1900م ولم ينفذ إلا فى مارس1901م
- أول إدارة للبريد الدولى هى مؤسسة "أسرة دى تاكسيس" فى النمسا فى عام 1440م إلى أن استولت عليها حكومة بروسيا فى عام 1867م.
- صاحب مشروع إنشاء اتحاد بريدى دولى هو الدكتور "ستيفن" مدير بريد ألمانيا ..
- عقد مؤتمر البريد الدولى الأول فى 15 سبتمبر فى عام 1874م فى مدينة برن وكانت مصر إحدى الدول التى ساهمت واشتركت فى بناء هذا الاتحاد.
- تم الاتفاق فى مؤتمر برن على إنشاء مكتب البريد الدولى العام فى برن تحت إشراف إدارة بريد سويسرا ..
- انتشرت هواية الطوابع فى المجر عام 1952م وكان عدد الأعضاء المنضمين إلى الاتحاد الأهلى لهواة الطوابع 88000 هاوى ..
- أنشئ مكتب خدمة هواة الطوابع بإدارة بريد بريطانيا فى يونيو عام 1963م وخلال عشرة أشهر من تاريخ إنشائه تقدم إليه عشرة آلاف طلب للطوابع قيمتها 80 ألف جنيه أسترلينى.
- استخدمت الشعلة الأوليمبية والعلم الأوليمبى على الطوابع البريدية لأول مرة فى العصر الحديث فى الدورة الحادية عشرة ببرلين عام 1936م.
- ظهرت أذونات البريد فى مصر عام 1915م .
- أول خط بريد جوى مصرى كان بين القاهرة وبغداد فى عام 1921م .
- أول آلة من الآت الختم الكهربائية بمصر استخدمت فى عام 1921م
- بدأ تفريغ الصناديق بالموتوسيكلات بمصر فى عام 1927م.

⌧أنشئ مكتب خدمة الهواة بمصر فى 2 مارس فى عام 1957م بقرار من لجنة الطوابع البريدية ليقوم بالإشراف على تنفيذ قرارات لجنة الطوابع البريدية والدعاية للطوابع العربية بالداخل والخارج.

⌧اليابان عرفت الخدمة البريدية عام 645م ولكن فى العصر الحديث يعتبر عام 1871م تاريخ البريد الحديث فى اليابان حيث صدر أول طابع بريد يابانى ويرجع الفضل فى ذلك إلى "هيزو لامايبجما" الذى يطلق عليه اليابانيون اسم "أب البريد فى اليابان"

⌧أذيع فى طوكيو أن 6857 موزعاً للبريد عقرتهم الكلاب خلال عام 1960 بمعدل 19إصابة يوميا.

⌧تعد إنجلترا الدولة الوحيدة التى لم تغير شكل طوابعها فهى دائماً تحمل صورة الملك أو الملكة إما مفردة أو داخل التصميمات ولا تحمل اسم الدولة.

⌧أول طابع بريد مصرى جوى صدر عام 1926م.

⌧كان يستخدم فى القرن الحادى عشر فى مصر والشام نظام بريد الحمام الزاجل .. وكانت تكتب الرسالة من نسختين ترسلان مع حمامتين لتنطلق إحداهما بعد ساعتين من انطلاق الأخرى حتى إذا ضلت إحداهما الطريق أو قتلت أمكن الاعتماد على وصول الأخرى.

⌧عرف العرب نظام البريد من فجر حضارتهم الإسلامية لدرجة أن عبدالملك بن مروان وقت أن كان أمير المؤمنين .. جعل خط سير البريد يمر بقصره .. وطلب من رجاله أن يسمعوه صياحهم عند مرورهم بالقصر أثناء سعيهم بالبريد وذلك حتى يتحقق من مرورهم فى المواعيد المحددة ويطمئن لعدم إهمالهم .

⌧الطابع التذكارى الذى أصدرته هيئة البريد المصرية عن الاعتداء الوحشى على طائرة الركاب المدنية الليبية عام 1973م كان من تصميم الفنان "صلاح عبدالكريم" وهو يمثل يداً تقطر منها الدماء وعليها عبارة "قتلة الأبرياء".

⌧أكد الأطباء أن لصق طوابع البريد والطوابع الأخرى باللسان خطر كبير على الصحة ..لاسيما فى موسم أعياد الميلاد الذى تكثر فيه الرسائل والطرود البريدية.

⌧بيع خطابان بمبلغ 58 ألف دولار فى مزاد علنى أقيم فى نيويورك وكاتب هذين الخطابين هما "جاك روبى" قاتل "هارفى أوزوالد" المتهم باغتيال الرئيسى الأمريكى الراحل "جو ن كيندى" و"جورو يلكزبوت" قاتل الرئيس الأمريكى الراحل "ابراهام لينكولن".

⌧الطوابع تعتبر مصدراً لإيرادات الحكومات فتستعمل كمصدر من مصادر تمويل بعض المشروعات فعلى سبيل المثال تصدر نيوزيلاندا فى كل عام طوابع عن الصحة تحمل تعلية قدرها بنس واحد وهذه الزيادة يصرف منها على معسكرات الطفولة المشردة.

⌧أول تصميم لطابع البريد كان فاشلاً رغم أنه تقدم للمسابقة2600 فنى إلا أن وزارة الخزانة البريطانية فى ذلك الحين لم يقع اختيارها على أى منها.

⌧أول خدمة بريد أهلية قام بها الأمير "فرنسيس فون " عام 1505م فى "ثورن " و"تكس" وهى من الولايات التى تضمها ألمانيا .

⌧من جنون هواية جمع الطوابع أن هاوى الطوابع هكتور جيرو " قتل صديقه الثرى الفرنسى "كستن لبروكس " ليسرق منه طابع بريد تذكارى فئة 2 سنتيم رفض أن يبيعه الأخير إلى الأول عام 1892م .

⌧أول نظام بريد استعمل كان النظام الاتجارى فى بلاد الفرس منذ 2500سنة مضت..

⌧تقع فنزويلا فى المرتبة الأولى ضمن البلاد التى أصدرت طوابع بريد جوية أكثر من أى بلد فى العالم ثم يليها نيكاراجوا ثم أسبانيا والمكسيك .

⌧أصغر طابع بريد إنجليزى فى الحجم قيمته 0.5 بنس عام1870م وأكبر طابع قيمته خمسة جنيهات إسترلينية صدر فى عام 1882.

⌧بعض الدول الأجنبية أنشأت فى مصر مكاتب بريدية قبل أن تنظم مصر بريدها وتجعله مصلحة أميرية فأنشأت إنجلترا مكتبين فى عام 1831م أحدهما بالإسكندرية والثانى بالسويس وتم إلغاؤهما فى عام 1878م.

⌧ فرنسا أيضا أنشأت مكتبين للبريد بمصر عام 1836م أحدهما بالإسكندرية والثانى ببورسعيد ألغيا فى عام 1931م وهما آخر المكاتب التى ألغيت .

⌧كل من النمسا واليونان وإيطاليا وروسيا كانت لها مكاتب بريد فى مصر وألغيت آخرها فى عام 1875م.

- أول مجموعة طوابع مخرمة صدرت فى أكتوبر عام 1862م عندما اخترع "أرشر" الإنجليزى آلة التخريم وقد كافأته حكومته بمبلغ أربعة آلاف من الجنيهات .
- الشرشرة: هى عبارة عن عدد الثقوب الموجود فى سنتيمترات ويختلف عددها عادة فى الاتجاهين وفى الأحجام المختلفة للطوابع أما حجم الطابع فهو عبارة عن عرضه فى طوله .
- المربع هو عبارة عن أربع طوابع طوله طابعان وعرضه طابعان وتزيد قيمته إذا كان مربع ركنى يحتوى على رقم الرقابة .
- أعمال البريد فى مصر كان يديرها ديوان الإنشاء فى عصر المماليك وكان رئيس هذا الديوان يلقب بأمير البريد يعاونه مساعد يقال له "كاتب السر".
- كان أمر سعاة البريد المشاه موكولاً فى عهد محمد على إلى رجل من القاهرة يدعى الشيخ" عمر حمد" ثم خلفه آخر يدعى "حسن البديهى" وكانت مهمته توزيع العمل على السعاة وتسلم الرسائل الواردة من الأقاليم وتسليمها للموظفين المختصين فى القلعة مقر الحكومة وقتذاك.
- أول مدير لمصلحة البريد الحكومية بمصر هو: موتسى بك" عام 1865م .
- أول نادى لهواة الطوابع تأسس فى باريس عام 1865م وتلت فرنسا الولايات المتحدة الأمريكية فظهر أول نادى لهواة الطوابع بها فى نيويورك عام 1867م وكانت إنجلترا ثالث دولة تقيم نادياً لهواة الطوابع وكان ذلك فى لندن عام 1869م.
- فكرة كتالوج الطوابع ظهرت لأول مرة فى باريس عندما أصدر "ألفريد بوتيكيه " أول كتالوج للطوابع عام 1861م وتلاه " كلانين" من فيلادلفيا الذى أصدر أول كتالوج للطوابع فى أمريكا.
- أول رابطة لهواة جمع الطوابع فى مصر تألفت عام 1929م وكان الغرض منها تشجيع هواية جمع الطوابع وتسهيل تبادل الطوابع بين الأعضاء.
- افتتحت الهيئة القومية المصرية للبريد مطبعتها بمدينة نصر فى 23 يوليو عام 1961م.

⌧ أول طابع بريد لاصق ظهر فى إحدى مستعمرات الإمبراطورية البريطانية أصدرته جزيرة "ترينيداد" فى البحر الكاريبى شمالى فنزويلا.

⌧ أول طابع بريد فى قارة أفريقيا صدر فى مستعمرة رأس الرجاء الصالح بجنوب أفريقيا فى أول سبتمبر عام 1853 م.

⌧ أول إصدار بريدى تذكارى فى الولايات المتحدة الأمريكية ظهر فى 2 يناير عام 1893م وجاء بمناسبة مرور أربعة قرون على اكتشاف أمريكا.

⌧ أول طابع مجسم فى المملكة المتحدة أصدرته جزيرة "مان" البريطانية فى 5 يوليو عام 1994م فئة خمسة جنيهات إسترلينية يحمل رسم الملكة اليزابيث حيث استخدم أسلوب الليزر فى طباعته بحيث يبدو تصميمه مجسماً ثلاثى الأبعاد.

⌧ أول طابع للبريد الجوى فى العالم صدر فى إيطاليا عام 1917م .

⌧ تم افتتاح أول مكتب بريد كويتى منتظم فى 1915/1/21م فى عهد الشيخ مبارك الصباح .. وكان مقره القنصلية البريطانية التى كانت تسمى فى الكويت بـ (دار الاعتماد البريطانى).

⌧ فى 1 أبريل عام 1923م صدرت أول مجموعة طوابع بريدية باسم الكويت وكانت طوابع هندية معلاه باسم الكويت وتحمل صورة الملك جورج الخامس وتلافياً للتزوير وضعت بداخلها علامة مائية عبارة عن نجمة واحدة كبيرة وتتكون المجموعة من 15 طابعا.

⌧ فى أغسطس عام 1947م عندما تأسست دولة باكستان بعد انفصالها عن الهند أصبح مكتب البريد فى الكويت تحت مسئولية الإدارة الباكستانية ولكن ظلت الكويت تستعمل الطوابع الهندية المعلاه باسم الكويت.

⌧ فى أول فبراير عام 1958م تسلمت حكومة الكويت مسئولية الخدمات البريدية الداخلية وأصدرت دائرة البريد مجموعة من ثلاثة طوابع تحمل صورة الشيخ "عبدالله السالم الصُباح" وفى نفس اليوم افتتح مكتب بريد الصفاة وفى 1 فبراير عام 1959م استلمت الحكومة الكويتية مسئولية الخدمات البريدية الخارجية .

⌧ فى يوم 16 فبراير عام 1960م انضمت الكويت إلى عضوية الاتحاد البريدى العالمى .

⌧ وفى 16 يونيه عام 1961م انضمت الكويت إلى عضوية الاتحاد البريدى العربى.

⌧ وفى 14 يونيه عام 1977 دخلت الكويت كعضو مؤسس فى هيئة بريد الخليج العربى.

⌧ افتتح أول مكتب بريد فى الإمارات العربية فى 19 أغسطس عام 1909م وذلك فى أمارة دبى وقد تم إنشاء إدارة بريدية موحدة فى أول أغسطس عام 1972م.

⌧ كانت طوابع مسقط مستخدمة فى الدوحة وأم سعيد حتى عام 1957وأشرفت بريطانيا على الخدمات البريدية حتى 23 مايو 1963م عندما تولت قطر هذه المسئولية بنفسها.

⌧ تم افتتاح أول مكتب بريد فى سلطنة عمان عام 1864م وكانت تستخدم فيه الطوابع الهندية حتى عام 1947م وأصبحت الخدمات البريدية تحت الإشراف البريطانى من عام 1948 م وحتى 1966 م عندما تولت السلطنة مسئولية الخدمات البريدية .

⌧ أول دولة فى العالم سمحت بطباعة إعلانات تجارية مختلفة على خلفية طوابعها هى نيوزيلندة ، عام 1893م وهذه التجربة توقفت بعد سنتين من جراء اعتراض الجمهور عليها وقد أحيت سيراليون هذه التجربة عامى 1964م، و1965 واستمرت حتى عام 1972م.

⌧ تأسست جمعية الإمارات لهواة الطوابع فى 24 يونيو عام 1996م واستطاعت خلال فترة وجيزة من إنشائها تنمية الهواة محلياً ووضع اسم الدولة على خريطة المعارض العربية والدولية..

⌧ ظهر تمثال الحرية لأول مرة على طابع بريد أصدرته أورجواى بأمريكا الجنوبية فى 15 يوليو عام 1919م بمناسبة التوقيع على اتفاقية "فرساى" وعودة السلام عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى .. وتلتها الولايات المتحدة عندما ظهر تمثال الحرية لأول مرة على طابع أمريكى عام 1992م.

⌧ أول إصدار بريدى ظهر عليه تمثال الحرية وتم استغلاله لصالح المساعدات الإنسانية هو عبارة عن طابعين أصدرتهما فرنسا بين عامى 1936م، 1937م بمناسبة

الذكرى الخمسين لتمثال الحرية الطابعان حملا قيمة إضافية خصص ريعها لصندوق إعانة اللاجئين .

🖂 11 أكتوبر هو يوم طابع البريد فى جميع أنحاء السويد وهو يوم تسهم فى تنظيمه نوادى هواة طوابع البريد ومكاتب البريد المحلية.

تعريفات لهواة الطوابع

هذه بعض المصطلحات المتعارف عليها دولياً والتى تخص هواية جمع الطوابع والتى يجب على كل هاو أو محترف الإلمام بها :-

طابع تذكارى	Commemorative Stamp
طابع ضريبة	Tax Stamp
طابع عادى	Definitive Stamp
طابع مالى	Fiscal Stamp
(طابع مختوم "مستخدم")	Cancelled Stamp
طابع مستحق	Postage DueStamp
طابع واردات	Revenue Stamp
طابع مزيف	Forgery Stamp
طابع نادر	Rare Stamp
طابع بريد جوى	Air Mail Stamp
طابع بريد عادى	Regular mail Stamp
عينة طباعة	Proof
كرت بريدى	Postal Cards
حالة الطابع	Stamp Condition
بطاقة إصدار	Souvenir Card
القيمة الاسمية للطابع	Face Value
سعر الكتالوج	Calalogue Value
إصدار حديث	New Issue
أدوات هواية جمع الطوابع	Stamp Accessories
ألبوم الطوابع	Stamp Album
ملقط طوابع	Tongs

حافظة طوابع	Mount
طرد	Parcel
صمغ	Gum
عيب طفيف أو جزئى	Minor Defects
قطعة من أربع طوابع	Block of Four
قطعة من طابعين	Pair
مزاد بواسطة البريد	Mail Bid
ملصق جوى	Air Label
أمر شراء بواسطة البريد	Mail order
بريد جوى	Air Mail

أضف إلى مفكرتك الخاصة

لابد لأى هاو أن يكون لديه مفكرة خاصة تحمل أرقام وعناوين بعض الأماكن التى تهتم بالهواية مثل متحف البريد أو هيئة البريد أو بعض المكاتب الخاصة لبيع الطوابع وذلك حتى يتثنى له الإطلاع على كل ما هو حديث أو يستطيع شراء أو بيع أو استبدال ما لديه من طوابع أو للسؤال والاستفسار عن بعض ما يقابله فى رحلة البحث فى هوايته الشيقة ..

وإليك عزيزى الهاوى بعض الأرقام والعناوين الهامة التى يمكنك إضافتها إلى مفكرتك الخاصة ومن خلالها يمكنك أن تزيد من هوايتك الجميلة :

- الهيئة القومية للبريد ـ ميدان العتبة ـ القاهرة ت/ 3910268 ـ 3910049 .
- مركز معلومات الهيئة القومية للبريد ت/ 3932920.
- طوابع الهواة بالهيئة القومية للبريد ت/ 3939092 .
- الشئون الهندسية بالهيئة القومية للبريد ت/ 3907127
- الجمعية المصرية لهواة طوابع البـــريد 16شـــارع عبدالخالق ثـــــروت ـ القاهرة ت/ 3927540.

- متحف البريد ـ ميدان العتبة القاهرة ت/ 3910011 الأستاذ أحمد الشاذلى مدير المتحف : 010/1953561 .
- النادى المصرى للهواة : 8 أ شارع 26 يوليو الدور الثالث شقة 15 ت/ 3930826 الأستاذ / خليفة عبداللطيف 012/7977789 ، الأستاذ / خالد صبرى غريب 012/2525906 .
- مجموعة الأصدقاء لهواة طوابع البريد والعملات : 26 ش عدلى تقاطع شارع عدلى مع شارع شريف ـ عمارة نيازا الدور الثانى شقة 203 ت/ 3937930 ، الأستاذ / عادل حنفى 012/3484129 ، الأستاذ / هشام عيد 010/1460118 ، الأستاذ/ مجدى حنفى 010/1450599 .
- طارق عوف (خبير طوابع بريد) القاهرة 11111 ـ 16 شارع عبدالعزيز – عابدين ت /3917378 .
- خاتشو جاهوبيان لطوابع الهواة : 79 ممر الكونتنتال – القاهرة ت/ 3919984 .
- دنيا الطوابع (جمال مدبولى): 16 ش عبد الخالق ثروت – الدور الأول القاهرة ت/3927556
- نادى الملوك للهوايات (رأفت الخميساوى) ت/012/752052 ت 010/1817937
- طوابع وعملات (فتحى إبراهيم سالم) 7 شارع أحمد قمحة ـ محطة المحافظ ـ حدائق القبة ت/ 3844437 .
- طوابع الهواة (د/هانى حلمى مكرم) 11361 هليوبولس ـ القاهرة ت/ 4186617 ـ 012/2880648 .
- المركز المصرى اوف كوينز (محمد محمد مصطفى إسماعيل) 15 ش الرفاعى ـ الإباحية ـ الخليفه ت/ 5100538 ـ 010/3007982 .
- النادى الملكى للهوايات (خالد سلامة) ص ـ ب 429 رمز بريدى 12612 الأرومان ـ جيزة ت/ 5652139 ـ 010/1588417 .

- مكتبة الرحمن للطوابع التذكارية (سعيد عبداللطيف) 51 ش عبدالخالق ثروت ـ بجوار مديرية الشئون الصحية ت/3957358 .
- طوابع الإسكندرية (كمال شلبى) 3 على باشا فهمى - جليم الإسكندرية ت/ 03/2840254 ـ 010/5838213 .
- طوابع الهواة (محمد فهمى) : ت/ 03/5751336 ـ 010/1549011 .
- الفردوس للطوابع والعملات التذكارية : 33 ش عبدالخالق ثروت – القاهرة الاستاذ / خالد ناجى عبد العزيز ت/ 3928713 .
- طوابع وعملات : 8 أ شارع 26 يوليو الدور الثالث ـ القاهرة الأستاذ / محمد ناجى ت/ 012/3852697
- شيف لطوابع البريد : 31 شارع شريف وسط البلد ـ القاهرة .
- مهنـــدس سـعيد البدراوى (مصمـــم طوابع بريد الهيئة) ت/4321659 ـ 012/3823068



مواقع تهمك

مواقع الإنترنت التى تهتم بهواية جمع طوابع البريد كثيرة ولا حصرة لها .. ومن خلالها يمكن لأى هاو الاستفادة من خدماتها المتنوعة والتى توفر ذخيرة حية متجددة دائماً من المعلومات والمعارف حول طوابع البريد بدءاً من معرفة الأدوات اللازمة للهاوى وانتهاء بوضع الأرقام القياسية الخاصة بأشهر طوابع البريد عبر التاريخ وكيفية تعلم المبتدئين هذه الهواية وعرض أشهر مزادات بيع الطوابع النادرة حول العالم وأشهر الأخطاء المطبعية .. وإليك عزيزى الهاوى بعض هذه المواقع التىيمكنك الابحار بها لاشباع هوايتك



www.subwaystamp.com



www.stamplnk.com



www.Parallax.com



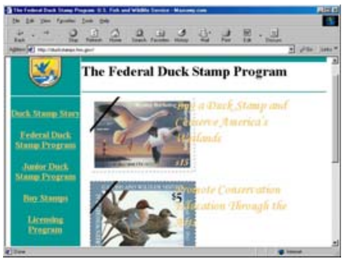
www.stampshows.com



http://Conis.about.com



www.stamptraderlist.dk



Http:\\ duckstamp.fws.gov



www>wonderstamp.com



http://www.asdaonline.com



www.timetostamp.com



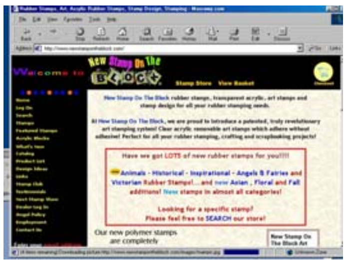
http://web.amnesty.org/page
s/stoptorture.



http://stampman.net



www.canadianstampnew.com



www.newstampontheblock.com



www.usstamps.org



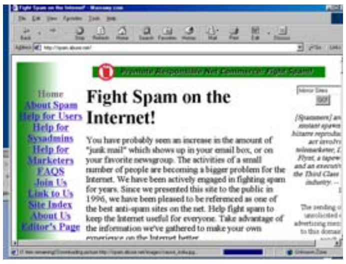
http://stampauctimnetwork.com



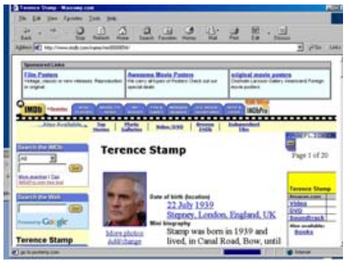
www. Stampcafe.com



www.robinhoodstamp.co.uk



http://spam.oluse.net



www.imdlb.com



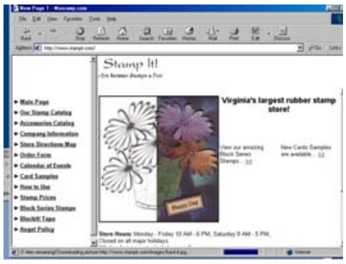
www.tamp.a.stamp.com



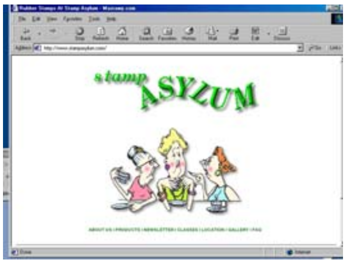
http://stamp.lifetiss.com



www.gocities.com



www.stampit.com



www. Stampadylum.com



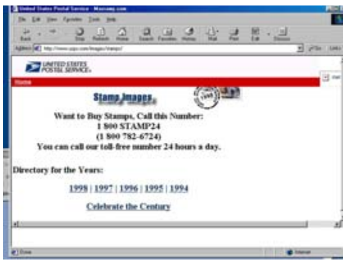
www.psestamp.com



www.scns.com



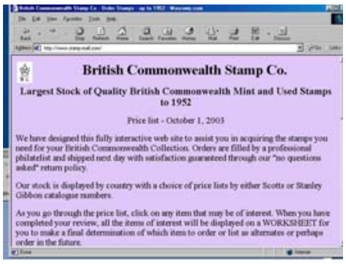
www.stampguide.com



www.Usps.com



www.vampstampens.com



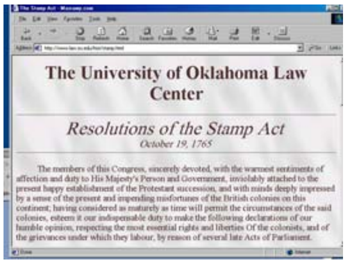
www.stamp.mall.com



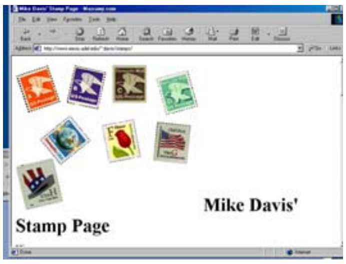
www.saskatoonstamp.com



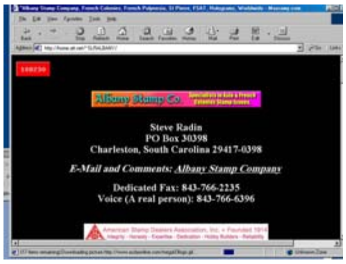
www.stampoasis.com



www.law.ou.edu/nist/stamp.htn



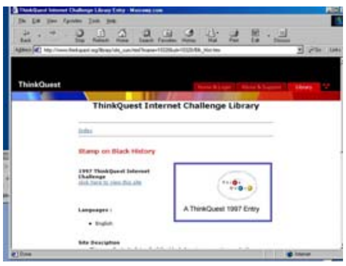
www.eecis.udel.edu



http://home.att.net



www.cv.nrao.edu/nvss



www.thinkquest.org

أستكشف بنفسك هذه المواقع :

www.scheckel.de

www.mclink.it

www.caleida.pt

www.stamps.net

www.filateli.net

http://home.prcn.org

www.2xtreme.net

www.usps.com

www.linns.com

www.geocities.com

www.south-pole.com

الأخطاء فى طوابع البريد:

يهتم هواة جمع الطوابع بالأخطاء والتنوعات التى تظهر أحياناً على الطوابع .. فما هو الخطأ . وما هو التنوع؟

من الصعب إعطاء الإجابات الصحيحة لهذه الأسئلة .. وقبل أن نطرح هذين السؤالين علينا أن نعرف ماهو الطابع العادى..

يتميز الطابع العادى بطباعة متقنة وباللون والورق والتخريم المقرر له تماماً .

ولكن الخطأ يحدث أحياناً مثلاً فى اللون إذ يأتى لون بعض الطوابع من ذلك الطابع بالذات فى غير لونه الأصيل .. أو أنه يحدث فى الورق فيأتى ورق بعض ذلك الطابع من غير نوع الورق الذى طبع عليه الطابع من قبل أو من بعد أو أنه يحدث فى التخريم فتأتى صفحات مخرمة فى نصف الطابع بدلاً من جوانبه الصحيحة أو أنه يحدث فى طباعة مضافة على الطابع بعد طبعه فيبرز خطأ فى القيمة على عدد من الطوابع، أو تأتى طباعة مقلوبة فى وسط الطابع رأساً على عقب وإلى آخره ما هنالك من أخطاء يمكن أن تحدث بسبب الطبع البشرى بما فيه من إهمال وعدم ملاحظة..

وقد تحدث أخطاء فى التصميم ذاته وهى أخطاء نادرة وتدعى أخطاء الفنان ومع أن سلطة الإصدار لا تريد حدوث خطأ فى تصميم الطابع ولكن رغم ذلك صودق على الإصدار ومع أن الخطأ فى التصميم موجود إلا أن ذلك لايعتبر خطأ بل يعتبر طابعاً عادياً لأن جميع الطوابع المماثلة جاءت بالخطأ ذاته طبق الأصل..

التنوعات:

وهى تمثل طابعاً بريدياً مختلفاً .. وهذا النوع من التنوعات يحدث عادة فى أثناء طباعة الطابع وتحرص سلطات إصدار الطوابع على أن تكون جميع النسخ من الطابع الواحد مماثلة تماماً إذا كان ذلك ممكناً لأن الطوابع هى كالنقد تماماً وتصدرها الحكومات وتبيعها للمستهلكين وهى إذن تتعرض للتزييف ..فإن جاءت مختلفة نوعاً ما عن الأصل فهى مزيفة ولا قيمة لها ولكن الإنسان فى جميع أعماله ليس كاملاً فلابد من أن يحدث حين طباعة الإصدار أن لا تنطبع النسخة عن الأخرى فيأتى فى الطابع بعض التنوعات فالتنوعات هى كالأخطاء ولكن الأخطاء تنوعات .. من المفروض أن تأتى الطبعات طبق الأصل تماماً أى أن المفروض أن تكون كل عشرة طوابع موافقة تماماً للأصل ..ولكن يحدث

فى الطبع أن تأتى تسعة طوابع من عشرة موافقة للأصل وواحدة مختلفة قليلاً وهذا ما يدعى بالتنوعات .. وليست كل التنوعات فى الطباعة مهمة .. والتنوع غير المهم يقول لك أن شيئا طرأ على الكليشيه فى أثناءالطبع فغير طابعاً أو أكثر فى الصفحة الواحدة المطبوعة عن سواها بعض التنوعات فى الطوابع طفيفة جداً بحيث لا تكاد العين المجردة أن تلحظها وكذلك بعض التنوعات فى الطابع ذات الفارق الكبير لا تعتبر ذات أهمية كالفراغات الظاهرة فى أقسام الطابع المطبوع بعدة ألوان.

إنك تستطيع إذا تطلعت إلى تنوع طارئ على طابع ما أن تقرر ما إذا كان مهما أم غير مهم .. نعم ولا.. فبعض التنوعات واضحة وبعضها صعبة الاكتشاف ..وهى تستدعى سنوات عديدة من الخبرة لتلاحظها وتتأكد منها ولكى تعرف كيف يحصل الخطأ والتنوع عليك أن تعرف بعض الشيء عن عمليات إنتاج الطوابع البربدية إنها عملية معقدة جداً وتمر فى عدة مراحل فهنالك شخص عليه أن يحضر التصميم ويقرر شكله وألوانه .. وهناك شخص آخر، يجب أن يكون فى داخل الورق علامة مائية كما يجب أن يقرر نوع الصمغ على ظهره ..ويجب أن يكون شخص آخر يعد كل ما يحتاج إليه الطابع من مراحل ليصبح جاهزاً للطباعة.. وهذه الإعدادات معقدة جداً لأنها يجب أن تحضر بالنسبة إلى نوع الطباعةالتى سيطبع فيها الطابع البريدى وبعد ذلك يطبع الطابع ويخرم ثم يراقب وجميع الأخطاء التى يفرح بها هواة جمع الطوابع لم تأت إلى أيديهم إلا لأنها مرت على المراقبين دون أن يلاحظوها مع أن عملهم هو مراقبة هذه الأخطاء واحتجازها لمنع تداولها بين أيدى الناس ..

وهذه أمثلة لبعض الطوابع التى تحمل أخطأ سواء فى الطباعة أو التصميم :ـــ

كولومبس والتلسكوب:

أحياناً يكون الخطأ فى المنطق للصورة التى يحملها الطابع ففى عام 1903م أصدرت جزيرة "كيتس نيفز" إحدى جزر "الانتيل " التابعة لبريطانيا مجموعة طوابع تذكارية تحمل كلها صورة "كريستوفر كولومبس" ينظر من خلال تلسكوب .. هذه الصورة تبدو من أول وهله لوحة رائعة ولكن معرفة بسيطة بتواريخ الاختراعات الحديثة تقودنا لاكتشاف الخطأ وهو أن التلسكوب اخترع بعد وفاة كولومبس بحوالى مائة عام ..وهكذا نرى أنه كان من المستحيل على كولومبس أن ينظر من خلال التلسكوب فى عام 1492م.

لم ير فيلاً:

من الأخطاء التى تحدث فى الطوابع أخطاء للمصمم أو الرسام ففى عام 1922م أصدرت" جاميكا" مجموعة من الطوابع تحمل صورة فيل .. ومن نظرة سريعة للفيل تكتشف أن الرسام لم ير فيلاً فى حياته لا فى حديقة الحيوان ولا حتى فى الصور لأنه رسم الرجلين الخلفيتين للفيل مثل الرجلين الخلفيتين للحصان تماماً ..ولو أن أرجل الفيل كما رسمها ذلك الفنان .. لما استطاع هذا الحيوان الضخم أن يخطو خطوة واحدة .

السيدة والشمس :

فى عام 1903م أصدرت فرنسا مجموعة من الطوابع تحمل صورة امرأه تبذر البذور وأمامها الشمس تشرق فى الأفق .. وكانت الصورة جميلة ولكن إذا دققت النظر فيها اكتشفت خطأ فى اللوحة فكان ظهر السيدة مظلم رغم أنه الجانب المواجه للشمس وأن وجهها مضىء بينما كان يجب أن يكون مظلماً ..وهذه ظاهرة غريبة لم تحدث حتى اليوم منذ بدء الخليقة إلا من خلال الخطأ فى هذا الطابع.

الدخان عكس الاتجاه:

فى عام 1944 صدر فى أمريكا طابع تذكارى بمناسبة مرور 75 عاماً على افتتاح خط سكة حديد والطابع يحمل صورة رائعة لكن إذا تفحصتها بعناية ستجد أن هناك خطأ .. فدخان القاطرة تحمله الريح نحو اليمين من الصورة بينما العلم الذى تحمله القاطرة يرفرف نحو اليسار وهذا غير معقول فى الطبيعة.

أخطاء رجال المطبعة:

توجد أخطاء كثيرة تحدث للطوابع أثناء الطباعة فقد ينسى أحياناً رجل المطبعة أن يسحب فرخ الطوابع من تحت المطبعة وبهذا يطبع الفرخ بالصورة مرتين أو ثلاث مرات ويخرج الطابع للجهور حاملاً الصورة مطبوعة فوق بعضها عدة مرات وقد يعتبره البعض مشوهاً ولكنه لهواة الطوابع من التحف النادرة .. كما أن عامل المطبعة قد يخطئ وبعد أن يطبع فرخ الطوابع يقلبه عن غير قصد ثم يضعه تحت المطبعة مرة ثانية .. فيطبع الجانب المصمغ منه ويظهر الطابع للجمهور حاملاً صورتين على وجهيه صورة على الوجه الأمامى ونفس الصورة على الوجه الخلفى المصمغ.

الطائرة المقلوبة ثروة:

أخطاء الطباعة كثيرة والمثال الأوضح على هذا النوع من الخطأ هوطابع البريد الجوى فئة 24 سنتا وهو ثانى طابع بريد جوى يظهر فى الولايات المتحدة الأمريكية وقد صدر فى 14 مايو عام 1918م وهو يحمل صورة أول طائرة شراعية استعملت فى أمريكا فى نقل البريد الجوى وبعد أن تم طبع هذه الطوابع ووزعت على مكاتب البريد لبيعها للجهور اكتشف أن عددًا كبيراً منها قد طبع وبه خطأ فاحش ..وهو أن الطائرة طبعت مقلوبة بمقارنتها بالإطار الذى يحوى اسم الدولة والقيمة بالسنت ومن المستحيل بالطبع أن تحلق الطائرة الشراعية فى الهواء وهى مقلوبة إلا إذا كان الغرض من طيرانها هو التمرين أوالقيام بحركات بهلوانية وليس نقل البريد الجوى وقد سارع المسئولون بسحب كل أفرخ طوابع البريد هذه من المكاتب ولكن فرخاً واحداً فقط مكوناً من مائة طابع فد وزع واشتراه دفعة واحدة أحد الهواة ولم يكن يعلم بأمر هذا الخطأ وحاول المسئولون استرداد هذا الفرخ من المشترى ولكن بلا جدوى فقد عرف هذا الهاوى أنه حصل على كنز ثمين واليوم يباع الطابع الواحد من طوابع البريد الجوى هذه ذات الطائرة الشراعية المقلوبة بآلاف الدولارات.

تغيير اللون .. رفع سعره:

فى 16 مارس عام 1985 أقيم مزاد علني لطوابع الإمارات والمقطاعات الألمانية السابفة خلال القرن الماضى وقد أقيم بمدينة "فيسبادن" الألمانية .. وقد يتم بيع طابع أصدرته "بادن" عام 1851م ويحمل خطأ مطبعياً نادراً وهو من فئة 9 كرويزر وتوجد منه ثلاث نسخ مطبوعة على ورق أخضر بدلاً من الورق الأحمر الأصلى الخاص بفئة الإصدار .. وإحدى هذه النسخ محفوظة فى متحف البريد الاتحادى بألمانيا.. أما النسخة التى عرضت فى المزاد فقد قرر الخبراء قيمتها قبل طرحها للبيع بمليون و500 ألف مارك ألمانى ولكنها حققت مليونيين ومائة ألف مارك ..وهذا الطابع ملصق على مظروف بريدى يحمل ختماً مؤرخاً فى 25 أغسطس 1851م .

خطأ فى الطبعة الثانية:

من الأخطاء الشهيرة فى الطوابع المصرية ذلك الخطأ الذى ظهر على الطوابع فئة العشرة بارات من الطبعة الثانية المصرية التى صدرت عام 1867م وقد طبعت هذه الطبعة

فى مطبعة "بناسون" بالإسكندرية وكان عمالها من الأجانب الذى لايلمون باللغة العربية إلماماً كافيا فتصوروا أن الكلمة الأولى من جهة اليمن فى أسفل الطابع وهى "ثمنه: ينقصها حرف "ه" مع أن هذا الحرف كان موجوداً فعلا لأنه يكتب بطريقين الأولى على شكل (ـ) والثانية على شكل دائرة صغيرة بيضاوية (ـه) ولما لم يجدوه مكتوباً رغم أنه كان موجودًا بالشكل الأول ولذا فقد تكرر هذا الحرف وأصبحت الكلمة مكتوبه (ثمنه ه) وبعد أن طبعت بضعة أفرخ قليلة لفت نظرهم إلى هذا الخطأ فأصلحوه بإزالة الحرف الدخيل على لوح الطباعة ولذا فإن الطابع الذى يحمل هذا الخطأ يعتبر نادراً .

بدون نقطتين :

من الأخطاء المتداولة أن تكتب كلمة ينقصها بعض النقاط أو حرف خطأ وحدث ذلك فى عدم وجود النقطتين فى كلمة مليم فى الطابع الذى طبع عام 1921م – 1922م وعدم وجود هاتين النقطتين يغير معنى الكلمة ولفظها أيضا وهذا الخطأ نفسه موجود أيضا على هذا الطابع عندما أعيد إصداره فى 10 أكتوبر عام 1922 وعليه توشيح التاج بمناسبة إعلان استقلال الدولة المصرية ويقع هذا الخطأ على الطابع الأخير فى الفرخ من جهة اليمين فى كل من الإصدارين المذكورين..

خطأ بريدى رياضى:

أصدرت المملكة الأردنية الهاشمية فى أول يونيو عام 1964م مجموعة بريدية تذكارية بمناسبة الدورة الثامنة عشرة للألعاب الأوليمبية التى استضافتها العاصمة اليابانية طوكيو بين 10، 25 أكتوبر عام 1964م ضمت هذه المجموعة البريدية ثمانية طوابع يصور أحدها وهو من فئة 4 فلوس رياضة كرة الطاولة (البينج بونج) ..رغم أن هذه الرياضة أدرجت ضمن الألعاب الأوليمبية خلال الدورة الأوليمبية التى استضافتها "سيول" عاصمة كوريا الجنوبية فى صيف عام 1988م .

أخطاء الشرشرة :

أخطاء الشرشرة " التخريم" أهم أنواعها ما ينتج عنه تشويه العبارة المطبوعة على الطابع إذا انحرفت الشرشرة ومرت داخل الرسم المطبوع على الطابع ، مثل انحراف الشرشرة على بعض الطوابع المرسوم عليها الملكة نفرتيتى من فئة الـ 200 مليم من طبعة

سنة 1953م نتج عنه أن ظهرت الفئة على الطابع (..) بدلاً من (200) لأن الشرشرة قطعت رقم (2) خارج رسم الطابع.

بل الأكثر من ذلك أن انحراف الشرشرة قد سبب فى بعض الأحيان تغيير الرسم المطبوع على الطابع تغييراً كلياً كما حدث فى الطابع فئة 4 مليمات من طبعة سنة 1954م – 1955م فإن انحراف الشرشرة إلى أسفل فى أحد الأفراخ نتج عنه أن ظهر اسم الدولة (مصر) فى أسفل الطابع بدلاً من أن يكون فى أعلاه حسب الرسم الأصلى للطابع أما فى النصف الأسفل من الفرخ فإن كلمة(مصر) لم تظهر كلية على الطابع لأن الشرشرة جاءت تحت هذه الكلمة ففصلتها من أعلى الطابع وأظهرتها فى أسفل الطابع المطبوع فوقه.

وقد تكرر خطأ الشرشرة هذا على نفس الفئة (4 مليمات) عندما أعيد طبعها فى سنة 1961م برسم مختلف (رسم المشكاة) ولون مختلف (اللون الزيتونى) غير أن انحراف الشرشرة هذه المرة جاء إلى أعلا فقطع الجزء الأسفل من الطابع وأظهر فى أعلى الطابع فوق عبارة (الجمهورية العربية المتحدة U.A.R) فغيرت الرسم الموضوع أصلاً للطابع تغييراً كبيراً .

منشآت و هيئات بريدية

الهيئة العامة للبريد

يعد مبنى الهيئة المصرية العامة للبريد إحدى علامات تراث القرن التاسع عشر المعمارى .. وهذا المبنى من تصميم المهندس الفرنسى "هاوسمان" ويجمع المبنى بين الشكلين الأوروبى والإسلامى ويقع المبنى بميدان العتبة بجوار مبنى المطافى ومبنى الأوبرا القديم الذى تحول إلى جراج الجمهورية حالياً.

وكان المقر السابق بالإسكندرية حتى عام 1931م .. وقد أمر الخديوى إسماعيل بنقل مبنى الهيئة إلى القاهرة .. ومبنى الهيئة يتخذ شكل شبه المنحرف الهندسى تحتل واجهته الرئيسية القاعدة الكبرى وأبوابه الخلفية قاعدة شبه المنحرف الصغرى وكان المبنى عبارة عن طابقين فقط .. أضيف طابق آخر منذ ثلاثة عشر عاماً باستخدام الألوميتال ... بالإضافة إلى طابق جديد على نفس النمط يضم مكتبة الهيئة وهى مخصصة لموظفى الهيئة وأعضاء النقابة فقط .. مساحة المبنى تبلغ 4460م^2 .. وتنقسم إدارات الهيئة إلى ست إدارات يعمل بها ثلاثة آلاف موظف مكاتبهم موزعة على الأدوار الثلاثة للمبنى..

ففى الدور الأرضى توجد صالة للجمهور مقسمة إلى عدد من المنافذ لاستلام وتسليم بريد الصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون ومنافذ للتعاقد على تأخير صناديق البريد الخاصة ومقر خاص لإجراءات فتح حساب توفير بريدى وآخر لخدمة هواة جمع الطوابع وتوفير النماذج التى يطلبونها منها.. كما يوجد بالطابق الأرضى .. مركز الحركة الفرعى المختص باستلام الخطابات المجمعة من صناديق البريد المنتشرة بالقاهرة.

الدور الثانى يضم مكتب مديرى العموم لأنشطة وخدمات الهيئة التنظيم ، التخطيط ، الرقابة على البريد، التفتيش ، مركز المعلومات، الأعمال المالية والشئون الإدارية ومكاتب قيادات الهيئة .. بالإضافة إلى متحف البريد ..ويحمل المبنى أعلى واجهته الرئيسية قبة كبيرة على رأسها ساعة والاثنتان يماثلان قبة وساعة جامعة القاهرة حتى أن الساعتين تدقان معاً فى نفس اللحظة.

متحف البريد المصرى

أنشأت هيئة البريد متحفها البريدى فى فبراير عام 1934م فى عهد الملك فؤاد الأول على مساحة 600 متر وخصصت له جناحاً بمنى إدارتها العامة بميدان العتبة ليكون مرجعاً لكل ما يمت إلى تاريخها وأعمالها .. وقد تم تنسيقه على غرار المتاحف البريدية الحديثة من حيث الأثاث والتنظيم البريدى فى مختلف العصور .. وكان قد أنشئ المتحف فى مناسبة عقد المؤتمر العاشر لاتحاد البريد العالمى بالقاهرة عام 1934م وتم افتتاحه رسمياً للجمهور فى 2 يناير 1940م بعد استكمال أدواته ومعروضاته والمتحف يستقبل زواره يومياً من التاسعة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر عدا أيام الجمع والعطلات الرسمية .. ورسم الدخول 50 قرشاً للفرد الواحد و 25 قرشاً للطلبة والمجموعات ومدير المتحف الأستاذ / أحمد الشاذلى ..



يعتبر متحف البريد من أرقى المتاحف العاليمة من حيث التنسيق ودقة العرض وبراعته فهو يحوى صوراً حية لمختلف العصور ويتكون المتحف من عدة أقسام ..

1-القسم التاريخى:

ويشمل النماذج الخاصة بتطور الكتابة والرسائل والغلاف فى مختلف العصور وأيضا الوثائق الهامة التى تتصل بتاريخ البريد فى مصر.

2-قسم الأزياء:

ويشمل الكساوى القديمة والحديثة وعلامات الصدر وشارات البريد الخاصة برجال البريد...

3- قسم أدوات البريد:

ويشمل الأختام القديمة والحديثة والصناديق والأكياس والشنط والضواغط وأدوات الطواف والوكيل.

4- قسم الطوابع :

ويشمل مجموعات الطوابع المصرية الكاملة القديمة والحديثة والمجموعات الأجنبية والكلشيهات والقوالب والألواح وكل ما يتصل بإصدارات طوابع البريد..

5-قسم المبانى :

ويشمل نماذج للأداوات العامة وبعض مكاتب البريد وصورها ومراكز الحركة الحديثة ومبانى مطبعة البريد فى مدينة نصر وغيرها ..

6- قسم النقل :

ويشمل نماذج للدواب والمركبات والدراجات والموتوسيكلات والسيارات والبواخر وعربات البريد الملحقة . بالسكك الحديدية ومكاتب البريد المتنقلة .

7- قسم المؤتمرات :

ويشمل الصور الفوتوغرافية لأعضاء المؤتمرات البريدية الدولية وقاعات المؤتمرات والقرارات والاتفاقات التى صدرت فى كل مؤتمر ..

8- قسم الخرائط والإحصاء :

ويشمل خرائط ورسوم بيانية لتطور أعمال الهيئة ..

9- قسم البريد الجوى ..

ويشمل نماذج للتطورات التى شملت هذا التوسع بالبريد فى عهد الحمام الزاجل إلى أن وصلت إلى استخدام المناطيد والسفن البحرية والطائرات الجوية ونماذج لكل منها..

10- قسم البريد الأجنبى :-

ويشمل نماذج من أدوات إدارات البريد الأجنبية ويشاهد الزائر لمتحف البريد خطوات العمل المتبعة فى طبع الطوابع ومراحل تنفيذها والكليشهات الحقيقية التى طبعت بها بعض الطوابع وأسطوانات العلامات المائية وأفرخ تجارب ذات علامة مائية وأخرى بدونها وتجارب لطوابع مفردة بالإضافة إلى مختارات من مجموعة الملك فاروق مما يجعل الهاوى يسبح فى خيال الهواية ويقضى وقتاً ممتعاً ويجعله يتردد بين الحين والحين ليجدد متعةمشاهدة هذه المعروضات.

الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد



شعار الجمعية المصرية
لهواة طوابع البريد

أنشئت الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد فى عام 1929م بواسطة السيد "جورج خياط " كمؤسس وعضو اتحاد البريد الدولى وقد أصبحت الجمعية رابطة لهواة الطوابع الموجودين بمصر وهى عضو عامل فى الاتحاد الدولى لهواة الطوابع ومن أغراضها :-

تشجيع هواية طوابع البريد والعمل على نشرها وتمكين أعضائها من إنشاء العلاقات التى تسهل تبادل طوابع البريد والاهتمام بكل ما له علاقة بهواة الطوابع وحماية مصالح أعضائها ونشر الأبحاث التى تتعلق بالهواية وتثمين الطوابع وفحصها للتحقق مما إذا كانت حقيقية أم مزيفة وإقامة معارض الطوابع وإلقاء محاضرات عنها وغير ذلك مما له صلة بهواية طوابع البريد ..كذلك إصدار مجلة توزع على أعضاء الجميعة مجاناً تحتوى على أبحاث قيمة عن الطوابع لتكون أهم المراجع للهواة .. كذلك اقامة الندوات للتنافس فى كل ما يهم الهواة وتبادل الجمعية مطبوعاتها مع الجميعات الأخرى فى كافة أنحاء العالم .. ولأعضاء الجمعية الحق فى الحصول على كمية معينة من الطوابع التذكارية التى تصدرها هيئة البريد.. إذ فى حالة صدور كمية محدودة تقوم الهيئة ببيع طابع أو طابعين فقط من كل فئة لكل شخص من الجمهور ولكن لعضو الجميعة فى هذه الحالة الحق فى شراء فرخ كامل من هذه الطوابع.

ويقول الدكتور ممدوح موصلى : إن الجمعية من أهدافها توثيق العلاقات بين أعضائها كخطوة نحو ممارسة الهواية بروح التعاون المثمر والتنافس البناء .. وإتاحة الفرصة للأعضاء لتنظيم بعض المحاضرات عن مجموعاتهم بهدف إلقاء الضوء عنها حتى تعم الفائدة على الجميع وتقديم كافة الخدمات والتسهيلات اللازمة لإجراء عمليات تبادل الطوابع والمعلقات البريدية بين الأعضاء وتقديم خدمة فحص ودراسة المواد البريدية المختلفة من طوابع وأختام ومنح شهادات الخبرة والأصالة والتقييم اللازمة لها برسوم رمزية .. كذلك استقبال الوفود البريدية من مختلف الجمعيات والهيئات الدولية وكذلك توطيد العلاقات بين أعضاء

الجميعة المصرية والجمعيات الأخرى فى المجالات البريدية المتنوعة وتنظيم رحلات السفر المتبادلة بينهم .

رئيس مجلس إدارة الجمعية المهندس / هشام فاروق بسيونى وسكرتير عام الجمعية القبطان / صفوت سيد قاسم وعنوان الجمعية : 16 شارع عبدالخالق ثروت القاهرة .

مكتب خدمة الهواة

فى 2 مارس عام 1957م قررت لجنة الطوابع البريدية بمصر إنشاء "مكتب خدمة الهواة" ليقوم بالإشراف على تنفيذ قرارات لجنة الطوابع البريدية والدعاية للطوابع العربية بالداخل والخارج ..

ويقوم المكتب بإصدار نشرة دعاية لكل إصدار باللغتين العربية والإنجليزية وتوزع فى جميع الدول العربية والأجنبية وتحتوى على وصف تفصيلى للإصدار ونبذة عن المناسبة التى صدر من أجلها كما يقوم المكتب بطبع صور سلبية لكل طابع وتوزيعها على الصحف والمجلات الخاصة بالطوابع بالعالم لتقوم بنشرها والدعاية عنها كما يتبادل المكتب الطوابع مع جميع الدول العربية والأجنبية ويقوم بالرد على استعلامات الهواة بالداخل والخارج وتزويدهم بما يحتاجونه من طوابع عربية حديثة .

يقوم المكتب بالتعامل مع العملاء بالخارج لتصدير طلباتهم من الطوابع فى اليوم الأول لكل إصدار كما يتولى المكتب إعداد أختام اليوم الأول للإصدارات وإعداد المظاريف بعد ختمها للهواة دون مقابل ..

كما يوزع المكتب لوحات الطوابع على المدارس لبث روح هواية الطوابع بين النشئ وإرسال مثل هذه اللوحات إلى السفارات والملحقين التجاريين ومكاتب السياحة والاستعلامات .. وذلك للدعاية فى الخارج عن طريق ترويج الطوابع البريدية التى تطوف العالم . ويقوم المكتب أيضا بالإجابة على استفسارات الهواة وتزويدهم بأخبار الطوابع ..

ولقد أخذ المكتب على عاتقه منذ نشأته أن يجيب على أى استفسار فى شتى الميادين ومختلف الموضوعات والتى تخرج أحياناً عن نطاق هواية الطوابع إلى هوايات أخرى وخدمات أخرى.

اتحاد البريد العالمى

كان لتطور سبل المواصلات من سفن وقطارات في القرن التاسع عشر أكبر الأثر فى سرعة توصيل الرسائل وتقدم الخدمات البريدية وتطورها كما يقول الأستاذ / محمد عبدالهادى: إلا أنه طرأت مشاكل كبيرة بين الدول المختلفة بسبب كثرة الرسائل المتبادلة وطريقة تحصيل الرسوم ومرور البريد عبر دول العبور وغير ذلك من أمور وقد أدى ذلك إلى إبرام معاهدات ثنائية كثيرة بين الدول لتنظيم الإجراءات الخاصة بشئون البريد وتجاوز الكثير من تلك المشاكل وقد خلف ذلك الوضع الكثير من التعقيدات بسبب العدد الضخم من الاتفاقيات البريدية الثنائية التى أبرمت بين الدول مما تسبب فى خلق نوع من الإرباك انعكس سلباً على الوضع ككل وأدى إلى زيادة كبيرة فى الرسوم وقد ازداد الوضع سوءاً بسبب اختلاف المقاييس المتبعة فى كل دولة فيما يتعلق بالأوزان وتنوع العملات ومستوى الرسوم وفى خضم ذلك الوضع اتفقت خمس عشرة دولة أوروبية بالإضافة إلى الولايات المتحدة فى عام 1863م على عقد مؤتمر فى باريس لبحث المشاكل البريدية المتراكمة وإيجاد حلول لها . وقد اجتمع المسئولون عن البريد فى هذه الدول ووضعوا أسساً للتعاون البريدى فيما بينهم يهدف إلى تبسيط الإجراءات وتسهيل عملية انتقال الرسائل وسرعة وسلامة وصولها وتحديد الرسوم وطريقة تحصيلها . وقد خرج المؤتمر باتفاق على ضرورة إبرام معاهدة دولية تلتزم بها مختلف الدول فى سبيل مصلحة الجميع ومن هنا انطلقت فكرة تأسيس الاتحاد البريدى العالمى لكن تنفيذ الفكرة تأخر لعدة سنوات بسبب اندلاع الحرب الأهلية فى الولايات المتحدة الأمريكية.

وفى سبتمبر من عام 1874اجتمع ممثلوا اثنتين وعشرين دولة فى مدينة بريد فى سويسرا وكان من بينها عشرون دولة أوروبية بالإضافة إلى الولايات المتحدة ومصر .. حيث اتفقت هذه الدول على تأسيس "الاتحاد العام للبريد" الذى تم توقيع المعاهدة الخاصة بتأسيسه يوم 9 أكتوبر من نفس العام وأصبحت بنوده نافذة ابتداء من أول يوليو عام 1875م وقد أعيدت تسمية ذلك الاتحاد فى عام 1878م إلى "الاتحاد البريدى العالمى" حيث استمر فى نشاطه الخاص بتنظيم أعمال البريد بين الدول وقد توسع الاتحاد وانضمت إليه الكثير من الدول وفى عام 1949م أصبح للاتحاد دور كبير فى تنظيم عملية البريد وأدى إلى زيادة التعاون بين الدول فى هذا المضمار ويعتبر الاتحاد البريدى العالمى من أكثر الاتحادات الدولية كفاءة وتنظيما وتشارك فيه الآن الأغلبية الساحقة من دول العالم ومن أهم

مبادئ هذا الاتحاد التزام جميع الدول المنضمة إليه بتسليم الرسائل التى يتم استلامها من الدول الأجنبية بأسرع وقت ممكن وبعناية مما يعنى حرية التنقل لهذه الرسائل على أساس اعتبار مجموع هذه الدول منطقة بريدية موحدة كذلك فإن من المبادئ الهامة للاتحاد تعهد والتزام الدول المستلمة للرسائل بعدم المطالبة بأية مبالغ من الرسوم المدفوعة للدول المصدرة للرسائل والتى يحق لها الاحتفاظ بهذه الرسوم بالكامل وقد بنى هذا المبدأ على أساس أن لكل رسالة جواب وبالتالى فإن أى رسالة تصل إلى بلد ما سيتم إرسال رسالة جوابية مقابلها مما يعنى أن تلك الدولة ستستلم فى النهاية الرسوم من المرسل عند إرسال جوابه .. وكان المبدأ الثانى أن يتم تسهيل إجراءات التحصيل واستلام الرسوم لكل دولة وهناك اتفاق آخر يتم بموجبه دفع رسوم معينة للدول التى يمر عبرها البريد فى طريقه من بلد إلى آخر هذا ومازالت عملية تطوير الأنظمة والقرارات المنبثقة من هذه المنظمة مستمرة نظراً للتغيير المستمر فى الأوضاع الدولية ومحاولة جعل هذه الأنظمة تخدم عملية مرور البريد بين الدول بسلام ويسر وأمان وبالسرعة المطلوبة ليستفيد منها الجميع.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن اتحاد البريد العالمى يقوم بدور مهم أيضا فى موضوع تعريف كل دولة عضو على الإصدارات الجديدة التى تصدرها الدول الأعضاء إذ أن من شروط اتفاقية البريد العالمية قيام دوائر البريد فى العالم بإرسال عدد معين من مجموعات الطوابع التى تصدرها إلى المكتب الدولى لاتحاد البريد العالمى ليقوم بدوره بتوزيعها على مختلف إدارات البريد فى العالم.

كما أن من النشاطات البارزة التى يقوم بها الاتحاد التنسيق بين أعضائه لإصدار الطوابع الخاصة بالمناسبات المختلفة التى تحتفل بها جميع دول العالم بهدف إبراز نواحى التعاون والتفاهم بين الشعوب وتوجيهها نحو شعور مشترك بأنها تعيش فى عالم واحد يحتاج إلى تكاتف شعوبه فى سبيل خير ومصلحة الإنسانية جمعاء وتعتبر الإصدارات المشتركة لمختلف الدول فى تلك المناسبات خير رسالة للشعوب وأبزر دليل على أهمية التعاون الدولى لتحقيق السلام والتفاهم فيما بينها .

ومن الأمثلة على الإصدارات المشتركة لدول الاتحاد البريدى العالمى ما يصدر بين فترة وأخرى من طوابع متماثلة بالتصميم من قبل هذه الدول بهدف إبراز أهمية هذه المناسبات . فهناك إصدارات تخص بعض النواحى الإنسانية كيوم الصحة العالمى مثلاً والحملة العالمية لمكافحة الجوع بينما هناك مناسبات كذكرى تأسيس هيئة الأمم المتحدة الذى تحتفل به

معظم الدول بإصدار طوابع بتلك المناسبة كما أن من المناسبات التاريخية والحضارية التى ساهمت فيها معظم الدول الحملة العالمية لإنقاذ آثار النوبة بمصر عام 1967م فقد أصدرت الكثير من الدول طوابع بهذه المناسبة لمساعدة تلك الحملة وهناك مناسبات عديدة أخرى تحتفل بها دول العالم سنوياً بإصدار طوابع تذكارية .

هذا ويقوم اتحاد البريد العالمى بتنظيم الأوجه المتحدة للخدمة البريدية بموجب مجموعة معاهدات تخضع بصفة دورية للمراجعة وهذه المعاهدات وكذلك تلك التى تحدد تكوين وعمل الاتحاد بوصفه منظمة دولية تشكل " وثائق الاتحاد" والتى من بينها :

- دستور الاتحاد البريدى العالمى __ البروتوكول الختامى.
- النظام العام للاتحاد البريدى العالمى ـ البروتوكول الختامى .
- اتفاقية البريد العالمية
- الاتفاق الخاص بالرسائل والعلب المؤمن عليها .
- الاتفاق الخاص بالطرود البريدية
- الاتفاق الخاص بالحوالات البريدية وأذون البريد للسفر.

ويقوم الاتحاد من خلال المكتب الدولى التابع له بتقديم الكثير من الخدمات التى من بينها :-

1- نشر المعلومات المتوافرة لديه والتى تقدمها له البلدان الأعضاء بالاتحاد بهدف خدمة الدول الأعضاء .

2- دراسة المشاكل البريدية بما فيها الإدارية والتشريعية والقانونية وإبداء وجهة نظره فيها.

3- العمل كمكتب للمقاصة لتصفية الحسابات عن كل نوع من أنواع الخدمة البريدية بين الدول.

4- تحضير ونشر وتوزيع المستندات الخاصة بهيئات الاتحاد

5- العمل كوسيط بين الدول الأعضاء عن طريق استلام نماذج من طوابع البريد التى تصدر فى كل دولة وتوزيعها على الدول الأعضاء .

6-إعداد تقرير سنوى عن أوجه نشاط الاتحاد وإرساله إلى إدارات البريد فى الدول الأعضاء ولمنظمة الأمم المتحدة .

هذا وقد سمح الاتحاد البريدى العالمى للدول المختلفة بإبرام اتفاقيات إقليمية فيما بينها لتسهيل عملية تبادل الرسائل وتوحيد الرسوم .

وقد تأسست بناء على ذلك بعض الاتحادات الإقليمية كالاتحاد البريدى العربى وكذلك الإفريقى وغيرهما.

تجدر الإشارة هنا إلى أن تطور الخدمات البريدية ونموها يعتبر مؤشراً مهما لرقى الأمم وقياس مدى التقدم الذى حققته عبر مسيرتها . كما أن ارتفاع عدد مكاتب البريد فى أى دولة من الدول يعتبر ظاهرة حضارية تعكس المستوى الثقافى والمعيشى الذى وصلت إليه تلك الدولة لذلك فإن متوسط عدد مكاتب البريد لعدد معين من السكان يختلف من بلد إلى آخر حسب الظروف الاقتصادية والثقافية لكل دول فبينما يقدر عدد مكاتب البريد فى العالم بحوالى مكتب بريد واحد لكل 7.000 نسمة من سكان العالم نرى أن ذلك المتوسط يصل إلى مكتب بريد لكل 100 شخص فى بعض دول أوروبا كالنرويج.

الجمعيات والنوادى المهتمة بالهواية

هناك آلاف المؤسسات المنتشرة حول العالم وخاصة فى دول أوروبا وأمريكا تتابع باهتمام جميع التفاصيل الخاصة بالإصدارات البريدية وتواريخها وما يتعلق بها من أمور .. كما أن هناك دوراً للنشر متخصصة بطباعة كافة المستجدات فى هذا المجال بينما تصدر عشرات الدوريات الأسبوعية والشهرية فى معظم عواصم الغرب لمتابعة الأدوات الخاصة بالنواحى التجارية والصفقات الكبيرة التى تحدث فى المزادات التى تعقد يومياً هناك ليتم فيها شراء ما قيمته مئات الآلاف بل الملايين من الدولارات من الطوابع .

كما أن هناك كتالوجات تصدر سنوياً من قبل بعض الشركات المشهورة فى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وغيرها من الدول وتحتوى هذه الكتالوجات على صور طوابع كل دولة وفئة كل طابع وتاريخ إصداره وقيمته بالسوق ومن أشهر تلك الكتالوجات كتالوج شركة " ستانلى جيبونز" فى بريطانيا والذى يصدر سنوياً بعد أن يتم تغيير سعر كل طابع فيه حسب سعر السوق ويعتبر هذا الكتالوج من أشهر وأشمل ما هو موجود حيث يضم إصدارات جميع دول العالم منذ بداية إصداراتها إلى السنة الصادر فيها الكتالوج وقد تم أخيراً تجزئة هذا الكتالوج إلى عدة كتالوجات عددها 22كتالوجا تقريبا ويصل مجموع صفحاتها إلى مايقارب سبعة آلاف صفحة وأصبح كل كتالوج يخص منطقة معينة أومجموعة من الدول فمثلاُ هناك كتالوج خاص بدول الكومونولث البريطانى وآخر لمجموعة المستعمرات الفرنسية وثالث للمستعمرات الإيطالية ورابع لدول أمريكا الجنوبية وآخر لدول الشرق الأوسط وهكذا .

وتعتبر مؤسسة "ستانلى جيبونز" هذه من أقدم المؤسسات المتخصصة ببيع الطوابع فقد تأسست فى منتصف القرن التاسع عشر وهى تقوم بتنظيم مزادات شهرية فى لندن لبيع مئات الآلاف من المجموعات من خلالها وقد أصدرت فى بداية عام 1993م كتالوجها السنوى الخامس والتسعين الذى يضم طوابع أكثر من مائتى دولة ومقاطعة فى جميع أنحاء العالم.

وتزخر مدن أوروبا والولايات المتحدة ومعظم دول العالم بالمئات من الجمعيات التى تهتم بجمع الطوابع ومساعدة الهواة على تطوير هوايتهم وتبادل المعلومات فيما بينهم ورعاية مصالحهم وقد تأسس كثير من هذه الجميعات منذ منتصف القرن التاسع عشر وتعتبر جمعية هواة الطوابع الأمريكيةمن أقدم تلك الجمعيات فقد تأسست عام 1886م وتضم

الآن أكثر من 50.00 عضو وتصدر تلك الجمعية مجلة شهرية تضم 100 صفحة كما تقوم بإصدار العديد من الكتب والنشرات التى تهتم بالهواية كما تعمل على تنظيم المعارض والمساعدة فى بيع وشراء الطوابع بأسعار معقولة من خلال قسم المبيعات فيها . كما تساعد أعضاءها فى الحصول على أسعار معتدلة للتأمين على مجموعاتهم من الطوابع بالإضافة إلى تقديم خدمة خاصة للأعضاء من خلال خبرائها الذين يقومون بفحص المجموعات النادرة مقابل رسوم منخفضة وإصدار الشهادات الخاصة التى تثبت بأنها أصلية غير مزيفة كما أن لدى الجمعية مكتبة ضخمة تضم الكتب المتخصصة بتارخ الطوابع وكل ما يتعلق بها من أمور.

أوائل بريدية

- ✉ أصدرت بريطانيا أول طابع فى عام 1840م ...
- ✉ أصدرت البرازيل أول طابع فى عام 1843م..
- ✉ أصدرت فرنسا أول طابع فى عام 1849م..
- ✉ أصدرت شيلى أول طابع فى عام 1853م ..
- ✉ أصدرت نيوزيلندة أول طابع فى عام 1855م ..
- ✉ أصدرت اليونان أول طابع فى عام 1861م ..
- ✉ أصدرت تركيا أول طابع فى عام 1863م ..
- ✉ أصدرت الولايات المتحدة أول طابع فى عام 1845م..
- ✉ أصدرت جزر هاواى أول طابع فى عام 1851م..
- ✉ أصدرت الهند أول طابع فى عام 1852م..
- ✉ أصدرت الفلبين أول طابع فى عام 1854 م..
- ✉ أصدرت سريلانكا أول طابع فى عام 1857م..
- ✉ أصدرت سيراليون أول طابع فى عام 1859م
- ✉ أصدرت المكسيك أول طابع فى عام 1856م..
- ✉ أصدرت تونس أول طابع فى عام 1888م ..
- ✉ أصدرت جيبوتى أول طابع فى عام 1977..
- ✉ أصدرت المغرب أول طابع فى عام 1956م..
- ✉ أصدرت موريتانيا أول طابع فى عام 1960م..
- ✉ أصدرت ليبيريا أول طابع فى عام 1860م..
- ✉ أصدرت جمهورية التشيك أول طابع فى عام 1993م..
- ✉ أصدرت المملكة العربية السعودية أول طابع فى عام 1932م..
- ✉ أصدرت الإمارات العربية المتحدة أول طابع أول طابع فى عام 1973م..
- ✉ أصدرت إمارة دبى أول طابع فى عام 1963م..

⌧ أصدرت إمارة الشارقة أول طابع فى عام 1963 م..
⌧ أصدرت إمارة أبو ظبى أول طابع فى عام 1964 م..
⌧ أصدرت إمارة عجمان أول طابع فى عام 1964 م..
⌧ أصدرت البحرين أول طابع فى عام1960 م..
⌧ أصدرت سلطنة عمان أول طابع فى عام 1971 م..
⌧ أصدرت الكويت أول طابع فى عام 1923م ..
⌧ أصدرت الجزائر أول طابع فى عام1924 م..
⌧ أصدرت الصومال أول طابع فى عام 1903 م..
⌧ أصدرت السودان أول طابع فى عام 1897 م..
⌧ أصدرت العراق أول طابع فى عام 1923 م..
⌧ أصدرت قطر أول طابع فى عام 1961 م..
⌧ أصدرت ليبيا أول طابع فى عام 1952 م..
⌧ أصدرت أفغانستان أول طابع فى عام 1871 م..
⌧ أصدرت كوريا أول طابع فى عام 1884 م..
⌧ أصدرت فلسطين أول طابع فى عام 1918 م..
⌧ أصدرت سوريا أول طابع فى عام 1919 م..
⌧ أصدرت الأردن أول طابع فى عام 1946 م..
⌧ أصدرت لبنان أول طابع فى عام 1924 م..
⌧ أصدرت جواتيمالا أول طابع فى عام 1871 م..
⌧ أصدرت بيليز أول طابع فى عام 1866 م..
⌧ أصدرت هندوراس أول طابع فى عام 1877 م..
⌧ أصدرت السلفادور أول طابع فى عام 1867 م..
⌧ أصدرت نيكارجوا أول طابع فى عام 1862 م..
⌧ أصدرت كوستاريكا أول طابع فى عام 1863 م..

- ⌧ أصدرت بنما أول طابع فى عام 1904 م..
- ⌧ أصدرت استراليا أول طابع فى عام 1850 م..
- ⌧ أصدرت مستعمرة رأس الرجاء الصالح أول طابع فى عام 1853 م..
- ⌧ أصدرت سويسرا أول طابع فى عام 1843 م..
- ⌧ أصدرت مملكة نيبال أول طابع فى عام 1881 م..
- ⌧ أصدرت موريشيوس أول طابع فى عام 1847 م..
- ⌧ أصدرت السويد أول طابع فى عام 1855 م..
- ⌧ أصدرت اليمن أول طابع فى عام 1937 م..

أول خدمة بريدية عامة

ظلت الخدمة البريدية مقصورة على رؤساء الدول طيلة فترة العصور الوسطى ... وكان لابد من الانتظار حتى عام 1516م لكى يتردد الحديث عن خدمة بريدية عامة .. فبناء على مبادرة أحد الأمراء الإيطاليين وهو الأمير "فرانشيسكو تاسو" الذى كان يقيم فى بلاط امبراطور ألمانيا "ماكسيميليان الأول " أقيمت مواصلة بريدية فيما بين فيينا " النمسا وبروكسيل "بلجيكا" وبعد مرور قرنين على ذلك أصبحت أسرة "تاسو" تشرف على إدارة الخدمة البريدية فى الجزء الأكبر من أوروبا .. وفى ذلك الوقت كان العمال الراكبون قد استبدل بهم السائقون وهم الذين كانوا يقودون خيول عربات البريد.. وكانت المسافة التى يقطعونها من محطة إلى أخرى تسمى "بوست" ..

كيف أذن كانت تحسب الرسوم البريدية؟!..

خلافاً لما هو جار الآن كانت الرسوم تحصل عادة من المرسل إليه أى من الشخص الذى يقصده عامل البريد وكانت فئات الرسوم تختلف من بلد لآخر .. ومن منطقة لأخرى داخل نفس البلد .. فضلاً عن ذلك فإن تلك الرسوم كانت شديدة الارتفاع .. ولذا فإن الأشخاص القادرين فقط هم الذين كانوا يستطيعون استخدام تلك الخدمة البريدية .

أول حوالة بريدية:

أول حوالة بريدية فى العالم ابتكرتها إدارة البريد الفرنسية وكان ذلك فى عام 1817م وهذا المستند المصنوع إما من الورق وإما من الكرتون وهو يعتبر اعترافاً حقيقيًا بالدين عن طريقة تلتزم مكاتب البريد بأن تدفع للمرسل إليه المبلغ الذى سبق أن دفعه الراسل الأمر الذى يتيح الاستغناء عن عملية نقل الأموال التى يكتنفها الخطر دائماً ..

أول نادٍ متخصص لهواة الطوابع:

أول ناد أنشئ خصيصاً لهواة جمع طوابع البريد أسسه " جورج هيربان" فى باريس عام 1865م .. ولم يستمر هذا النادى سوى بضعة شهور .. ولكن اتحاد هواة جمع الطوابع الذى تأسس فى "سانت جون" بمقاطعة "نيوبرونشفيك" الكندية عام 1866م كان أوفر حظا فى الاستمرار .. أما أقدم جمعية لهواة جمع الطوابع فهى الجمعية الملكية بلندن وقد تاسست عام 1869م.

أول نادى لهواة الطوابع فى العالم

تأسس أول نادٍ فى العالم لهواة جمع الطوابع البريدية فى عام 1856م فى نيويورك ..وكان من ضمن نشاطاته بجانب الطوابع الاهتمام بجمع النقود المعدنية والأوراق المالية والشعارات والميداليات والأختام والتوقيعات ..

أول الطوابع الفرنسية

عرض أول طابع بريد للاستعمال فى فرنسا يوم أول يناير عام 1849م وكان يحمل الشكل الرمزى الدال على الحرية.. وفى عام 1852م استبدلت بهذا الرسم صورة الأمير "لويس نابليون بونابرت" وهو أول رئيس للجمهورية الثانية واعتباراً من عام 1853م وبعد انقلاب 2 ديسمبر استبدل بالعبارة المدونة على الرسم"الجمهورية الفرنسية" عبارة"الامبراطورية الفرنسية" ..

أول ملك يقيم نظام بريدى سريع

أول ملك يقيم نظام بريدى سريع هو الملك "قورس" ملك الفرس عام 539 ق.م هذا النظام ذكره المؤرخ الإغريقى "هيرودوت" وكان يعتمد على محطات استراحة تبعد الواحدة عن الأخرى مسافة يوم كامل وكان السعاة يتناوبون على نقل البريد على جيادهم بين محطة وأخرى وكانوا يقومون بمهامهم بسرعة وكفاءة عالية ليلاً ونهارًا صيفاً وشتاءً .

أول طائرة على طابع بريد

كانت إيطاليا السباقة بين دول العالم إلى إصدار أول طابع مخصص لأغراض البريد الجوى فى مايو عام 1917م هذا الطابع كان موشحاً بعبارة "بريد جوى" ولم تظهر عليه صورة طائرة .. غير أن أول طابع فى العالم ظهرت فيه طائرة رغم أنه لم يكن مخصصاً للبريد الجوى صدر فى كوبا فى 24 فبراير عام 1914م وكان طابعاً للتسليم البريدى السريع "إكسبريس" وظهرت فيه طائرة تحلق فوق قلعة "مورو" .

أول طوابع مضلعة

أول مجموعة بريدية فى العالم ضمت طوابع مضلعة غير متساوية الجوانب أصدرتها مالطة فى 3 أكتوبر 1968م بمناسبة اقتراب موسم أعياد نهاية السنة الميلادية .. هذه المجموعة الوحيدة من نوعها ضمت ثلاثة طوابع خماسية الشكل ذات أضلاع غير متساوية.

إصدارات بريدية تذكارية

بعض الدول كانت سباقة إلى إصدار الطوابع ولكن إصداراتها البريدية التذكارية لم تظهر سوى فى فترة لاحقة بعد سنوات طويلة من ظهور إصدارها البريدى الأول .. وهذه نماذج من الإصدارات التذكارية لبعض الدول:-

- أصدرت البرازيل طابعها التذكارى الأول فى أول يناير فى عام 1900م بمناسبة ذكرى مرور 400 عام على اكتشاف البلاد.
- أصدرت بريطانيا طابعها التذكارى الأول فى 23 أبريل فى عام 1924م بمناسبة تنظيم معرض الإمبراطورية البريطانية .
- أصدرت فرنسا طابعها التذكارى الأول عام 1923م بمناسبة الذكرى المئوية لمولد العالم "لويس باستور" .
- أصدرت أسبانيا طابعها التذكارى الأول عام 1905م فى أول مايو بمناسبة مرور 300 عام على صدور رواية (دون كيشوت) الشهيرة للكاتب "سرفا نتس".
- أصدرت سويسرا طابعها التذكارى الأول عام 1900 م بمناسبة مرور 25 عاماً على تأسيس الاتحاد البريدي العالمى .
- أصدرت النمسا طابعها التذكارى الأول عام 1908 بمناسبة مرور 60 عاماً على جلوس الإمبراطور " فرانتز جوزف" على العرش .
- أصدرت الفلبين طابعها التذكارى الأول فى 20 ديسمبر عام 1926م بمناسبة افتتاح مقر المجلس التشريعى.
- أصدرت النرويج طابعها التذكارى الأول فى 10 مايو عام 1914م بمناسبة الذكرى المئوية لدستور البلاد..
- أصدرت السويد طابعها التذكارى الأول فى 26 أكتوبر عام 1903م بمناسبة افتتاح المقر الجديد لمكتب البريد بالعاصمة "ستوكهولم".
- أصدرت المكسيك طابعها التذكارى الأول عام 1901م بمناسبة الذكرى المئوية لحركة الاستقلال عن أسبانيا ..
- أصدرت روسيا طابعها التذكارى الأول فى 2 يناير عام 1913م وكان ضمن 16 طابعا آخر بمناسبة ذكرى مرور ثلاثة قرون على أسرة "رومانوف" الحاكمة.

- أصدرت ليبيريا طابعها التذكارى الأول عام 1923م بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس ليبيريا كوطن مستقل .
- أصدرت إيطاليا طابعها التذكارى الأول فى 15 أبريل عام 1910بمناسبة مرور خمسين عاماً على تحرير جزيرة صقلية .

مقالات عن طوابع البريد

الطوابع دائرة معارف شاملة

الهواية باب من أبواب الراحة النفسية وسبيل إلى تحسين الصحة العقلية إذ يقبل عليها الشخص بدافع طبيعى تلقائى نابع من الرغبة الصادقة من غير إجبار أو إملاء ويجد فيها لذة ومتعة تنسيه متاعب العمل ومشكلات الحياة..

وهواية جمع طوابع البريد خير مثال لذلك فالشخص الذى يقبل على هذه الهواية يشتق لذته منها فى نواح مختلفة :

فهو يرضى فى نفسه الدافع الطبيعى للجمع والاقتناء ويجد فيها ما يساعده على تنمية ميله للتذوق الفنى ويشبع فى نفسه غريزة حب الاستطلاع وكسب المعرفة ويجد مجالاً واسعاً لاستشارة الخيال والتفكير الابتكارى.. وقد يظن البعض أن الوقت الذى يصرفه فى إشباع مثل هذه الهواية لا يحقق له إنتاجاً وكسباً مادياً مباشراً وفاتهم أن الراحة النفسية لا تقدر بثمن وأن الوقت الذى يصرف فى الهواية يوقظ مواهب الشخص وينمى فيه عادات التنظيم والترتيب مما ينعكس على حياة الشخص العملية بطريق غير مباشر فيساعد على توجيه أساليب التفكير وتحسين الاتجاهات العقلية فى العمل إلى مايؤدى إلى الدقة والسرعة والإنتاج المثمر .

انظر إلى الطفل فى سن العاشرة حين يهوى جمع طوابع البريد تجده يحرص على اقتناء الأنواع المختلفةللطوابع ويعتنى بتنسيقها والمحافظة على نظافتها وترتيبها ثم هو يأخذ فى تبويبها وتقسيمها إلى مجموعات مرة بحسب التطور التاريخى وأخرى بحسب البيئة الجغرافية وتارة بحسب أثمانها .. وهكذا .. وهو يلجأ إلى الكتب والمجلات ومصادر الثقافة المختلفة ليقرأ ما يتصل بطابع معين أو حادث هام أوحى به إليه طابع مما جمعه واستوقف نظره، وهو يلجأ إلى زملائه ومعارفه لتبادل الطوابع مما يقوى فيه روح التعاون ويساعد على ترقيته فى التعامل الاجتماعى وهو يترقب المناسبات ليضيف إلى مجموعته طوابع فريدة فى نوعها ويدرس الأحداث التاريخية والجغرافية التى تثيرها الطوابع التى اقتناها وتلك التى عز عليه الحصول عليها ..

وانظر إلى الشخص الكبير الذى يندمج فى هذه الهواية تراه لا يعرف الضجر ولا الملل لأنه عرف كيف يستغل وقت الفراغ وتجده متجددًا فى معلوماته غزيراً فى معرفته لأنه فتح أبواب المعرفة ونهل منها ماروى ظمأه للعلم والعرفان وتجده فوق ذلك عف اللسان واسع الصدر محبوباً من الجميع لأنه لم يشغل وقت فراغه بالضغائن والأحقاد والأفكار الاضطهادية التى تسيطر على عقول أصحاب المال والفراغ ..

د/ محمد خليفة بركات

الهاوى الصحيح

يجلس هاوى الطوابع وينظر إلى مجموعته ثم يذهب بخياله بعيداً يسأل نفسه هل هو وصل إلى مستوى لابأس به فى هوايته أم أنه مازال فى مرحلته البدائية رغم أن عدد طوابعه بلغ عشرة آلاف ؟ فالمعنى العام للشخص المبتدئ هو الذى يقوم بأول عمل أو الجزء الأول نحو الأمام وفى نطاق هذا التعريف يمكن لجامع الطوابع أن يحدد مكانه ولكن الشىء المهم هو أن يجد الهاوى ويعمل حتى ينتقل من نقطة الابتداء إلى مرحلة الخبرة والدراية لأن كثيراً من الهواة يظلون فى القاع رغم أنه ضيعوا سنوات من عمرهم يجمعون الطوابع فهذا الصنف من الصعب أن يصرف أو يضحى بماله فى شراء ألبومات لطوابعه أو يشترى ظروف اليوم الأول أو يبحث عن المراجع والأدوات التى تفيده أو أى مجلة ترفع من مستواه ولكن نجدهم ينقبون عن الطوابع فى سلة المهملات ويستعملون الألبومات الرخيصة وغير المناسبة لحفظ هذه الكنوز وهؤلاء لا يشتركون فى أندية للهواة ولا حتى يزورونها خشية أن يضحوا بقليل من مالهم ولا تسمع منهم إلا كلاماً لا فائدة منه فهذا النوع عالة على هواية الطوابع وهؤلاء مستواهم أقل مستوى من المرحلة البدائية...

أما النوع الآخر من الهواة الذين قاموا بتنظيم العشرة آلاف طابع التى جمعوها خلال سنتين من هوايتهم مثلاُ ورتبوها فى ألبومات جيدة ونسقوها بشكل يسرهم النظر إليها فهؤلاء الهواة قد تعدوا المرحلة البدائية لأنهم تعلموا وازدادوا خبرة أثناء شرائهم وجمعهم الطوابع واختيار الألبومات التى يحفظون فيها الطوابع .دليل على مستواهم الرفيع كما أنهم تعلموا كيف يستعملون كتالوجات الطوابع إذ أنها أحسن مرشد ومساعد فى تصنيف الطوابع بالألبومات وغالباً ما يشترط هؤلاء الهواة فى إحدى المجلات المتخصصة لأن القراءة عن الطوابع تفيدهم وترفع مستواهم فى هذا الميدان وكثيراً من هؤلاء الهواة لا يثنيهم عن الاستمرار فى هوايتهم كبر سنهم وأنهم أصبحوا من ذوى الدخل المحدود ويعيشون على الضمان الاجتماعى أو المعاش البسيط فهم يخصصون جزءاً ولو ضئيلاً من دخلهم للطوابع وهم يعتمدون أكثر على ما ادخروه من الطوابع فى أيامهم السابقة ليتركوا لخلفائهم ثروة لاتقدر ..

على السيد البسيونى

من أين تبدأ هوايتك للطوابع

من المعروف أن أول طابع للبريد قد ظهر فى إنجلترا فى عام 1840 أما هواية جمع الطوابع فلم تظهر إلا بعد هذا التاريخ بحوالى عشرين عاماً وذلك حينما بدأ الناس يحتفظون بالطوابع المختلفة التى يعثرون عليها وربما كان ذلك دون أية غاية أو هدف إلا أنه بعد أن انتشر استعمال طوابع البريد فى العالم نتيجة لازدياد عدد الدول التى شاركت إنجلترا فى ابتكارها .. تضاعف عدد الطوابع المتداولة وتضاعف تبعاً لذلك عدد الذين يجمعونها وخاصة بعد عام 1860م إلا أن كل هاو كان فى حاله لا يعرف الآخرين ولا يعرف الآخرون عنه شيئاً ولم يكتب الانتشار لهذه الهواية إلا بعد عام 1862م حينها ظهرت بعض المطبوعات المتعلقة بالهواية والتى أخذت تنتشر بين بلاد العالم.

ولقد بدأت الهواية على مستوى عالمى من ناحية أن الهاوى كان يجمع ويحاول أن يجمع كل طوابع العالم وكانت المهمة فى ذلك الوقت يسيرة ومحدودة إذ لم يتجاوز عدد الطوابع التى صدرت فى العالم كله فى عام 1861 رقماً بسيطاً جداً هو 1080طابعاً و132 مظروفاً مطبوعاً وهذه الطوابع والمظاريف هى كل ما سجله الفريد يوتيكيه فى الكتالوج الذى أصدره فى باريس فى عام 1861م ثم ارتفع العدد إلى حوالى ضعف ذلك فى عام 1864م.

وقد ظل الأمر كذلك حتى الربع الأول من القرن العشرين حيث كان شائعاً جداً أن يهتم الهواة بكل طوابع العالم محاولين جمعها كلها وحيث كان فى الاستطاعة أن تدخل كل هذه الطوابع ضمن ألبومين اثنين كانت تعدهما مؤسسة إيفير وتلبيه فى كل عام .

أما فى الوقت الحاضر فقد تغير الوضع بعد أن ازداد عدد الإصدارات وقد صاحب هذه الزيادة فى الوقت نفسه تنافس شديد بين الدول فى إصدار الطوابع وتفننها فى هذه الإصدارات وبعد أن تغير الوضع على هذا الأساس لم يعد معقولاً أن تظل الهواية على مستواها العالمى وخاصة إذا عرفنا أن عدد طوابع البريد فى العالم قد وصل إلى رقم خيالى فى الوقت الحالى..

ولك أن تتصور الأموال الطائلة التى يجب أن تدفعها لكى تحصل على نسخة واحدة من كل طابع يصدر كما لك أن تتصور ما يتطلبه ذلك من وقت فى التصنيف والترتيب هذا

بالإضافة إلى أنه أصبح من المستحيل أن يحصل الهاوى على كل الطوابع التى صدرت لأن هناك من الطوابع ما لايزيد عدد الموجود منه على نسخة واحدة أو نسختين أو ثلاث فقط.

وإذن فعلى المبتدئ أن يحاول دائماً أن يحدد فقط نقطة معينة يبدأ عندها هوايته وذلك حينما يجد نفسه يملك عدة مئات من الطوابع تمثل عددًا كبيراً من الدول وتحوى بعض المجموعات الكاملة أوغير الكاملة هذا علاوة على أن مجموعته قد لا تكون منظمة أو مرتبة على أساس معين أما إن كانت ففى العادة يكون ذلك على أساس بدائى اختاره لهذا الترتيب والهاوى فى هذه المرحلة يسأل نفسه دائماً "من أين أبدأ" وقد لا يصل الكثيرون إلى جواب لهذا السؤال مما يقل معه اهتمامهم تدريجياً بالطوابع وينتهى بهم الأمر إلى ترك الهواية نهائياً..

ولتوضيح الإجابة على هذا السؤال أقول إن مجال الاختيار قد اتسع كثيراً فى الوقت الحاضر عنه فيما مضى نتيجة للازدهار الفنى لطوابع البريد طباعة وموضوعات ومساحة وقد ارتفع عدد أنواع المجوعات تبعاً لارتفاع عدد الموضوعات أو الصور التى تبرزها الطوابع فهناك من المجموعات ما تهتم بالفنون إجمالاً أو بنوع منها كالموسيقى مثلاً وهناك من المجموعات ما تقتصر على ماله صلة بالصناعة أو مشاهير الرجال أو النساء وإلى غير ذلك من موضوعات وقد يظهر فى أنحاء العالم هواة كثيرون لكل من هذه النواحى يكتفون بجمع طوابع موضوع منها أو اثنين أو أكثر حسب ما يرضى ميولهم ..

وقد يكون اختيار الموضوعات على أساس أكثر أهمية وعالمية من ذلك إذ نجد بعض الهواة يجمعون طوابع العالم التى تصدر فى مناسبات دولية معينة مثل الطوابع التى تشترك دول العالم فى إصدارها فى المناسبات الخاصة بالاتحاد البريدى العالمى أو الدورات الأوللمبية أو المعسكرات الكشفية وكل ما له صلة بنشاط الأمم المتحدة .

وهناك من الهواة من يجمع الطوابع على أساس وظيفتها التى صدرت من أجلها فهناك من الطوابع ما يصدر بقصد نشر دعاية معينة أو لجمع المساعدات أو للتخليص على الخطابات التى لم تستكمل الرسوم أو بقصد نشر دعاية معينة أو لجمع المساعدات أو للتخليص على البريد الجوى أو المستعجل .. وعلى هذا الأساس نجد بعض الهواة تقتصر مجموعاتهم على طوابع تمثل وظيفة أو أكثر مما تقوم به الطوابع .

كذلك يوجد بعض الهواة الذين يحاولون أن يجمعوا قدر استطاعتهم طوابع العالم كله ولكن عل أساس جديد هو الاكتفاء بطابع واحد من كل مجموعة ما دامت باقى الطوابع لا

تختلف عن بعضها إلا فى الفئة أو اللون فإن كانت هناك مثلاُ مجموعة تتكون من عشر فئات لا تختلف عن بعضها إلا فى اللون أو الفئة اكتفى الهاوى بأن يضع فى ألبومه طابعاً واحداً من المجموعة ما دام يمثل باقى المجموعة من النواحى الأخرى والهاوى هنا يحدد لنفسه أنواع المجموعات فقد يميز بينها على أساس اختلافها فى نوع الورق أو نوع الطباعة أو العلامة المائية أو الشرشرة وقد يتجاهل كل ذلك ..

ويمكننا إذا ما تقدمنا فى هوايتنا ومجموعتنا أن نضيف إليها ما نصادفه من طوابع تعتبر شاذة بحكم اختلافها فى أية ناحية عن مثيلاتها التى صدرت معها ولها نفس فئتها ويطلق على هذه الطوابع فى لغة الهواية اصطلاح متنوعات والعثور على مثل هذه الطوابع يحتاج إلى جهد وبحث ودراسة وعلاوة على ماسبق يمكن أن نخصص جزءاً من مجموعتنا لجانب آخر من الهواية هو الأختام الطريفة أو الأختام التى تحكى تاريخاً أو تطور الأختام عامة..

ورغم كل ما ذكر فإن ما يحدث فى العادة أن الهاوى الجديد يبدأ مجموعته على أساس ما يملك مقدماً من طوابع وهو لأسباب معينة قد لايمكن معرفتها بالضبط نجده يحب طوابع دولة معينة ويقوم بجمعها دون أن يراعى أياً من العوامل أو الأسس التى سبق ذكرها وقد يكون محقاً فى ذلك فما أشبه هواية الطوابع فى هذه الحالة بالزواج الذى رغم ما يتطلبه من اعتبارات مختلفة كثيرة تجده قد يتم دون مراعاة لأى اعتبار أو منطق إذا ما وجد الحب ..

"د/ عبدالحميد لطفى"

طوابع كثيرة بقروش قليلة

عادة ما يكون أول سؤال يسأله الشخص الذى تستهويه طوابع البريد فيفكر فى أن يبدأ فى جمعها كهاوى " من أين يمكننى الحصول على طوابع ؟ والإجابة على هذا السؤال بسيطة جداً بل وغاية فى البساطة " من أى مكان" نعم من أى مكان ومن كل مكان من عمة لك أو خالة ومن قريب لكم أو صديق للعائلة ولا تترك ضيفاً يزروكم يخرج قبل أن تطلب منه بعض الطوابع القديمة ولاتدع درجاً فى مكتب أو صندوقاً قديماً إلا وتبحث فيه عن طوابع فى أكوام الخطابات فبهذه الطريقة تستطيع أن تكون مجموعة لا بأس بها من طوابع البريد من جميع بلدان العالم وميدان آخر للحصول على الطوابع من السفارات الأجنبية والمكاتب الثقافية والمكتبات الملحقة بها فاذهب إليها الواحدة تلو الأخرى وعناوينها كلها بدليل التليفون تحصل منها على الكثير من الطوابع الجميلة التى تملأ بدل الألبوم ألبومين وثلاثة كذلك التى تصلهم بلا انقطاع من الخارج وسيصغى البعض لك باهتمام ثم يعد بالاحتفاظ بعدد منها عند وصول البريد القادم ولكن بعضهم سيستجيب لطلبك فتحصل منه على عدة مظاريف على كل منها عدد من الطوابع من هذه الدولة أوتلك وبالطبع هناك بائعو وتجار الطوابع وهم يبيعون الطوابع من جميع دول العالم جديد أو مختومة بختم أول يوم أو مستعملة وبمفردها أو فى مجموعات كاملة أو بين مئات الطوابع الأخرى المختلفة وهذه الطريقة الأخيرة هى التى يمكن للهاوى المبتدئ أن يأخذ بها إذا أراد ألايدفع كثيراً وميدان آخر ممتع للحصول على المزيد من الطوابع هو المراسلة فتستطيع أن تحصل على أسماء شباب وفتيات فى مختلف بلاد العالم وعناونيهم وتراسلهم وتحصل منهم على الكثير من الطوابع الأجنبية فى مقابل طوابع مصرية وعربية من مجموعتك المتكررة وهكذا تنمو مجموعة طوابعك ولا تكون قد دفعت فى سبيل الحصول عليها الكثير وهذا بالإضافة إلى المواظبة طبعاً على الحصول على كل طابع بريد تذكارى جديد تصدره هيئة البريد .

ونخرج من هذا بنتيجة وهى أنه يمكن لأى مبتدئ فى هواية طوابع البريد أن يكون مجموعة من الطوابع الكثيرة بقروش قليلة.

"حسين شيرازى"

بسببها هى وأمثالها اخترع الطابع

قبل ابتداع طابع البريد فى سنة 1840كان رسم التخليص على المراسلات يحصل مؤخراً من المرسل إليه وكان هذا الرسم يزيد أو ينقص تبعاً لطول أو قصر المسافة التى تقطعها الرسالة لكى تصل إلى المرسل إليه وكان هذا الرسم "شلناً واحداً" عن خطاب عادى يرسل من الهند إلى إنجلترا ولكن هذا الشلن كانت له فى ذاك الوقت قيمة أكبر كثيراً من قيمته الحالية .

وكانت تقيم فى إنجلترا امرأة فقيرة لها ابن فى الجيش البريطانى بالهند وهى ترغب دائماً فى الاطمئنان عليه ولم يكن فى وسعها دفع الشلن الذى يحصل منها عن كل رسالة ترد لها منه فاتفقت مع ابنها على أن يرسل لها مظروفاً كل أسبوع بداخله قصاصة من الورق على أن يضع على المظروف علامة معينة طالما أنه فى صحة جيدة فكان ساعى البريد يحضر لها أسبوعياً مظروفاً وارداً من الهند ويطلب منها دفع الشلن فتنظر إلى المظروف فإذا وجدت العلامة المصطلح عليها اطمأنت على ابنها ورفضت استلام الخطاب حتى لا تدفع الشلن .

وكان تصرف هذه السيدة وأمثاله من غيرها من أهم الأسباب التى دعت هيئة البريد فى إنجلترا إلى تعديل النظام القديم بالنظام السارى الآن الذى يقضى بدفع الرسم على المراسلات مقدماً من الراسل حتى لا يضيع مجهود الهيئة فى نقل الرسائل عبثاً بدون مقابل .

وكان يكتفى بعد تحصيل الرسوم مقدماً بختم الرسالة بخاتم مكتب البريد لإثبات أن الرسم تحصل غير أن هذه الطريقة لم تكن تسمع برقابة فعالة على ما يحصل من هذه الرسوم مما أدى إلى ابتكار طابع البريد حتى يمكن محاسبة موظف البريد على ما يبيعه من طوابع .

"مهنى عيد"

الجانب الاجتماعى فى هواية طوابع البريد

هناك من الهوايات ما يمكن للإنسان أن يمتع نفسه بها فى عزلة تامة عن الآخرين كالرسم والنحت والتطريز وأشغال الإبرة كما أن هناك من الهوايات ما لايمكن مباشرته إلا بوجود إنسان آخر مثل أغلب الهوايات كالتنس وكرة القدم والبنج بونج وحيث لا يكون للهواية وجود إلا فى وسط اجتماعى .. وإذا ما سألنا أنفسنا إلى أى النوعين تنتسب هواية جمع الطوابع وجدناها تنتسب إلى كل من النوعين على السواء.

فبعض الهواة يمارس هواية جمع طوابع البريد وهو فى عزلة تامة عن الآخرين يحصل على الطوابع التى يريدها ويصنفها ويرتبها بل قد يقوم بدراسة معينة عنها وتكون الهواية فى نظره متعة خاصة به وهو فى هذه الوحدة يشعر بالسعادة التي يهدف إليها فى هوايته ولكنه مع ذلك لا يتمتع بما للهواية من جوانب اجتماعية فضلاً عن أنه لا ينمى الهواية عنده بطريقة مثمرة.

والهاوى المنعزل وخاصة إذا كان مبتدئاً لا يهتم عادة بالاشتراك فى أية مجلة تتعلق بالهواية كما أنه لا يتصل بمن يستشيرهم فيما يعترضه من مشاكل تتعلق بهوايته .

إذن فالهواية تكون أكثر متعة كما لا يمكن أن ترقى بمستواها إلا إذا كانت لنا صلة بالآخرين وأفضل ,أقصر طريق لهذه الصلة هو انضمامنا لإحدى جميعات الهواية حيث يتمكن الهاوى المبتدئ من مقابلة الكثيرين من الهواة الذين يشاركون اهتمامه ويحلون له مشاكله بالمناقشة وتبادل الآراء.

ويستطيع المبتدئ عن طريق عضويته فى إحدى الجمعيات أن يرى كثيراً من الطوابع وأن يستفيد من مكتبة جمعيته بما تحتويه من مطبوعات تختص بالهواية كالتالوجات الحديثة والمجلات العالمية والكتب والنشرات ويلم بمعلومات تفيد وهو يستمع لكثير من الأحاديث التى تتعلق بالهواية وأخبارها كما ستتاح له الفرصة بين حين وآخر لمشاهدة بعض ما يملكه كبار الهواة من مجموعات يحلو لهم عرضها على الأعضاء بين حين وآخر وعلاوة على كل هذا سيتمكن الهاوى المبتدئ تدريجياً من التعارف بزملائه فى الجمعية وسيسهل له ذلك مهمة القيام بعمليات المبادلة التى تمكنه من الحصول على طوابع يحتاج إليها نظير الطوابع المكررة لديه .

وقد يكون للجمعية التى اشترك فيها الهاوى عدد من أوجه النشاط المتنوعة التى يمكن أن يساهم فيها مثل تنظيم بعض المسابقات بين أعضائها أو إصدار إحدى المجلات والنشرات وإذا أبدى نشاطاً فإنه بعد فترة من الزمن يصبح عضواً ظاهراً فى جمعيته يساهم فى أوجه نشاطها المختلفة .

د/ عبدالحميد لطفى

طوابع البريد هواية عالمية

جمع طوابع البريد هواية لطيفة يؤكد الجميع أنها تسلية ترتاح إليها النفس وللنجاح فيها يلزم توفر العقيدة الراسخة فى هوايتها ومثابرة على جمعها .. وقد يقلق الهاوى عندما يبحث عن طابع نادر أو مجوعة نادرة وبقدر قلقه تكون راحة نفسه واغتباطه وسروره عندما يحصل على طلبه وبقدر ماكان الطابع الذى كان يطلبه نادراً بقدر مايكون ابتهاجه به عند الحصول عليه حتى ولوكان ذلك بعد أن يدفع ثمناً باهظاً فيه إن ملكة الجمع ولدت مع الإنسان .. فلو استغل الإنسان هذه الملكة لاستفاد وأفاد المجتمع الذى يعيش فيه، فطابع البريد تجاوز الغرض الذى أنشئ من أجله قديماً وهو التخليص على الرسائل بل أن الطابع بعد قيامه بهذه المهمة أو تأديته لها يجد مكانًا له فى ألبوم أحد الهواة ومجموعات الطوابع بدراسة الرموز والرسومات على كل طابع فيها يمكن تحديد ميول وأذواق الهيئات الاجتماعية التى أصدرته فى بلده .. وفى بلاد العالم أجمع تقاس عقلية الأمم باختيارها لطوابعها فالطوابع تمثل صوراً معبرة يجب أن تحتفظ بمظاهرها الروحية الجذابة إنها وثائق حكومية كالكتب وتفوق الخطب...

لقد ازدادت قوة الرغبة فى جمع الطوابع فى السنين الأخيرة حتى انتهى الأمر بهذه الهواية إلى إنشاء سوق لها وأصبحت ذات أهمية قصوى للنشاط الاقتصادى لكل بلد حتى تأسست فعلاً سوق دولية لإرضاء هذا الذوق ..

إن جمال طابع البريد ينتمى إلى الفن بالرسوم الموضوعة عليه ولصناعة الحفر التى تظهره وينتمى إلى التاريخ لأنه خير شاهد على العصر الذى صنع فيه وعلى البلد الذى ظهر فيه وعلى نظام الحكم الذى عاش فيه إن إخراج طابع البريد يدخل ضمن الفنون الصغرى المتصلة بالزخرفة والزينة طالما أن الحفر والرسم يدخلان فيها كذلك ، فالطابع يدخل فيها بدوره لما يمتاز به من التناسق وحسن المظهر ..

إن اتساع هواية جمع الطوابع أثرت فى ازدياد إيرادات المصالح البريدية نتيجة لكون الطابع أصبح أداة للدعاية الوطنية أيضا..

الحقيقة أن فى إصدار الطوابع على اختلاف أشكالها مجالاً لإظهار عبقرية العقل البشرى سواء مثلت أشخاصاً أو سجلت حوادث حتى صار الطابع مرآة العالم .

إن طابع البريد يمثل مختلف المدنيات إلى جانب تاريخ وآداب وفنون كل شعب وموقعه الجغرافى الذى نمى فيه نشاطه الاقتصادى بقدر موارد أرضه واجتهاده.

إن الفن والآدب يساهمان مساهمة فعالة فى إصدار طوابع البريد التذكارية وأن الصبغة الدينية التى تدفع غالباً المهندسين والرسامين والنحاتين إلى إبراز أعمالهم الكبيرة ، نراها واضحة فى آثارهم كالمساجد والكنائس والآثار القديمة التى يحلى بها طابع البريد .

ويساهم طابع البريد فى تخليد ذكرى العظماء بتحليته بصورهم ففى بعض البلاد تنحصر الهواية فى الطوابع التى تزين بصورة هؤلاء العظماء بالاحتفاظ لكل فئة منهم فى مجموعة مستقلة كالشعراء والأدباء ورجال التربية والعلماء والفنانين والمخترعين .

وكثيراً من البلاد تهتم بإظهار رسومات فى الطوابع ترمز إلى مواضيع وطنية أو أدبية أو تاريخية لا تتصل بتاريخها أو رجالها فحسب ، ولكن ببلاد أخرى برز فيها رجال نابهون من غير أبنائها أدوا أعمالاً جليلة للإنسانية إن هواية طوابع البريد مجالها فسيح ومهيأ لكل إنسان بل ولذوى الدخل المتواضع إنها هواية للسيدات وللرجال إنها هوابة الآنسات والأولاد هواية الطلبة .. الهواية التى تصلح لرجل التربية ولرجل الأعمال هواية يتسلى بها الباحث الاجتماعى مثله مثل رجل الدين ..

إن لكل إنسان أن يحقق المجوعة التى تروق لها حسب إمكانياته وذوقه وإن جمال هذه الهواية الحقيقى يرتكز على الجهد واللذة اللذين يشعر بهما الإنسان فى الحصول على الطوابع التى يريدها وفى تنسيقها لا على أهمية المجموعة أو ندرة الطابع ..

" إبراهيم ماهر الجندى"

الطوابع وسيلة للدعاية

عندما اقترح "رولاند هيل " استخدام طوابع البريد لم يكن يهدف إلا إلى تسهيل نظام نقل البريد الذى كان قائماً فى ذلك الحين وظلت طوابع البريد زهاء ربع قرن منذ تاريخ إصدار أول طابع تخدم هذا الغرض وتصور فى جميع أنحاء العالم لخدمة هذا الغرض وحده وهوتسهيل نقل البريد بأسرع وقت وبأقل تكاليف ولا تزال طوابع البريد تؤدى هذه الوظيفة وتخدم نفس الغرض الأصلى حتى يومنا هذا ولكنها أصبحت فى الوقت ذاته تؤدى وظائف أخرى وتخدم أغراضاً أخرى لم يكن لها وجود فى بادئ الأمر ، فاليوم تستغل بعض الدول طوابع البريد التى تصدرها كوسيلة للدعاية والإعلان.

ومما لاشك فيه أن طوابع البريد أفضل وسيلة للدعاية والإعلان لأنها تصل إلى كل مكان فى العالم فما من شك فى أن كل واحد منا له قريب أو صديق أو زميل فى أمريكا أو إنجلترا أو فرنسا أو روسيا .. ويرسل له خطاباً فى مناسبة أو فى أخرى وهذه الرسالة لايراها فقط المرسل إليه ولكن يراها أشخاص عديدون فى الرقابة وفى المطار وفى مكاتب البريد التى يمر بها الخطاب ويرون ما على هذه الرسالة من طابع يحمل رسالة الدعاية ونظرة واحدة لألبوم به مجموعة ضخمة من الطوابع الحديثة نجدها تصور بوضوح للعالم الخارجى منتجات البلد الزراعية والصناعية واتجاهاته السياسة والقومية وأهم أحداثه التاريخية وقادته وأبطاله وفنانيه ومميزاته الطبيعية والسياحية .

"حسين شيرازى"

"هواية الملوك والمشاهير"

ما هو السر الذى يحتويه هذا الطابع البسيط الذى تصدره إدارة البريد؟

أى قوة سحرية هذه التى تشد الناس إليها وتشغل تفكير تلميذ المرحلة الأولى والملك والأشخاص من مختلف الأعمار ومتنوع الأعمال ؟

فهناك بعض الأمثلة لشخصيات كانت الهواية تسيطر عليهم تماماً وكان لهم نشاط يذكر فى ميدان جمع الطوابع رغم تفاوت طبقاتهم ووظائفهم مثل :-

"فرنكلين روزفلت" رئيس الولايات المتحدة الأمريكية سابقاً و"جاك هيفتر" عازف الكمان و"ليلى بنز" مغنية الأوابرا و"جان خمر شولت" ممثل و"داج همر شولد" سكرتير عام هيئة الأمم سابقاً وقد استحوزت هواية جمع الطوابع على بعض الملوك السابقين منهم الملك جورج الخامس وجورج السادس من ملوك إنجلترا والملك الفنس الثامن ملك أسبانيا والملك كارول ملك رومانيا ونيكولاس قيصر روسيا والملك مانول ملك البرتغال .

وكان أشهر هؤلاء الملوك الهواة هو جورج الخامس ملك إنجلترا إذ كان يخصص وقتاً كبيراً لهوايته الذى انشغل بها منذ شبابه أثناء عمله ضابطاً بالبحرية ولا تستغرب لهذا التناقض بين الشخصيات التى جمعها ميدان واحد مثل ميدان هواية جمع الطوابع فإن الجواب على كل هذه الاستفسارات هو أن التفرع الكثير فى الهواية هو السر ..

وهواية جمع الطوابع هى أحسن الهوايات المحببة إلى الشخص فالهاوى يجمع ما تهوى نفسه ويرتب مجموعته كما يحب فمن الهواة من يتتبع العيوب والأخطاء التى تظهر على الطوابع ويبحث عنها بعزيمة لا تعرف الكل ومنهم من يجمع الطوابع على أنها نوع من التسلية والدراسة العامة وتضييع الوقت ومنهم من يصرف معظم ثروته فى سبيل أن يقتنى أجمل مجموعة من الطوابع فى العالم.

ومعظم الهواة يدركون أن فى هذه الهواية رياضة ذهنية وتهدئة للأعصاب ولا أدل على ذلك مما قاله فرنكلين روزفلت رئيس أكبر دولة فى العالم " الولايات المتحدة"

إن هناك تعويضات كثيرة ينالها جامع الطوابع حتى ليصعب عليه أن يذكر أيها أعظم فائدة إذ أنها تدخل البهجة والسرور على الشخص فضلاً عن الفوائد التى ينالها نتيجة لمحاولاته فى جمعها .

وفى هذا المقام يقول "سيناتور ميلا" إن هواية جمع طوابع البريد تنسى الإنسان نفسه وتضفى على حياته بهجة وسروراً وعندما يصل إلى الستين أو السبعين عاماً فإن هذه الهواية تشغل كل وقته وأن أولاده وأحفاده يستمتعون بمجموعته لأنهم لن يخرجوا من الصف .

"على البسيونى "

الطوابع كنز ثمين

الإنسان ميال بفطرته إلى جمع الأشياء ولكل إنسان هوايته فى الشىء الذى يجمعه .. ومن الهوايات الجميلة النافعة هواية جمع طوابع البريد فهى تدفع الهاوى إلى معرفة تاريخ الدول والإلمام بحياة شعوبها ومواقعها الجغرافية وعملاتها المختلفة.

فضلا عن أن هذه الهواية تعود الصبر والنظام ، فالهاوى الذى يمسك الطابع الصغير بملقط دقيق ليضعه بترتيب هندسى فى ألبومه ، إنما غرس هذا فى نفسه حبه لهوايته المفضلة ..

وقد وصفت هذه الهواية بأنها ادخار إجبارى فالهاوى مضطر للاقتصاد حتى يمكنه شراء ما يصدر من كل الطوابع مهما بلغت قيمتها...

وقد نشأت هذه الهواية فى إنجلترا عندما صدر أول طابع بريد يحمل صورة الملكة فيكتوريا فأقبل الإنجليز على اقتنائه ثم تطور الأمر إلى هواية جمع الطوابع نفسها وكان الهواة فى بادئ الأمر يجمعون الطوابع بعد نزعها من الخطابات التى تصل إليهم وإلى أصدقائهم ثم يتبادلون هذه الطوابع المتكررة لديهم بأخرى غير متكررة .

وكان الناس يعتبرون الهواة مجانين غير مؤذين ولكن هذه الفكرة تغيرت بعد أن اتسعت هواية جمع الطوابع وعنى بها الملوك وكبار الشخصيات فى العالم .

ويعتبر أثمن طابع عند الهواة هو الطابع الذى يحدث فى طبعه خطأ بحيث لا يتكرر فى الفرخ كله وبحيث يكون عدد الطوابع التى بها الخطأ قليلاً بالنسبة لعدد طوابع الإصدار ويخضع هذا لنظرية العرض والطلب..

ويحفظ الهواة الذين يملكون مجموعات نادرة طوابعهم فى خزائن حديدية خوفاً عليها من السرقة ولا يعرضونها للضوء سوى ثوان قليلة ثم يعيدونها إلى ما كانت عليه حتى لا يؤثر عليها الضوء فيتلفها إنه حقاً كنز ثمين يجب المحافظة عليه ..

"احمد فكرى"

هواية جديرة بالاهتمام

مما لاشك فيه أن هواية جمع الطوابع بالإضافة إلى كونها تشبع رغبة غريزية فى الإنسان وتعطيه نوعاً من الراحة النفسية والتسلية والاسترخاء فإنها أيضا وسيلة للتثقيف وتوسعة الأفق وكذلك نوع من الاستثمار فى مجال يعطى مردوداً أكبر بكثير مما يتصوره البعيدون عن هذا المجال وتعتبر هواية جمع الطوابع من أكثر الهوايات انتشاراً فى العالم .. وهى هواية تثقيفية تؤدى إلى اهتمام صاحبها بالتطورات التاريخية والاجتماعية والسياسية التى مر ويمر عبرها البلد الذى يهوى جمع طوابعه.. فمن الصعوبة بمكان أن يجمع أى هاو طوابع بلد ما دون أن تكون له اهتمامات معينة بذلك البلد كما أن الاستمرار بجمع طوابع بلد ما يزيد من معرفة صاحب الهواية بذلك البلد نظراً للإصدارات البريدية التى عادة ما تصدر فى المناسبات المختلفة التى تعتبر من صميم اهتمامات ذلك البلد .

وتعكس طوابع كل بلد عادات الحياة الاجتماعية فيه والتطورات السياسية والاقتصادية بالإضافة إلى الفنون والآداب والمجالات الإبداعية الأخرى التى تبرز حضارته وعند استعراض الإصدارات البريدية لأى بلد يمكن اعتبار ذلك سجلاً تاريخياً لتطوره وتدويناً لما مر به من أحداث حيث إن الإصدارات التذكارية عادة ما يكون الهدف منها تسجيل الأحداث المختلفة سواء كانت سياسية أو أدبية أو علمية أو فنية أو غيرها بهدف إبراز أهميتها وتخليد ذكراها .

"محمد عبدالهادى جمال"

سحر الطوابع

لطوابع البريد سلطان هائل وسحر عظيم فكم من أشخاص رفعت أسماءهم عالياً إلى مصاف العظماء وكم من أمة أثرت وزاد دخلها بسبب طوابع البريد، وكم من الملايين التى لاتعد ولا تحصى من الناس فى جميع أنحاء قارات هذا العالم الست وقد وجدت سعادة ومتعة فى هذه الطوابع..

ولكن دعنا نسأل أنفسنا ما هو السحر الذى يجعل هواية جمع الطوابع تتمتع بهذه الشعبية العالمية؟ وما هو السر فى انتشار تلك الهواية التى لا تعرف فوارق فى السن أو الجنس أو المرتبة الاجتماعية؟ الإجابة بسيطة جداً، أليس الإنسان هو الإنسان فى كل زمان ومكان؟ أليس ما يحسه الغنى ويشعر به يحسه الفقير ويشعر به أيضا؟ فالجميع يشتركون فى العديد من الصفات والميل والاتجاهات رغم ما قد تكون بينهم من فوارق ظاهرية والكل يحسون بالرغبة فى التملك وفى امتلاك شىء بالذات فله قيمته ، يتنافس معهم غيرهم فى اقتنائه وتنميته ، فى هذا كله سعادة أى سعادة لهاوى الطوابع وهناك سبب آخر وهو أن هواية جمع الطوابع لا تحددها أسس وقواعد وقوانيين جافة جامدة مقيدة كبعض الهوايات أو الألعاب أو الرياضيات فمن الممكن أن يوجد من هواة الطوابع مئات وكل منهم يجمع الطوابع بطريقته الخاصة فهذا يدفع مئات الجنيهات بحثاً عن النادر من الطوابع وذاك لا ينفق قرشًا واحداً ومع هذا تزخر ألبوماته بمئات الطوابع المختلفة وتجد من الهواة السطحى الذى يجمع أية طوابع تصل إليها يده والدارس المتعمق الذى قد يكتب تحت كل طابع يضمه لألبومه مقالاً رائعاً فيكون ألبومه مرجعاً ثمنياً ..

ولهذا نرى أن هواية جمع طوابع البريد تتمتع بشعبية عالمية هائلة وأن هواة الطوابع عبارة عن عائلة واحدة متحدة فريدة فى نوعها وفيها الأشقر والأسمر والأسود وعندما يعرف الهاوى أن جاره فى السكن أو فى القطار هاو مثله يجمع طوابع البريد فهذا كاف جداً لأن يجعل منهما صديقين مخلصين حميمين مدى الحياة، بصرف النظر عما قد يكون بينهما من فوارق من أى نوع .. وعندما يتقابلان فى ناد أو على شاطئ البحر ينسى كل منهما ما بينه وبين الآخر من فوارق ولا يتوقفان عن الحديث عن الطوابع والعلامات المائية والأخطاء النادر والشرشرة وما شابه ذلك.

"حسين شيرازى"

فن جمع الطوابع

إن الطوابع برموزها التاريخية ورشاقة رسومها وصورها وبما ينجلى فيها من القصص التى تعكس حضارات الشعوب تعد بمثابة نافذة صغيرة تطل على العالم .. إن التلميذ وهو فى المدرسة ينكب على هوايته ويظل متمسكاً بها طيلة حياته .. كما أن الهاوى تزداد تسليته وثقافته كلما توغل فى اكتشافاته فى ذلك الميدان الفسيح الذى تفتحه له هذه الهواية .. إنه فن قائم بذاته صدرت عنه آلاف الدراسات والمؤلفات التى تنشر فى جميع البلدان بل أنه استطاع أن يثبت وجوده فى الحياة الاقتصادية فى معظم دول العالم .. إن عددا لا بأس له من الملوك ورؤساء الدول كانوا من هواة جمع الطوابع وقد كان من بينهم الرئيس روزفلت فى أمريكا والملك جورج الخامس فى إنجلترا والملك فؤاد فى مصر وكارول فى رومانيا والفونس الثالث عشر فى إسبانيا وإسكندر الثانى ونيكولا الثانى فى روسيا والسلطان عبدالحميد فى تركيا والبابا بيوس الحادى عشر الذى جعل من الطابع نصراً اجتماعياً ذا أثر بعيد على الحياة الاقتصادية . ويكفى المرور فى بعض شوارع المدن الأوروبية كلندن وباريس وروما ومدريد وغيرها من المدن ومشاهدة عشرات الأماكن التى تتاجر بالطوابع لمعرفة الدو رالكبير الذى تلعبه هذه التجارة فى اقتصاد تلك الدول كما أن جميع مدن الولايات المتحدة الأمريكية تقريبا لا تخلو من تلك الأماكن بالإضافة إلى المؤسسات والجمعيات المختلفة التى تهتم بطابع البريد وهناك آلاف الإصدارات والدوريات التى تملأ دول العالم والتى تطالعنا يومياً حاملة معها كل جديد يخص هذه الهواية .

"الكاتب الفرنسى / أوجين فاييه"

التخصص فى جمع الطوابع

قد تعجبك طوابع بلد ما أكثر مما تعجبك طوابع البلاد الأخرى فتحاول الحصول على أنواع جديدة بل أحدث ما يصدر من طوابع ذلك البلد فإن كان الأمر كذلك بالنسبة لك فيحسن أن تتخصص فى جمع طوابع ذلك البلد بعينه .. أعنى تجمع طوابعه وحدها وتدرسها وتستغنى عن غيرها ..

إن من يجمعون طوابع بلاد كثيرة يجدون بعد فترة من الزمن أن بعض النواحى فى مجموعاتهم قد زادت وتمت .. كما سيجدون فى بعضها الآخر نقصاً وقصوراً أو بمعنى آخر سيجدون أن صفحات ألبوماتهم ضاقت بطوابع إحدى البلاد على حين بقيت الصفحات الخاصة بالبلاد الأخرى خالية لا تريد الامتلاء ..

يرجع ذلك إلى أسباب كثيرة فطوابع بعض الدول يسهل الحصول عليها فى يسر بينما يصعب الحصول على طوابع البلاد الأخرى..

الهاوى يجد نفسه عندما يتقدم فى الجمع أنه لابد له من أن يتخصص والتخصص يجب أن يكون هدف كل هاو من هواة الطوابع وجمع الطوابع من البلاد عامة قد يكون أكثر تشويقاً من التخصص إذ سيحصل الهاوى على مجموعة كبيرة من طوابع ذات رسوم وألوان وكتابة مختلفة ولكن هواية الطوابع الحقيقية هى التى تعتمد على التخصص الذى يجعلك تدرس طوابع البلد الذى تخصصت فيه والدراسة تجعلك تعثر على اكتشافات جديدة إذ أنك قد تحصل على طوابع تبدو عادية وبالتدقيق فيها ودراستها يتضح لك أنها من الطوابع النادرة..

وبلا شك فإنه بعد وقت ستجد أن الناحية العميقة من دراسة الطوابع تستهويك وبذلك سيوصلك تخصصك إلى درجة عالية من الخبرة وهذا ما ينشده الهاوى المتقدم المتعمق فى الهواية ..

"إبراهيم ماهر الجندى "

المراجع والمصادر

1- تاريخ الخدمات البريدية (محمد عبدالهادى جمال) .

2- جمع طوابع البريد (فاطمة محجوب).

3- دليل هواية جمع طوابع البريد (محمد كمال صفدر).

4- الموسوعة البريطانية (نخبة من الأساتذة).

5- تاريخ طابع البريد(ترجمة صفية فاضل).

6- طوابع البريد (الجمعية المصرية لهواة الطوابع).

7- مجلة البريد (أعداد متفرقة).

8- الموسوعة العربية الميسرة (نخبة من الأساتذة).

9- كتاب المعرفة (رياضة وهوايات) (نخبة من الأساتذة).

10- لمحات عن تاريخ الطوابع فى الكويت (عادل محمد عبدالمغنى).

11- مجلة الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد (أعداد متفرقة).

12- قصة البريد (حسين شيرازى).

13- تعلم جمع الطوابع بنفسك ((نخبة من الأساتذة).

14- مقالات للعديد من المتخصصين وأبحاث للمهتمين بالطوابع .

15- الموسوعة العربية العالمية (نخبة من الأساتذة).

16- العديد من المجلات والجرائد والاطلاعات الخاصة بالمعد.